



ads@alquds.co.uk

إعلاناتكم

Al-Quds Al-Arabi Volume 31 - Issue 9866 Monday 6 April 2020

يومية • سياسية • مستقلة

السنة الحادية والثلاثون العدد 9866 الإثنين 6 نيسان (أبريل) 2020 - 12 شعبان 1441 هـ

قراءة
«رأس المال»
في موسم
كورونا

23

رونالدو يستعين
بصديقه لتصفيف
شعره بسبب العزل
المنزلي!

19

المطرب المغربي
حاتم عمور يطلق
أغنية «نحني
البلاد»

14

إعادة تشكيل
الروتين: كيف
يمضي الكاتب
أوقاتهم؟

13

مستشفيات مصر مكشوفة لتفشي الجائحة... وتباطؤ في أعداد الوفيات في اسبانيا

كورونا: إيطاليون يختنقون في بيوتهم من دون رعاية طبية... وجثث مكدسة في بروكلين الأمريكية



مهاجرون أفارقة في منطقة حي الفتح أمس خلال فترة العزل المنزلي الإجباري بسبب انتشار وباء كوفيد 19

تفج مشاركين في عرازين سببوا 35% من حالات الإصابة في أبريل

● دعت دائرة صحة أربيل المواطنين المشاركين في مجلسي عزاء كل من فتاح حمد صالح وفاطمة رحمان حسين، في حي كاريزان، إلى مراجعة مركز علاج كورونا، أو الاتصال بفرق الطوارئ بهدف إجراء فحص مختبري للاطمئنان على عدم اكتسابهم للعدوى، مشيرة إلى عزيمتهم اتباع الطرق القانونية عن طريق المدعي العام لمعاقبة العائلتين اللتين قامتا بخرق الإجراءات المتعلقة بمواجهة الفيروس وبالتالي التسبب بـ35% من حالات الإصابة في المحافظة.

وفاة السياسي الليبي محمود جبريل بعد إصابته بالفيروس

● توفي، أمس الأحد، محمود جبريل، الرئيس السابق للمجلس الوطني الانتقالي الليبي السابق الذي أطاح بنظام معمر القذافي في 2011، جراء ما أصابه بكورونا وفق ما ذكر حزي.

و توفي جبريل (68 عاماً) في القاهرة حيث كان يتلقى العلاج في المستشفى منذ أسبوعين، حسب ما أفاد خالد المريعي، أمين عام تحالف القوى الوطنية

الذي أسس جبريل في 2012، وأدخل إلى مستشفى الجنزوري التخصصي في القاهرة في 21 آذار/ مارس بعدما تعرض لذبحة قلبية، وبعد ثلاثة أيام تأكدت إصابته بفيروس كورونا المستجد، وفق ما أفاد مدير المستشفى هشام وجدي، وقال وجدي في القاهرة إن جبريل الذي توفي الساعة 14:00 كان «بدأ يتعافى لكن وضعه بدأ يتدهور مجدداً».

نصيبها أكثر من 40 في المئة من إجمالي عدد الوفيات الأمريكية ونحو 115 ألف حالة إصابة حتى يوم السبت.

وأظهرت صور جثث ضحايا المرض الذي يصيب الجهاز التنفسي وينجم عن الإصابة بفيروس كورونا، وهي مكدسة في أكياس برتقالية داخل مشرحة مؤقتة خارج مركز وايكوف هايتس الطبي في بروكلين.

وحذر كبير الجراحين الأمريكيين جيروم أدامز الأحد عبر قناة فوكس نيوز من أن الأوقات الصعبة المقبلة لكن «هناك ضوء في نهاية النفق إذا قام كل منا بدوره في الثلاثين يوماً المقبلة».

وقال، «بكل صراحة، سيكون هذا الأسبوع الأصعب والأشد حزنًا في حياة معظم الأمريكيين، سيكون هذه لحظة مماثل (مجوم) بيرل هابر و (هجمات) 11 سبتمبر، لكن الفارق أنها لن تكون مركزة في نقطة معينة».

وعربياً، أشار اكتشاف إصابات بكورونا بين العاملين في معهد أروام القاهرة، مخالوف من انتشار الفيروس بين الطاقم الطبي والمرضى، وفتح السباب للحدوث عن طريقة تأمين الأطقم الطبية في المستشفى حتى لا تتحول إلى أماكن لنقل العدوى.

وكان عدد من الأطباء العاملين في معهد الأورام بـكورونا في معهد أروام القاهرة، إلى 26 إصابة، بينهم 3 أطباء و 17 من المرضى، و6 من عائلات المصابين.

وكتب الطبيب أرميا شفيق على صفحته الرسمية على «فيسبوك»: «هددت بشكل مباشر، أنني سأتعرض للفصل من المعهد لأعراضي على الأخطاء».

(تفاصيل ص 2 إلى 10 وراي القدس ص 23)

لندن - «القدس العربي» - وكالات:

سجلت إيطاليا، الأحد، أدنى معدل يومي لوفيات فيروس كورونا في البلاد منذ 19 مارس/ آذار المنصرم.

وارتفعت حصيلة الوفيات بكورونا في إيطاليا إلى 15 ألفا و 887 بعد تسجيل 525 وفاة جديدة خلال الـ24 ساعة الماضية، وسجلت أكبر حصيلة وفيات يومية بكورونا في إيطاليا، في 27 مارس/ آذار، وبلغت 969 وفاة.

مع ذلك، تشير مقابلات مع أسر وأطباء ومرمضات في منطقة لومبارديا المنكوبة في إيطاليا، إلى أن العشرات يموتون في البيوت بعد أن تتفاقم الأعراض، وأن الاستشارات الطبية عبر الهاتف ليست كافية دائماً.

وفي الوقت الذي تتركز فيه الجهود العالمية لإنقاذ الأرواح على زيادة عدد أجهزة التنفس في المستشفيات، يقول أطباء إن نقص إمكانيات الرعاية الصحية الأولية لا يقل فداحة لأن الأطقم الطبية لا يمكنها، بل ولا تريد زيارة المرضى في البيوت، مما يساهم لتحول متبع على مستوى العالم إلى تقديم المشورة الطبية عن بعد.

كذلك، تباطأ معدل الإصابات والوفيات الجديدة في إسبانيا مرة أخرى أمس، إذ أن عدد المتوفين خلال الأربع والعشرين ساعة المتقصية طبياً لوزارة الصحة هو 674 شخصاً، أي يقل عن عدد الوفيات السبت والذي بلغ 809 أشخاص كما يقل كثيراً عن عدد الوفيات القياسي المسجل يوم الخميس والذي بلغ 950 وفاة.

في المازة، دخلت الولايات المتحدة أحد الأسابيع الحاسمة مع ارتفاع حصيلة الوفيات في نيويورك وميشيغان ولويزيانا، ودعوة بعض حكام الولايات إلى إصدار أمر بالترام المنازل على مستوى البلاد، ونيويورك هي أكثر الولايات تضرراً إذ بلغ

موقع « جنوبية»: القيادي قتل مع مرافقه في كمين محكم نفذته 3 سيارات

لبنان: «حزب الله» يشتبه في دور لـ«الموساد» في اغتيال مسؤوله عن «ملاحقة العملاء»

بيروت - «القدس العربي» - من سعد الياس:

تمّ الإعلان عن اغتيال أحد قادة «حزب الله» في جنوب لبنان محمد علي يونس من قبل مجهولين، حسب وكالة «فارس» الإيرانية، التي نقلت عن مصادر غير رسمية أن يونس كان مسؤولاً عن ملاحقة العملاء والجواسيس.

وقد عثر على جثة يونس بعد ظهر السبت داخل سيارة على الطريق التي تصل بين بلدتي قفعقية الجسر - زوطر الغربية، وهي مصابة بطلاقات نارية وطلعتا يسكين، وحضرت إلى المكان دوريات من مختلف الأجهزة الأمنية لتحقيق في الحادث.

ولم تتضح ظروف الاغتيال وما إذا كانت ناتجة عن عملية أمنية أم عن خلافات بين يونس ومجموعة معينة على قضايا مالية، إلا أن البيان الذي صدر عن حزب الله ويضع فيه يونس كأحد شهدائه، دل على أن مقتله مرتبط بعمله الأمني.

ونقل موقع «جنوبية» المعارض للحزب الله « عن مصادر قولها «أن يونس كان في مهمة ملاحقة لأحد الأهداف برفاقه عنصر في الوحدة نفسها عندما وقعا في كمين محكم في وادي زوطر نفذته ثلاث سيارات إحداهما «جيب»، وقد سدت أمامهما المنافذ وتم استهداف يونس ومرافقه بالرصاص فمات على الفور، بينما أصيب مرافقه ونقل إلى المستشفى، وهو الشخص

خلاف على ضم الأراضي والقضاء بين نتنياهو وغانتس يؤخر تشكيل حكومة إسرائيل

مسؤولين إسرائيليين كانوا على اتصال مع غانتس وأشكنازي، عنهم قولهم إن غانتس أدخل بعض الشروط المتعلقة بالمناطق التي سيتم ضمها، مثل التوقيت والإجراءات التي ستتيح بهذا الشأن، وأشارت القناة إلى أن قضية فرض السيادة وعملية الضم تعتبر القضية الأبرز في حالة الجدل خلال الاتصالات التي تجري مع الليكود لتشكيل حكومة جديدة.

والقضية الثانية التي تعيق تشكيل الحكومة هوية وزير القضاء ومطلب «الليكود» بفرض حق النقض «الفيتو» على قرارات لجنة تعيين القضاة. ووفقا لموقع صحيفة «هآرتس» يتطلع «الليكود» لإرساء طريقة تعيين القضاة في الاتفاقيات الائتلافية، وفي خلفية ذلك منع تعيين محتمل للمدعي العام السابق، شاي نيتسان، كقاض في المحكمة العليا، على خلفية شخصية تتعلق بتأييده تقديم لوائح اتهام بالفساد ضد نتنياهو قبل شهر.(تفاصيل ص 7)

الناصره - «القدس العربي» - من وديع عواودة:

لا يزال هناك عاثقان يعترضان تشكيل حكومة «وحدة وطنية» في إسرائيل بين حزبي الليكود بقيادة بنيامين نتنياهو، وحزب «أزرق - أبيض» بقيادة بيني غانتس بعد أكثر من شهر على نشر النتائج غير الحاسمة للانتخابات العامة التي تمت في الثاني من مارس/آذار الماضي. وتشكّل الآن العائق الأول يدور حول الأراضي التي سيجري ضمها إلى إسرائيل، حيث أن زعيم حزب أزرق - أبيض لا يمانع فكرة وفرض السيادة على مناطق فلسطينية، لكن ليس كما يريد اليمين، وخاصة حزب الليكود الذي يتمسك بضم منطقة الأغوار وشمال البحر الميت ومستوطنات الضفة. وحسب ما نقلته القناة الإسرائيلية 13، فإن غانتس مستعد للنظر في تطبيق السيادة بشكل محدود على المناطق الواقعة غرب الجدار الفاصل. ونقلت القناة عن

ابن رفعت الأسد يطالب بعودة أبيه لسوريا وحديث عن «استقطابات» داخل العائلة

■ دمشق - «القدس العربي» - من هبة محمد: أطلق دريد الأسد، ابن عم رأس النظام بشار الأسد، دعوة لعودة أبيه رفعت إلى سوريا لأن الفترة الحالية والخطرة جدا تستدعي وجوده أكثر فأكثر، معتبرا أباه «ضمانة وضمان أمان وقوة لا يستهان بها أبدا لما تملكه هذه الشخصية السورية من إمكانيات وقدرة تحرك على جميع الأصعدة، داعيا الرئيس السوري إلى «اقتناص فرصة تاريخية» بالطلب من أبيه العودة.

وإلى تصريح ابن رفعت لجدل على وسائل التواصل، واعتبره البعض إشارة إلى أن «أمرا ما سيحدث في النظام» وأن الجميع بدأ «عملية اصطفاك جديدة».

وذكر المعارض أيمن عبد النور أن حالة استقطاب تجري حاليا بين جماعة ماهر الأسد، فيما بدأ البعض يجاهر بدعوة رفعت الأسد. (تفاصيل ص 4)

الرباط - «القدس العربي»:

عدهم نظرا للإجراءات الصحية المرافقة لسلطة الغفو». وتم نقل جميع الفرع عنهم عبر حالات إخضاعهم للحصن الطبي.

وأفادت مصادر رسمية أن الغفو الملكي لم يشمل زعماء معتقلي الربيع ومعهم آخرون من معتقلي الرأي والصالحين من كانوا ينتظرون الغفو بعد القرار بوضوح نوعية المعتقلين المفرج عنهم بغفو ملكي، وهم كبار السن وأولئك الذين يعانون وضعية صحية صعبة، وأعربت المصادر لـ«القدس العربي» عن أملها بأن يشمل الغفو الملكي هؤلاء في مناسبات قريبة.

(تفاصيل ص 8)

طرابلس - من وليد عبد الله:

أعلنت قوات الحكومة الليبية، أمس الأحد، استهداف طائرة عسكرية محملة بالذخيرة فور هبوطها في محيط مدينة ترهونة، جنوب العاصمة طرابلس، كانت في طريقها لإمداد ميليشيات اللواء المتقاعد خليفة حفتر.

جاء ذلك حسب تصريح للناطق باسم قوات حكومة الوفاق، المعترف بها دوليا، محمد قنونو، نشره المركز الإعلامي لـ«الغضب» على صفحته في موقع «فيسبوك».

لندن - «القدس العربي»:

احتدم الجدل والنقاش الحاد في بريطانيا على خفض رواتب لاعبي الدرجة الممتازة لكرة القدم في إنكلترا، والذي يعد الدوري الأثري في العالم. بنسبة 30% في ظل التوقف الناجم عن تفشي فيروس كورونا، بين نعت مسؤولين حكوميين الرقض بـ«العار الأخلاقى»، وبين مدافعين عن النجوم.

وفي حين لجأ العديد من الأندية الأوروبية إلى خفض رواتب لاعبيها في ظل التوقف المفروض عليهم بسبب الوباء، إلا أن هذه الخطوة، لم تدخل حيز التنفيذ رسميا بعد في إنكلترا، حيث اقترحت رابطة الدوري الممتاز خفض رواتب اللاعبين 30% أو أقل الحسم المؤقت لهذه النسبة على أن يعاد دفعها لاحقا بعد عودة المنافسات، في اجتماع مع نقابة اللاعبين المحترفين والدربيين.

وكانت الأطراف المعنية بدأت مفاوضاتها

نجوم كرة القدم اعتبروا أنفسهم «كبش فداء» بعد خفض رواتب أغنى دوري في العالم جدل محتدم بين الحكومة البريطانية ورابطة الدوري ونقابة اللاعبين!

إذا تواصلت معي الحكومة للمساعدة في دعم المرضى ماليًا أو شراء أجهزة تنفس إصطناعي، فسأكون من دعاة فخري أن أفعل ذلك، طالما أنني على دراية أين تذهب الأموال، لكن فجأة، تم وضع المهنة بأكملها في وضع لا تحسد عليه من خلال المطالبة بخفض الرواتب بنسبة 30% ... لماذا أصبح لاعبو كرة القدم فجأة كبش فداء؟، فيما اعتبر الجبير المالي في كرة القدم كيران ماغواير أن السياسيين يستغلون كرة القدم، موصفا: «لا توجه الانتقادات نفسها إلى الصناعة الرياضية. لا توجه ضد المحامين الذين يتقاضون 10 آلاف جنيه في اليوم الواحد، أو إلى المحاسبين، أو إلى الأموال التي تذهب إلى حسابات خارجية لتجنب دفع الضرائب».



الأكراد والسنة يتربعون الاتفاق الشيعي الشيعي قبل التفاوض معه الزرفي ينتظر جلسة الثقة البرلمانية... وتحالف العامري المالكي يخطط لكسر النصاب

بغداد - «القدس العربي»

من مشرق ريسان:

ينتظر رئيس الوزراء المكلف، عدنان الزرفي، قرار هيئة رئاسة مجلس النواب العراقي، بتحديد جلسة استثنائية للتصويت على المنهج الوزاري لحكومته، بالإضافة إلى أعضاء كابينته، وسط استمرار رفض قوى سياسية شيعية، بينها تحالف «البناء» بزعامة هادي العامري ونوري المالكي، القبول به. ورغم التذيد المستمر لـ«الكتلة البرلمانية الأكبر» لآلية ترشيح الزرفي من قبل رئيس الجمهورية برهم صالح، بعيدا عن رأيه، لكن الزرفي استمر بتكليفه بتحديدا الأصوات الرفضة. وبعد فشل مساعي إلغاء التكليف، بالإضافة إلى الامتناع عن لقاء الزرفي والتفاوض بشأن تشكيل حكومته، لم يتبقى أمام القوى السياسية المعارضة سوى «تحشيد» نوابها في البرلمان، لتحقيق أغلبية تحقق أحد الخيارين؛ إما عدم حضور الجلسة الاستثنائية والإخلال بنصابها القانوني (156 نائبا)، أو الحضور وعدم منح الثقة لحكومة الزرفي.

وبعد يوم واحد من تسليم الزرفي منهجه الوزاري «قيد التشكيل»، طلب أمس الأحد، من البرلمان تحديد موعد لعقد جلسة استثنائية للتصويت على كابينته، ومنها حكومة محمد وأول أمس، أعلن مكتب رئيس البرلمان محمد الحلبوسي، تسلم الأخير المنهج الوزاري المقدم من الزرفي. حسب بيان لمكتبه.

منهج حكومة الزرفي

ويتضمن منهج حكومة الزرفي جملة إجراءات يعتزم تنفيذها خلال مدة عام واحد، على أكثر التقديرات، من بينها ما يتعلق بوباء «كورونا»، بالإضافة إلى إقرار مشروع قانون الموازنة المالية لعام 2020 «المتأخرة»، وإجراء انتخابات مبكرة، وتحقيق مطالب المتظاهرين، ناهيك عن محاور أخرى تخص الاقتصاد والاستثمار، وسيادة القانون ودعم المنظومة العسكرية والأمنية، والتأجيل والمهجرين، والرعاية الاجتماعية، إصلاح الأداء الحكومي، ومكافحة الفساد، والسياسة الخارجية، العلاقة بين المركز والأقليم، دعم المحافظات،

القطاع التربوي والتعليمي، وتعزيز دور المرأة، وبرنامج الوزارات.

الزرفي شدد على أهمية إجراء انتخابات برلمانية مبكرة، خلال عام واحد من تاريخ تشكيل حكومته، يأتي ذلك خلال لقاء، جرى أمس الأحد، جمع رئيس الوزراء المكلف بوفد من المفوضية العليا المستقلة للانتخابات، برئاسة رئيس مجلس المفوضين، القاضي جليل عدنان، وفقا لبيان صحافي لمجلس القضاء الأعلى.

وتضمن اللقاء، بحث «الآليات الواجب إتباعها لإجراء الانتخابات المبكرة وفق منهج الحكومة الجديدة».

وأكد الزرفي، خلال اللقاء على «ضرورة تلبية أهم مطلب رفعتة ساحات الظاهر وشددت عليه المرجعية الدينية العليا والمتمثل

بانتخابات مبكرة حرة ونزيهة تضمن تمثيلا نيابيا عادلا لكل العراقيين».

وشدد على «أهمية اتباع المعايير الدولية بالاستعانة بالأمم المتحدة لتحقيق هذا المطلب الأساسي خلال مدة لا تتعدى سنة واحدة من تاريخ بدء عمل الحكومة»، متعهدا «أن تعمل الحكومة الجديدة على استعادة هيبة الدولة وفرض سلطة القانون لتوفير الأجواء الملائمة لهذه الانتخابات».

وقد المفوضية العليا المستقلة للانتخابات، أكد سعي «المفوضية على الالتزام بالمدلة التي تضعها الحكومة لإجراء الانتخابات»، منوها إلى أن «المفوضية الجديدة التي تسلمت المهمة حديثا تعمل حاليا على إعادة النظر بكامل الجهاز الإداري والفني داخل المفوضية وصفيته كل المتعلقة السابقة، وصولا إلى مفوضية

قادرة على القيام بواجبها وتنفيذ أولى مهماتها الأساسية وهي الانتخابات المبكرة».

كذلك، استقبل رئيس مجلس القضاء الأعلى القاضي فائق زيدان، الزرفي، وبحث معه مجمل الأوضاع في البلاد.

وقال المركز الإعلامي لمجلس القضاء في بيان إن الزيدان استقبل الزرفي و«بحث معه التعاون بين السلطين التنفيذية والقضائية في المرحلة المقبلة والتشديد على مكافحة الفساد والإرهاب وسرعة حسم قضايا الموقوفين عن مختلف الجرائم».

ومقابل خطوات الزرفي نحو نيل ثقة البرلمان، اعتبر تحالف «الفتح» بزعامة هادي العامري، أن تقديم رئيس الحكومة المكلف البرنامج الحكومي إلى البرلمان محاولة ولدت مية، داعيا الكتل الوطنية إلى مساهلة رئيس

الجمهورية بشأن التكليف. وقال النائب عن التحالف، حسن الكعبي، (من كتلة بدر) في بيان صحافي، إن «في ظل أزمة نصاب المحكمة الاتحادية، وما ترتب عليها من قبل الموازين الدستورية لكل قراراتها بما فيها التكليف الباطل من برهم صالح للزرفي تقديم المكلف الجدلبي برنامجه إلى البرلمان محاولة ولدت لتكون ميتة وعلى الكتل الوطنية حاليا هو الدفع باتجاه دعم الإجراء داخل بيت التشريع لمساهلة من كلف الزرفي خارج نطاق الدستور»، مشددا بالقول: «من وضع نفسه بموقع الخروقات، فلا تلومن من قضايه». كذلك، كشف زميله في التحالف، النائب مختار الموسوي، أن «الفتح» وعددا من أعضاء تحالف البناء والأحزاب الكردية اتفقوا على عدم تمرير حكومة الزرفي في الجلسة التي من

المقرر عقدها للتصويت على منح الثقة لحكومته من عدمها.

واعتبر أن «الأمر الذي صدر من رئيس الجمهورية برهم صالح بتكليف الزرفي غير دستوري، كما أن القاضي الذي أيد المرسوم الجمهوري بالتكليف كان معقيا من منصبه بحكم إحالته على التقاعد»، حسب موقع «المريد» البصري.

في مقابل ذلك، ينتظر السنة والأكراد، اتفاق القوى السياسية الشيعية، على التصويت أو عدمه، للزرفي قبل بدء مشاورات تشكيل الحكومة معه، كون المنصب «عرفا» من استحقاق المكون الشيعي.

ونفت كتلة الحزب الديمقراطي الكردستاني، بزعامة مسعود بارزاني، إجراء اجتماعات رسمية بين الزرفي والقادة الكرد، مبينة أن «أسبابا فنية» حالت دون زيارة الزرفي إلى كردستان.

أسباب فنية

وقالت رئيسة الكتلة، فيان صبري في بيان، إن «أسبابا فنية حالت دون زيارة الزرفي إلى إقليم كردستان، الذي كان من المقرر أن يصل إلى أربيل خلال الأسبوع الماضي».

وبشأن التباحث مع الكرد بخصوص تشكيل الحكومة، أوضحت أن «الزرفي لم يجر إلى الآن أي اجتماعات رسمية مع قادة إقليم كردستان، باستثناء بعض الاتصالات التي حصلت بينه وبين رئيس إقليم كردستان ورئيس حكومة الإقليم، لتبادل وجهات النظر فيما بينهم».

ومضت صبري إلى القول إن «منصب رئيس الوزراء يحتاج إلى توافق البيت الشيعي أولا ثم إلى الإجماع الوطني لبقية الكتل الأخرى»، مؤكدة أن «كتلتها ستشاور مع جميع القوى السياسية بهذا الشأن».

وكلف رئيس الجمهورية برهم صالح في 17 آذار/مارس الماضي، الزرفي لتشكيل الحكومة الجديدة، متجاهلا ما تراه الكتلة البرلمانية الأكبر «تحالف البناء» حقا، فسي اختيار المرشح، الأمر الذي ولد خلافا بين القوى السياسية الشيعية ورئيس الجمهورية.

ولم يتبقى أمام الزرفي سوى نحو 10 أيام لتوامة المدة الدستورية لتشكيل حكومته (30 يوما)، وبخلاف ذلك سيلجأ رئيس الجمهورية إلى اختيار مرشح جديد.

اغتيال ناشطة مدنية في ذي قار ... وعلاوي يتهم «عبيد الأجندات»

بغداد - «القدس العربي»:

خاص لمظاهري الحيوبي الذين وقفوا وقفة مسؤولة مع القوات الأمنية ضد من حاول العبث بأمن المدينة وتهديد وضعها الصحي».

وتابع: «نؤكد حرصنا الكامل على سلامة أبناء محافظة ذي قار في ظل التهديد الخطير الذي يشكله هذا الوباء، حيث أن خطر التجوال الذي يفرض غايته الحفاظ على أرواحهم، وإن أي محاولة لتجاوز هذا الخطر أو خرقه هي محاولة لنشر الوباء ومحاولة قتل الناس وهي محاولة لإطالة أمد الخطر».

وواصل «نعاهد أبناء المحافظة أن منهم وصحتهم والحفاظ عليهم مسؤوليتنا ولن نتخلي عنها أو نتهاون في الحفاظ عليها كما نهيي بأخوتنا وأبنائنا المتظاهرين حسني النية، من الذين انطلقت عليهم دعوات المفرغين من أصحاب الأجندات الخبيثة أن لا ينساقوا وراء هذه الدعوات التي لا تريد لمحافظةنا إلا الشر».

دعما، أهل المحافظة أن «يلزموا منازلهم ودعم جهود القوات الأمنية والصحية التي تواصل الليل بالنهار من أجل الحفاظ على الصحة والأمن».

ووجه الشكر لـ«الكوادر الصحية خط الصد الأول لمواجهة الوباء الذين لا تفل وقفتهم شانا عن وقفة أبطال السواتر، ممن يواجهون العدو بالسلاح الأبيض، وكذلك القوات الأمنية التي تصدت بمهنية عالية لمن حاول أن يعرض حياة الناس للخطر كذلك لما يبذلونه من جهود تستحق كل الاحترام والتقدير».

في المقابل، طالب المتظاهرون في ساحة الحيوبي، مركز الحراك الاحتجاجي في ذي قار، بالكشف عن مالبسات حالات القتل التي حدثت قبل أيام، لدى الطرفين في ذي قار.

وقال المتظاهرين في بيان إنه «بالنظر للظروف الراهنة والصعبة التي يمر بها بلدنا العزيز ونظر لتحديات التي تمر بها ثورتنا نحن معتمدوا ساحة الحيوبي ندين ونستنكر ما حدث (الخمس) لحاولات كسر الخطر الوقائي واستغلال عاطفة البعض، ونؤكد أننا لا زلنا ملتزمين بتوصيات المرجعية الرشيدة وتعليمات خلية الأزمة». وطالب المتظاهرين، «بالكشف عن المالبسات لحالات القتل التي حدثت لدى الطرفين، علما أن الشهيد الذي وقع من صفوف المتظاهرين كان يقوم بواجب إنساني وطني أثناء قطع النزاع بين الطرفين وإخماد نار الفتنة».

وأضافوا «لا سيما وزن معتمعي ساحة الحيوبي ملتزمين بقرار حظر التجوال، ولهم دور فعال بحملات التعفير والتعقيم في المناطق والأحياء السكنية، وكذلك توزيع السلالات الغذائية وبعض الاحتياجات اللازمة للعوائل الفقيرة والمتعففة». وتابعوا «على خلية الأزمة أن تقوم بواجبها بصورة صحيحة وهو على الأقل فرضها على وزارة الصحة توفير المستلزمات الطبية اللازمة، وإعلان أماكن الحجر الصحي بدلا عن المستشفيات العامة، أيضا فرضها على وزارة التجارة، لتجهيز المواد الغذائية العالجة عبر البطاقة التموينية وبأسرع وقت ممكن لتشجيع الناس على الالتزام بحظر التجوال».

وأكدوا أن «لا توجد شرعية لأي بيان يصدر بإسم الساحة ما لم يقرأ داخل الساحة بعد اتفاق الخيم العتصمة».

عاهد مشهد الغتياالات الذي يطال الناشطين في

الحراك الاحتجاجي في العراق، إلى الواجبة مجددا، بعد استهداف مجموعة مسلحة «مجهولة» إحدى ناشطات مدينة الناصرية، مركز محافظة ذي قار، وقتلها وإصابة اثنين من أبنائها بجروح بليغة، إثر دعوة وجهتها لأبناء مدينتها بكسر» حظر التجوال المفروض على جميع خبراء الألة الجنائية وفتحوا تحقيقات لمعرفة ملابساته ومراجعة كاميرات المراقبة في المنطقة».

وكانت «أم عباس» قادت تظاهرة، الخميس الماضي، في ساحة الحيوبي داعية لكسر حظر التجوال في الناصرية وفي اليوم التالي خرجت تظاهرات في الناصرية وحدثت مصادمات مع الأجهزة الأمنية أسفرت عن مقتل منتسب في قوات سوات ومتظاهر وإصابة 14 آخرين. وشيع عدد من أهالي مدينة الناصرية، جثمان الناشطة «أم عباس».

وتعليقا على الحادث، أكد رئيس تحالف «الوطنية» إياد علاوي، أمس، أن الصمت الذي يرافق عمليات اغتيال في الناصرية يعني الموافقة على تلك العمليات والتي آخرها اغتيال الناشطة أنوار جايم مهوس.

وقال في تغريده، له على «تويتر». إن «أشياء الرجال وعبيد الأجندات في

وفي الأثناء، عد محافظ ذي قار بالوكالة أيادز العمر، لفت إلى تسجيل 32 حالة موبجة في حي كاريزان بأربيل بسبب المشاركة في مجلس عزاء أقيم في 21 آذار/مارس 2020، وأصفا ذلك بأنه «مؤشر خطير».

وتابع أن «مجلس عزاء آخر أقيم في الحي ذاته بعد أيام من الأول لذا تقوم الفرق الصحية بإجراء الفحوصات اللازمة، ومن هنا ندعو المواطنين إلى التعاون معنا والخضوع لفحص كورونا»، مبينا: «نتوقع وجود حالات أخرى لم تظهر عليهم أعراض الفيروس بعد».

وأعلن تخصيص مستشفى زركاري لاستقبال مرضى فيروس كورونا بعد ارتفاع عدد المصابين في أربيل، مشيرا إلى رفع الحجر الصحي عن مجمع سيبيران.

وبحالة جيدة».

وأكدت، اتخاذ كافة الإجراءات العلاجية للمصابين والإجراءات الوقائية بحق الملامسين، داعية «المواطنين إلى الالتزام بتوصيات خلية الأزمة وفي مقدمتها الالتزام بحظر التجوال».

وفي مدينة أربيل عاصمة إقليم كردستان العراق، ارتفع عدد الإصابات إلى 233 إصابة، مع تماثل 85 حالة للشفاء التام.

وأعلنت وزارة الصحة في الإقليم، أمس، تسجيل 18 إصابة جديدة في أربيل.

وقالت في بيان أوربته وسائل إعلام كردية، إنه «تم تشخيص 18 إصابة جديدة بفيروس كورونا»، مبينة أن «المصابين الجدد هم 8 رجال و6 نساء و4 أطفال من عدة أحياء في أربيل».

وأشارت الوزارة، إلى أن المصابين الجدد «جميعهم من الملامسين مع مصابة شاركت في مجلس عزاء أقيم في حي كاريزان».

لكن عقب ذلك، كشف وزير صحة إقليم كردستان، سامان برزنجي، أمس، عن ارتفاع عدد حالات الإصابة بفيروس كورونا نتيجة مشاركة مصابة في مجلس عزاء بحي كاريزان في أربيل إلى 32 حالة، متوقعا وجود المزيد من الحالات غير الشخصية حتى الآن.

أخبار مضللة

وقال برزنجي في مؤتمر صحافي، إن «وزارة الصحة هي الجهة الوحيدة المعنية بإصدار البيانات الخاصة بانتشار فيروس كورونا وسيتم اتخاذ الإجراءات القانونية بحق من يروجون للأخبار المضللة».

ولفت إلى تسجيل 32 حالة موبجة في حي كاريزان بأربيل بسبب المشاركة في مجلس عزاء أقيم في 21 آذار/مارس 2020، وأصفا ذلك بأنه «مؤشر خطير».

وتابع أن «مجلس عزاء آخر أقيم في الحي ذاته بعد أيام من الأول لذا تقوم الفرق الصحية بإجراء الفحوصات اللازمة، ومن هنا ندعو المواطنين إلى التعاون معنا والخضوع لفحص كورونا»، مبينا: «نتوقع وجود حالات أخرى لم تظهر عليهم أعراض الفيروس بعد».

وأعلن تخصيص مستشفى زركاري لاستقبال مرضى فيروس كورونا بعد ارتفاع عدد المصابين في أربيل، مشيرا إلى رفع الحجر الصحي عن مجمع سيبيران.

بلدنا ومجتمعنا وأطفالنا مهرون بالتزامكم، فالحرب مع الفيروس مازالت قاسية، ونريدكم أن تساعدونا بمعركة الحسم للقضاء عليه، لا أن تكونوا عوننا له، لأن جميع الدراسات أوضحت أن سلاح كورونا هو الانتشار من خلال التلامس والاحتكاك والتجمعات»، مشيرا إلى أن «عندما نأشربنا بالحظر والحجر المنزلي والرصد الوبائي الفصل والإلتزام بالتوصيات الصحية حتى بدأ بالتقهقر والانحسار، وانطلقنا من وعيم لخوض معركة الحسم والتي يجب أن تستمر بقوة خلال الفترة المقبلة وسنحتفل حينها جميعا بالنصر والقضاء على هذا الفيروس اللعين بشكل نهائي بإذن الله تعالى».

وتزامنا مع العدد الكلي للإصابات الذي أعلنته وزارة الصحة، أمس، صدت بيانات تفصيلية عن بعض المحافظات، فقد أعلنت خلية الأزمة في ديالى تسجيل حالة وفاة لحساب.

وأكدت، في بيان صحافي، «فوة أحد الحالات الشخصية بالإصابة بوباء كورونا من ضمن الحالات التي أعلن عنها مساء السبت».

والتوفي، وفق البيان «من أبناء قضاء بلدروز يبلغ من العمر 60 عاما توفي نتيجة لاحتشاء عضلة القلب وفشل في الجهاز التنفسي».

وفي البصرة، سجلت دائرة صحة المحافظة أمس، 10 إصابات جديدة وحالي شفاء ووفاة واحدة».

وأوضح بيان للدائرة، أن «الأعداد التراكمية للحالات المصابة بفيروس كورونا منذ بداية الأزمة أصبح 132 حالة والتي اكتسبت الشفاء التام 38 وحالات الوفاة بلغ 11 حالة لغاية اليوم (أمس)».

كذلك، أعلن مدير صحة النجف رضوان كامل الكندي، في بيان صحافي أمس، «تسجيل إصابات جديدة وذلك بعد قيام مختبر الصحة العامة في النجف الأشرف بإجراء 98 فصا مختبريا».

وحسب البيان فإن «المجموع التراكمي للحالات المسجلة في محافظة النجف الأشرف (181 حالة مؤكدة، 53 شفاء، 5 حالات وفاة، حالتان مغادرتان إلى بلدنهما (إربان)».

وأكد «اتخاذ دأرنا كافة الإجراءات العلاجية للمصابين والإجراءات الوقائية بحق الملامسين لهم واستمرارها وبكافة ملاكتها وعلى مدار الساعة في فحص وتشخيص الحالات المرضية وتقديم جميع الخدمات الصحية للمصابين واللامسين»، داعيا «جميع المواطنين إلى الالتزام بالتعليمات الصادرة من خلية الأزمة لحماية أنفسهم وعوائلهم والمجتمع من انتقال العدوى وعدم الخروج وتجنب التجمعات مهما كانت والالتزام بالنظافة العامة ومنها غسل اليدين باستمرار بالماء والصابون ومراجعة أقرب مؤسسة صحية عند الشعور بأعراض المرض».

في الأثناء، أعلنت دائرة صحة الديوانية، في بيان صحافي أمس، «اكتساب الشفاء للمرة المصابة بفيروس كورونا من أهالي الشامية»، مبينة أن «عدد الإصابات الكلي 7، عدد حالات الشفاء 4، عدد الوفيات 1، الراقدين 2

تأخر في الإجراءات الاحترازية... والسياسي يوجّه بـ «حصر كافة المخالطين»

مخاوف من انتشار الوباء في مستشفيات مصر بعد إصابة أطباء وممرضى في معهد الأورام



متلوع يقوم بعمليات تعقيم داخل كنيسة في القاهرة

وتابعت: «على الرغم من أن جهد الأطباء لا يقدر بثمن ولا يمكن لأي تعويض مالي أن يعوضهم أو أسيرهم عن الإصابة بمرض خطير أو فقدان الحياة، إلا أن تقدير الدولة المنتظر لهم ولدورهم الهام سوف يزيد من شعورهم وأسرهم بالأمان والانتماء نتيجة لتقدير الدولة لجهدهم وتعويض أسرهم عن فقدان حياتهم، باعتبارهم خط الدفاع الأول عن الوطن في حربه ضد مخاطر الأمراض، والعُدوى خاصة العدوى بفيروس كورونا».

معاملة مصابي وشهداء العمليات الحربية»، وقالت نقابة الإطباء في خطاب وجهته لرئيس الوزراء، إن «هناك العديد من الأطباء أصيبوا بالعدوى بفيروس كورونا أثناء عملهم لحماية الوطن من هذا الفيروس وبعضهم نقله لأسرته والبعض لقي ربه شهيدا بالعدوى، وكان أول الشهداء في مجابهة فيروس كورونا هو الطبيب أحمد عبده اللواح الذي فقد حياته بعد أن انتقلت إليه العدوى ثم نقلها لزوجته وابنته».

العهد عن الواقعة، وإقالته فورًا من منصبه ومحاسبته على هذا الجرم، خاصة وأنه كان على علم بتفاصيل إصابة أحد المرضى، وتردده أكثر من مرة على العهد، واكتفى فقط بتعليمات حول عزل منزلي لكل من خالط هذا المريض، ما تسبب في إصابة عدد من الأطباء والمرضى». إلى ذلك، طالبت نقابة الأطباء المصريين بعدماملة كل من يصاب أو يتوفى من الفريق الطبي بسبب العدوى بفيروس كورونا،

المرضى والأطباء، ما يعنى احتمالية أن المعهد تحول لأداة لنقل العدوى». في السياق، ناشدت منى مينا، وكيلة مجلس نقابة الأطباء المصريين الأسبق، الأطباء والإعلاميين وأعضاء مجلس النواب، المساعدة السريعة في توفير وسائل الحماية من الإصابة بـكورونا، للأطقم الطبية. وقالت: «لكل السادة الإعلاميين والسادة أعضاء مجلس النواب، ساعدونا في توفير وسائل الحماية واختبارات العدوى للأطقم الطبية قبل فوات الأوان».

التعامل بجدية وحزم

وكانت مينا، تقدمت ببنداء عاجل للمسؤولين عن إدارة أزمة كورونا في وزارة الصحة، وطالبت بـ«التعامل بجدية وحزم، حتى لا ترتفع نسب الإصابة في الأطقم الطبية».

كما طالبت بـ«تخفيف الزحام في المستشفيات عن طريق إيقاف كل الحالات غير الطارئة وغير الحرجة في كل القطاعات الطبية الحكومية والخاصة، ووضع بروتوكول خاص للتعامل مع مرضى الحالات الزمنة التي لا يمكن تأجيلها».

الثائب إسماعيل نصر الدين، تقدم ببيان عاجل، موجه لرئيس مجلس الوزراء، مصطفى مدبولي، ووزير التعليم العالي، خالد عبد الغفار، بشأن واقعة معهد الأورام وإصابة عدد من طاقم الأطباء والممرضين، مطالبة باستدعاء وزير التعليم العالي للوقوف على ملابسات الواقعة، والأسباب التي أدت إلى ذلك، خاصة وأن هذه الكارثة قد تحول المعهد لمؤرّة لتفشي الفيروس. ودعا، في بيان له، لـ«محاسبة مدير

لعراضي على الأخطاء». وأضاف: «منذ ظهور وباء كورونا في مصر، والأماكن الكبيرة مثل مستشفى قصر العيني، تعاملت بأمانة واحترافية، بما يتناسب مع حجم إمكانياتها لتقليل كل الفرص المتاحة لانتشار العدوى قدر الإمكان، وكانت الخطوات تتمثل في غلق العيادات وتقليل الطاقة إلى 30% و تكوين فريق كامل لمكافحة كورونا وتشخيصها واتباع خطوات علمية في مواجهة الفيروس وتقسيم الأطباء بالتبادل لمنع التكدس والاختلاط وتكوين أماكن عزل مجهزة ومخصصة والاكفاء بمعالجة حالات الطوارئ فقط لتقليل الضغط على الموارد الطبية البشرية أو مستهلكات قد نحتاجها أجلا في مواجهة الوباء».

تأخر إغلاق المعهد

وتابع: «معظم المؤسسات الكبيرة التزمت بإجراءات احترازية، عدا معهد الأورام، فقد رفضت الإدارة في البداية غلق المعهد لمدة أسبوعين والاكثفاء بعمل قسم الطوارئ للقضاء على دورة المرض الذي في حال إصابة مريض الأورام فيه ينفذ المناعة وعليه هو ميت لا محالة، وبعد ضغط وصراعات جاءت القرارات متأخرة وغير متناسبة مع حجم الأزمة وتم البدء في تقليل أعداد العمليات ومنع الأقارب من الدخول إلى العيادات وتقليل عدد الحالات، وأغلب القرارات لم تنفذ أو جرى تنفيذها جزئيا».

وزاد: ««ظهر مرض مصاب داخل المعهد، وانتقلت العدوى لمرضى وأطباء وممرضين، ورفضت إدارة المعهد إجراء تحليل لكل المخالطين، وطالبوا المخالطين بعزل أنفسهم، وبعدها ظهرت حالات أخرى مصابة بين

القاهرة – «القدس العربي»:

أثار اكتشاف إصابات بـكورونا، بين العاملين في معهد أورام القاهرة مخاوف من انتشار الفيروس بين الطاقم الطبي والمرضى، وفتح الباب للحديث عن طريقة تأمين الأطقم الطبية في المستشفيات حتى لا تتحول إلى أماكن لنقل العدوى. وكانت مصادر كشفت عن ارتفاع عدد المصابين بـكورونا، في معهد أورام القاهرة، إلى 26 إصابة، بينهم 3 أطباء و 17 من الممرضين، و 6 من عائلات المصابين. وآخر إحصائية رسمية أعلنتها وزارة الصحة الرسمية، كشفت عن ارتفاع عدد الإصابات بالفيروس في البلاد إلى 1070، وعدد الوفيات إلى 71.

السفير بسام راضي، المتحدث باسم الرئاسة المصرية، قال إن «في إطار جهود الدولة لمكافحة فيروس كورونا، وفي ظل الملبسات التي شهدها المعهد القومي للأورام باكتشاف إصابة عدد من العاملين به بالفيروس، فقد وجه الرئيس عبد الفتاح السيسي، الحكومة، بسرعة إجراء الكشف الطبي على جميع العاملين في معهد الأورام من الأطباء وأطقم التمريض، وجميع المرضى الذين تردوا على المعهد خلال الأسبوعين الماضيين، وكذلك حصر كافة المخالطين لأي حالات إيجابية للكشف الطبي عليهم، مع توفير الرعاية الكاملة لكافة الحالات المصابة من إجراءات طبية فورية للعزل والعلاج».

وكان عدد من الأطباء العاملين في معهد الأورام انتقدوا أداء إدارة المعهد في التعامل مع وباء «كورونا».

وكتب الطبيب أرميا شفيق، على صفحته الرسمية على «فيسبوك»: «هددت بشكل مباشر، أنني سأتعرض للفصل من المعهد

حمدين صباحي يطالب في رسالة للسياسي بالإفراج عن سجناء الرأي وتشكيل لجنة لإدارة الأزمة

القاهرة – «القدس العربي»

من تامر هندواي:

دعا حمدين صباحي، المرشح الرئاسي السابق، الرئيس المصري عبد الفتاح السيسي، للإفراج عن سجناء الرأي، وتشكيل لجنة اقتصادية إجتماعية موسعة تضم خبراء ورجال اقتصاد وأعمال ومثّلين للعمال لبلورة حزمة قرارات متماسكة ومكاملة تكفل حماية الاقتصاد القومي من آثار وباء «كورونا». في رسالة حملت عنوان «بداء من القلب» نشرها على صفحته الرسمية على «فيسبوك».

قال صباحي: «الناس اليوم يتقبلون بين خوفين، الخوف من الموت مرضًا والخوف من الموت جوعًا، وإذا كنا موقنين بأننا سنجتاح هذه المحنة بصق الضرر لله والثقة في لطفه ورحمته، وبصدق الأخذ بالأسباب العلمية والتلقيفية والسلوكية، فإن الآثار الاقتصادية الإجتماعية لهذه المحنة ستتمتد لسنوات في ظل ما سيبعث من كساد وتباطؤ في النمو».

وتابع: «اقترح تشكيل لجنة اقتصادية إجتماعية موسعة تضم خبراء ورجال اقتصاد وأعمال ومثّلين للعمال لبلورة حزمة قرارات متماسكة ومكاملة تكفل حماية الاقتصاد القومي من آثار هذه الجائحة وتحقق منذ اللحظة الأولى الحماية والمسؤولية الإجتماعية الواجبة تجاه الفئات الأكثر تضررا والأشد احتياجا».

وطالب بالإفراج عن السجناء، قائلا: «لست بحاجة لإلغاضة فيما هو معلوم من اكتظاظ السجون، ومخاطر تفشي الوباء فيها على النزلاء والضباط والجند والعاملين وأسرهم». وأضاف: «تابعبت بتقدير وتأييد حزمة الإجراءات التي اتخذتها حكومتكم لإبطاء انتشار ومن ثم احتواء الوباء والتي تماثلت مع الخطوات التي اتخذتها دول العالم من تباعد اجتماعي وحظر تجوال وإغلاق لبعض البؤر ومنع السفر وغيرها من الخطوات التي أصبحت تمثل خريطة دولية لمواجهة الوباء». وتابع: «الحكومة تجاهلت خطوة رئيسية في هذه الوصفة الدولية في الإفراج عن السجناء، وهو الإجراء الجوهري الذي طبقه العديد من الدول، وتوحد عليه أعداد الداء كحكومي الولايات المتحدة الأمريكية وإيران، وهذه نقطة ضعف فادحة في أداء الحكومة تأخرت فيها كثيرا إلى الآن ما عدا عدد محدود استبشروا به خيرا».

وزاد: «الإفراج عن السجناء فضلا عن لزومه كجزء

لا يتجزأ من جدية مواجهة الوباء هو خطوة فارقة في البينة السياسية والاجتمعية الواثية لتحقيق الوحدة والتضامن الوطني في هذه المحنة وما بعدها».

وواصل صباحي مخاطبا السيسي: «لا أريد في هذا النداء أن أركز على مسؤوليتكم القانونية وهي قائمة ومؤكدة، فبيدك وحيدك قرار العفو عن المحكوم عليهم، وبيد النائب العام قرار الإفراج عن المحبوسين احتياطيا، كما لا أركز على المسؤولية السياسية التي تتحملونها تجاه كل السجناء المحكومين والمحبوسين احتياطيا».

وتابع: «لقد صاغ شعبنا العريق عبر تاريخه الطويل وتجربته في الحياة قواع أخلاقية وأصولا سلوكية تحمي تماسكه وتصور بنيانه الاجتماعي، من أكثرها حكمة وجلالا أنه لا خصوصية في وقت المصيبة، ولكم شهدنا في قرى مصر وأحيائها الشعبية مشاهد تجلي هذه الأخلاقية الإقية لشعبنا، فإذا وقعت مصيبة لأحد تنادى الجميع لإغاثة ومواساته والتخفيف عنه وتفرج كربه حتى مخالفيه ومنازعيه وخصوصه الأداء، هنا يتجلي مدح المصري الأصيل وتعلو شهادته حتى على خصومته».

وحسب الرسالة: «كل صبح يشهد بارقة أمل في قلب كل سجين وأهله وأحبائه أن يكون هذا يوم الفرج والإفراج، وكل ليل بدون قراك يشهد خيبة أمل في قلوب ملايين المصريين ولوعة وحسرة وغضبا وشعورا فاجعا بقلّة الحيلة وهو انهم عليك وافتقاد النصير».

وواصل: «لا أطلب فقط الإفراج عن سجناء الرأي الذين أعرفهم وأوافقهم وبعضهم في منزلة إبنائي وأخوتي ولهم من الحبة في قلبي ما لا يقل عن محبتي لأبنائي وأحفادي وأخوتي، ومعرفتي الوثيقة بهم تحسم اقتناعي ببراءتهم من كل اتهام، وإنما عن كل سجناء الرأي من كل اتجاه، وعن كل المحبوسين احتياطيا وليس فقط سجناء الرأي، وعن كل المحكوم عليهم في جرائم لا تمثل خطرا على المجتمع، وفي مقدمتهم كبار السن، والمرضى، والغارمون والغارمات، ومن قضى نصف العقوبة، هؤلاء جميعا ونوهم ينتظرون قراك بفارغ الصبر، ومسؤوليتكم الأخلاقية أن ترعى مصالحهم وتحفظ لهم حقوقهم، وأولها الحق في الحياة الذي يهدده الوباء الآن». واختتم صباحي رسالته بالقول: «إنني على ثقة أن قرار الإفراج هو عين الصواب وأجب الوقت، وهو ضمانة أكيدة لوحدة وتضامن نحتاجهم، ولعدل ومحبّة نفتقدهما، وهو راحة لضميرك الإنساني وإجلاء لعندك المصري».

شكلوا لجنة ودعوا الشركات الكبرى لدعم الفقراء

إخوان مصر: لا مجال للخلافات السياسية والفكرية في إطار مواجهة الفيروس

محدقا، هو العمل بكل جد وإخلاص على إنهاء أي مظهر من مظاهر حالة الانقسام المجتمعي التي قد تعرقل تضافر الجهود في مواجهة هذا الوباء، وعلى وسائل الإعلام وقادة الرأي والفكر القيام بدورهم في إنكاء الروح الوطنية المشتركة، خاصة في مثل هذا الظرف الاستثنائي». ونهبت إلى «تجري الدقة في نقل الحقائق، وتطالبا جميعا بتعزيز الصلحة الوطنية، فلا مجال لترويج الشائعات»، كما دعت «الجميع أن يحرص على الشفافيّة التامة والمكاشفة المستمرة مع الشعب بالحقائق، قطعاً للطريق على أية إشاعة، أو تاويلات في غير موضعها، فهذا هو الطريق الأصوب والأنسب والأقصر لمنع انتشار الشائعات وإبطالها».

ولفتت إلى أن «إخراج المعتقلين والسجناء من كافة الإتهامات هو عامل مهم في مقاومة هذا الوباء، وهو خطوة قد اتخذتها العديد من دول العالم لضرورتها الصحية والإنسانية، فالسجون المكتظة التي تفقد لأساسيات الرعاية الصحية تعدّ قنبلة موقوتة شديدة الخطورة على المحبزين وعلى المجتمع كله، خاصة مع تزايد معدلات انتشار هذا الوباء، وما لا يحتمل أي تأجيل هو إطلاق سراح كبار السن وأصحاب الحالات الأمراض المزمنة من المرضى وكبار السن والنساء».

ودعت إلى «المسارعة إلى تهئية كل سبل الدعم المعنوي والمادي للطواقم الطبية، وتوفير كافة سبل الاحتياطات الطبية الضرورية للطواقم الطبية، مع ضرورة توفير الحماية الأمنية اللازمة لهم ليمتكنوا من تقديم الخدمة الصحية بسهولة ويسر، واعتبار الأطباء والمرضى والمسعفين الذين يفقدون حياتهم أثناء العمل في عداد شهداء الوطن، ومعاملتهم معاملة الشهداء بتكريمهم بالأنواط الوطنية، وإطلاق أسمائهم على المستشفيات والشوارع».

لدنيا الآن هي مواجهة هذا الوباء، من خلال التكاتف والتعاقد المتشود بين جميع أبناء الشعب المصري، إنقاذاً لبلادنا وحفاظا على شعبها الأصلي». وحسب الجماعة، فإن «على الشركات الكبرى الموجودة في مصر ورجال الأعمال الذين أعطتهم مصر الكثير القيام بدورهم الأخلاقي والكفّاءات المتخصصة والمهنية من أساتذة الطب والاقتصاديين وعلماء الشريعة والإعلاميين وغيرهم»، للمساهمة في مواجهة الأزمة. وبيّنت أن «أعضاء تلك اللجنة ستعملون في القيام بدورهم وواجبهم في إعداد محتوى علمي منهجي برسائل التوعية البشرية في كافة الحالات المحيطة بالجائحة، ونشر تعليمات مهنية بتلك كيفية مواجهتها، وسيتم الإجتاه، بقدر الاستطاعة في هذا المجال من أدوات، في أن تصل رسائل هذه اللجنة ومنتجها للشعب المصري كله، ولا يفوتنا أن نعلن أن كفاء مصر وأطبءا ومهنيين بالداخل والخارج سيكونون دوما في خدمة وطنهم وشعبهم».

دعم مبادرة الأزهر

وأبدت الجماعة دعمها لمبادرة الأزهر المتعلّقة بإغاثة بيت الزكاة والصداقات المصري للمعالجة اليومية المتأثرة بالظروف الحالية، داعية الشعب المصري للتعاطي معها بشكل إيجابي عاجل، معتبرة أن «الشعب المصري بكل فئاته وتوجهاته ومؤسساته، من قوى سياسية ومؤسسات مدنية وجمعيات خيرية وهيئات إغاثة مدعون جميعا للمشاركة كل حسب موقعه وإمكاناته- للتحرك بشكل رشيد، وعلى كل فرد في المجتمع المشاركة باقصى طاقته في هذه المواجهة الوطنية الشاملة».

وحثت المصريين على «الالتزام بإجراءات السلامة والوقاية من المرض، والالتزام بالبقاء في البيوت والصلاة فيها، وتنفيذ كافة الاحتياطات الصحية، من إجراءات النظافة والتعقيم الدائم، والحفاظ على مسافات التباعد الاجتماعي المتعارف عليها». وبيّنت أن «واجب الجميع اليوم، ومصر تواجه وباء شرسا، وخطرا

«الشركات الكبرى الموجودة في مصر ورجال الأعمال الذين أعطتهم مصر الكثير القيام بدورهم الأخلاقي والوطني بتقديم يد العون للطبقات الأكثر تضررا من تلك الجائحة».

وحسب البيان، تم «تشكيل لجنة متخصصة ومهنية في الداخل والخارج تضم عددا من رموز الجماعة والكفّاءات المتخصصة والمهنية من أساتذة الطب والاقتصاديين وعلماء الشريعة والإعلاميين وغيرهم»، للمساهمة في مواجهة الأزمة.

وبيّنت أن «أعضاء تلك اللجنة سيستعملون في القيام بدورهم وواجبهم في إعداد محتوى علمي منهجي برسائل التوعية البشرية في كافة الحالات المحيطة بالجائحة، ونشر تعليمات مهنية بتلك كيفية مواجهتها، وسيتم الإجتاه، بقدر الاستطاعة في هذا المجال من أدوات، في أن تصل رسائل هذه اللجنة ومنتجها للشعب المصري كله، ولا يفوتنا أن نعلن أن كفاء مصر وأطبءا ومهنيين بالداخل والخارج سيكونون دوما في خدمة وطنهم وشعبهم».

وزادت في المؤتمر الذي نشر تفاصيله عدد من المواقع الإخبارية: «في هذه الأوقات الصعبة التي تمر بها مصر والعالم أجمع في مواجهة وباء كورونا الذي داهم البشرية على حين غرة، وما زال يحمّد أرواحا عزيزة علينا في داخل مصر وسائر دول العالم، مُهددا بكارثة بشرية واسعة الأثر والامتداد، فإننا نقف اليوم لنؤكد أننا وما نملك فداء لشعبنا العظيم ولوطننا الحبيب مصر».

وأوضحت أن «ما نعاينه من صغار وملامح وتضحيات لنحسب عددا من بمعنا من التحرك لتقديم كل ما بوسعنا لوطننا ولشعبنا الصابر الأبّي، في هذه المعركة المحمّدة، متعبرين أن ذلك هو واجب وفرضية على كل مصري صادق في انتمائه لوطنه».

وشددت على أن «الأولوية الأولى

إسطنبول – «القدس العربي»

وكالات:

قالت جماعة الإخوان المسلمين في مصر، أمس الأحد، إنه لا مجال للخلافات السياسية والفكرية، في إطار مواجهة «كورونا»، كاشفة عن تشكيل لجنة لمواجهة الفيروس.

جاء ذلك في مؤتمر نظّمته بتقنية الفيديو كونفرانس، ونقلته فضائيات مصرية معارضة من الخارج، بعنوان «أولويات الفعل الوطني في مواجهة جائحة كورونا... التعاون والمشاركة

تدشين مواقع متخصصة

وأضاف: «رغم ما تواجهه الجماعة من صعوبات، قررت تشكيل لجنة في الخارج تعمل على تدشين مواقع متخصصة لرفع كفاءات الأطباء وفتح مجالات لاستشارات عن بعد بمشاركة متخصصين وتقديم التوعية وعمل قنصوات عبر يوتيوب لنشر المعلومة الصحيحة وتحذير الناس من الشائعات وتقدير الدعم النفسي لكل شرائح المجتمع». وفي بيان ختامي للمؤتمر قالت الجماعة: «إننا ما نملك فداء لشعبنا العظيم ولوطننا الحبيب مصر». ودعت المصريين إلى «الالتزام بإجراءات السلامة والوقاية من فيروس كورونا، والالتزام بالبقاء في البيوت والصلاة فيها، وفيما أبدت دعمها لمبادرة الأزهر المتعلّقة بإغاثة بيت الزكاة والصداقات المصري للمعالجة اليومية المتأثرة بالظروف الحالية،

توقيف سوداني ثالث بعد الهجوم بسكين في فرنسا

وقال الشهود «منذ أيام، لم يكن يشعر بأنه على ما يرام بسبب العزل». وأعلن القضاء الفرنسي مساء السبت فتح تحقيق بشأن «عمليات قتل ذات أهداف إرهابية» و«مؤامرة إرهابية». وقالت النيابة إن العناصر الأولى في التحقيق حول المهاج «سلطات

النيضة على مسار إجرامي مصمم على الإخلال بالنظام العام عبر التهريب والتخويف».

وأضافت أن منفذ الهجوم حصل على وضع اللاجئ في 29 حزيران/ يونيو 2017 وعلى تصريح إقامة لمدة عشر سنوات في تموز/ يوليو من العام نفسه. وهو لم يكن معروفا لدى الشرطة الفرنسية وأجهزة المخابرات الفرنسية أو الأوروبية.

وتذكر مصدر قريب من التحقيق أن المهاج «قال إنه لا يتذكر ما حدث»، وقد تم تأخير استجوابه لأنه كان مضطربا جدا عند توقيفه.

وقالت النيابة إن تفتيش منزله سمح بالعثور على «وثائق بخط اليد طابعها ديني ويشكي فيها مؤلفها خصوصا من إقامته في بلد كافر». ورجحت أن تكون هذه الوثائق مكتوبة بخط يده.

ولم يعثر على أي إشارة لتطبيق «الدولة الإسلامية» أو أي منظمة إرهابية أخرى «في هذه المرحلة، لكن التحقيقات ما زالت في بدايتها»، كما لفت مصدر

مقرب من التحقيق.

■ باريس – أف ب: أوقفت السلطات الفرنسية، مساء السبت، سودانيي ثالثا، في إطار التحقيق في الهجوم بسكين الذي نفذه لاجئ سوداني، وأسفر عن مقتل شخصين في جنوب شرق فرنسا، حسبما ذكرت مصادر في النيابة الوطنية لمكافحة الإرهاب.

وكانت المصادر إن الموقف الثالث هو «شاب سوداني يقيم في المركز نفسه» الذي يعيش فيه المشتبه به. وبذلك يرتفع إلى ثلاثة سودانيين عدد الذين أوقفوا في إطار هذا التحقيق، والاثنتان الأخران هما منفذ الهجوم عبد الله أحمد عثمان، وهو مولود في 1987 للاجئ في فرنسا منذ حزيران/ يونيو 2017، ورجل ثان قدم على أنه «أحد معارفة»، وأوقف عنده لكن لا يقيم معه، كما ذكر مصدر قريب من التحقيق.

وكان عبد الله أحمد عثمان هاجم بسكين صاحب السبب عددا من المارة في الشارع وآخرين في محلين لبيع التبغ واللحوم ومخبز، في رومان – سور – إيزير.

وذكر المصدر القريب من التحقيق أن شخصين قُتلا وما زال جريحان في العناية المركزة، لكن حالتهم مستقرة، وغادر اثنان آخران المستشفى.

وأفاد شهود المحققين، وفق مصدر آخر قريب من التحقيق، أن المنفذ الذي قام بهذه الهجوم من تلقاء نفسه كان «غاضبا جدا من الوضع» الناتج عن الحجر الذي تفرضه السلطات لاحتواء فيروس كورونا المستجد.

وأغلقت أيضاً الحدود والمطار الدولي كما دخل حظر تجوال حيز التنفيذ يبدأ من الساعة 20:00 حتى 6:00 صباحا.

وجنوب السودان من بين أفقر الدول في العالم، وتمزقه حرب أهلية طويلة الأمد، ولا يملك معدات كافية لمواجهة

الوباء. وأسفر النزاع في هذا البلد، الذي شهد العديد من الانتهاكات مثل القتل والاعتصاب، عن مقتل 380 ألف شخص وأدى إلى أزمة إنسانية كارثية.

وأعلن الرئيس سلفا كير وخمسه ريباك مشار الذي بات نائبا للرئيس تشكيل حكومة وحدة وطنية بهدف إعادة السلام للبلاد.

موظفيها. وجاءت نتيجة فحص خضعت له إيجابية السبب بعدما كانت توجهت إلى عبادة طيبة تابعة للأمم المتحدة الخميس. وقال مشار «تجري وزارة الصحة تحقيقا كاملا إلى جانب منظمة الصحة العالمية ومركز مراقبة الأمراض والوقاية منها، تتضمن تحديد ومتابعة كافة الأشخاص الذين كانت المصابة على تواصل معهم والإجراءات اللاحقة».

وسبق أن قرر جنوب السودان إغلاق الحانات والملاهي الليلية والمتاجر باستثناء التي تبيع الغذاء، وأوصى السكان باحترام قواعد التباعد الاجتماعي.

■ جوبا – أف ب: سجلت أول إصابة بفيروس «كورونا» في جنوب السودان، وفق ما أعلنت السلطات المحلية، أمس الأحد، لينضم هذا البلد إلى دول أفريقية أخرى وصل الوباء إلى أراضيها. وأعلن نائب رئيس الجمهورية ريباك مشار، خلال مؤتمر صحافي في جوبا «يؤكد جنوب السودان وجود إصابة بفيروس كورونا المستجد» على أراضي. والمصابة امرأة تبلغ من العمر 29 عاما، وصلت جنوب السودان من هولندا عبر إثيوبيا في 28 شباط/ فبراير، وفق مشار الذي لم يحدد جنسيتها. وأعلنت بعضة الأمم المتحدة في جنوب السودان في بيان أن المصابة هي أحد

الصحافي الإسرائيلي ايدي كوهين يروج لاسم فهد المصري كأول رئيس بعد بشار

ابن رفعت الأسد يدعو من داخل سوريا لعودة أبيه وسط «استقطاب داخل العائلة الحاكمة»

دمشق – «القدس العربي»

من هبة محمد:

أطلق دريد رفعت الأسد الذي يعيش في سوريا، وهو ابن عم رأس النظام السوري بشار الأسد، دعوة لعودة أبيه إلى سوريا في ظل الظروف التي تمر بها البلاد، وذلك عادة تداول أنباء تفيد بتحضير إسرائيل له، فهد المصري» كأول رئيس سيحكم سوريا بعد نهاية حكم الرئيس الحالي.

دريد الأسد، كتب على صفحته الشخصية في فيسبوك، «إذا كانت الفترة السابقة تستدعي وجود الدكتور رفعت الأسد في بلده وبين أهله فإن الفترة الحالية والخطرة جداً تستدعي وجوده أكثر وأكثر». مضيفاً «فالدكتور رفعت الأسد ضمانه وصمام أمان وقوة لا يُستهان بها أبداً لما تملكه هذه الشخصية السورية من إمكانيات وقدره تحرك على جميع الأصعدة وفي شتى المجالات».

وأضاف داعياً بشار الأسد لـ«اقتناص فرصة تاريخية» من أجل عودة أبيه حيث كتب «إنني أدعو السيد رئيس الجمهورية العربية السورية الدكتور بشار حافظ الأسد لاقتناص هذه الفرصة التاريخية بالطلب إلى الدكتور رفعت الأسد العودة إلى بلده وشعبه لأن المسؤوليات التاريخية الملقاة على عاتق هذه الأمة تقتضي عودة هذا الرجل في هذا الوقت المرح من تاريخ ومستقبل سوريا والمنطقة برمتها».

سجال واسع

دعوات دريد الأسد لعودة أبيه إلى سوريا، والتي أشارت سجالاً واسعاً بين السوريين، جاءت غداة تفريد أكثر جدلاً. نشرها الإعلامي الإسرائيلي المعروف، ايدي كوهين، عبر حسابه الشخصي على «تويتر»، أشار خلالها إلى أن شهر تموز/ يوليو المقبل، سيشهد نهاية حكم بشار الأسد. ونقل كوهين عن «مصدر أجنبي» قوله «خروج الأسد ولأبد من الحكم في شهر تموز/يوليو المقبل حيث سيتهي بشار الأسد عشورين سنة في الحكم بعد أن أنهى تدمير



رفعت الأسد



... وابنه دريد

ولا كيف سيبدأ ولا إلى أين سينتهي ذلك بدأ الجميع يمارس عملية اصطافات جديدة تحضيرا للمستقبل الذي بالنسبة لهم قد يحتمل غياب بشار الأسد. وحسب معلومات عبد النور فإن «العائلة ومراكز القوى بدأت بالاستقطاب ما بين جماعة ماهر الأسد والبعض يجاهر برفعت الأسد والكثيرون من العلويين الذين يسيطرون على مراكز القوة الأمنية والعسكرية والدفاع المدني يراهنون على المشاة علويين محترمين بعيدين عن الشاشنة وذلك تحسباً لمن قد يتم اختيارهم خارجياً ويفرض عليهم قبوله».

رفع صور رفعت

تمازماً، قالت مصادر خاصة، لـ«القدس العربي»، إن بعض الموالين من أبناء الطائفة العلوية، رفعوا صوراً لرفعت الأسد، في ريفي حماة واللاذقية. وفي هذا الصدد، اعتبر الباحث السوري، رشيد حوراني، أن «الأمر الذي سيحدث في النظام» مبني على تفريد للإعلامي اليهودي ايدي كوهين، وعليه يمكن القول بأن تكون تلك التفريدة هي بدفع من السلطات الاسرائيلية لعلها بحجم متابعة العرب لحساب ايدي كوهين وسعيها للتمس تقبل ذلك من منبر إسرائيلي، ولإظهار دور إسرائيل في المسألة السورية الذي لم يعد خافياً على أحد». ولتأكيد هذه الفرضية، أضاف المتحدث لـ«القدس العربي» أنه «يمكن القول ان

إسرائيل أوعزت لفهد المصري كونه أحد السوريين الذين أعلنوا قبولهم لها كدولة والتعايش معها، ليبدلي بما أدلى به». أما ما نشره دريد الأسد «فهو من باب إظهار أن عائلة الأسد بإمكانها النهوض بالنظام قادر على ذلك، كما يمكن ان يكون أن عودة رفعت وأمواله يساهمان في إعادة إعمار سوريا لقاء عفو الشعب السوري عنه والقبول به، رغم أنها لم يشير إلى ذلك، لكن يمكن قراءة ذلك بين السطور» حسب المصدر. البعض الآخر، رأى أن الغريب في الحالة السورية، أنها تدار بعقلية التواصل الاجتماعي، لذلك مال المعارض السوري، محمد العويد، إلى أنها «تطبيق للمثل العالمي الذي يقول: هون حفزنا وهون طمرنا.. أي أن ما يجري لا يعدو كونه تفريعات في سياق سياسي واصطافات وليس وقائع».

واعتبر في حديثه مع «القدس العربي» ان «الملف السوري العالق في دهايلز الكبار تحديداً الروس والأمريكان ورعاية الأمم المتحدة والقرارات الدولية، لن يمر بمثل هذه السذاجة الفيسبوكية». أي تحول حقيقي في المشهد السوري، برأي العويد، لن يمر دون تحضيرات وتوافق قوى وازنة على المشهد السوري فلكل تحول موجبات هبة ظروفه ومعطياته، فعودة رفعت الأسد حتى وإن تمت لن تغير في المشهد شيئاً لأنه ستكون خارج السياسات والتوافقات وهو ما ينطبق على الترويج لفهد المصري رئيساً محتملاً.

وأضاف المتحدث، «نتابع الجهد الدولي على علاته غير راغب بفتح ابواب سوريا على جحيم أسوأ مما عاشه السوري، إنهم أي الفاعلين يحسون بدقة نمط التحولات وحساسيتها الداخلية والإقليمية والدولية، والحصص الممكنة، واللاجئين، وإعادة الإعمار، وكل ذلك متداخل ببعضه ولذا أميل مجدداً إلى أنها بأحسن الأحوال لا تعدو أمانياً أو جس نبض للجمهور». وبطبيعة الحال، يؤكد مراقبون لـ«القدس العربي»، أن المشهد السوري، لن يتغير بتفريعات توتير، فهو بات حسب ما يقولون معقداً لدرجة أن بلداً يأكله رهين عواصف لا تبقي ولا تذر.

العناني والمجالي يلوحان بـ «الأحكام العرفية» والشيخ العضايلة يعارض

الأردن في أضخم عملية «ضبط» للمجتمع والسر «احتواء الفيروس أولاً»... مصادرة سيارات النواب... ما هي الرسالة؟

عمان – «القدس العربي»

من بسام البدارين:

كانت تماماً «رسالة للجميع» بدون استثناء. الأمن العام الأردني يصادر ويقطر سيارتين فارهتين لعرضيين في مجلس النواب ويحقق معهما أيضاً بتهمة «خافعة حظر التجول» لأغراض ضبط رسمي قبل أن يرحب الشارع

والرأي العام وحتى رئيس المجلس عاطف طراونة، بالإجراء. قالها الملك عبد الله الثاني مبكراً الأسبوع الماضي، «لا واسطة ولا محسوبة في زمن كورونا ولا أحد فوق القانون». بعض رموز القوى الكلاسيكية في المجتمع صوّرت بأن لديها «حصانة» في مسألة التنقل والتصرف بصورة عابرة لتعليمات أوامر الدفاع. لكن كلمة القوات المسلحة والجيش كانت «صارمة للغاية»، ويعنون «التصدي لأي مخالفة من أي نوع ويدون مخابرة، وتنفيذ القانون». وحتى مديرية الأمن العام تصدر تباعا البيانات التي تؤكد بأن زراع القانون سستطال «كل من يخالف»، وسجّال الجميع للسلطات العقابية المختصة. والجنرال حسين الحواتمة، مدير الأمن العام بعد «الدمج الثلاثي»، «يدبر بالتعاون مع مؤسسة الجيش عملية «ضبط «كبيرة جداً وغير مسبوقة في

تاريخ المملكة تشمل النخب والأفراد والمؤسسات وحتى الموظفين برتب عالية وطبقة السكان العليا. عملية «الجمع المتناسك والمنسوك» قد تكون الأضخم أمنياً وإستراتيجياً الآن منذ عدة عقود، ولها حيثيات في الواقع، فالدولة لا تريد إنتاج أي انطباع بأن «محنة الفيروس» ستعني التغافل عن بقية الواجبات الأمنية. لذلك برزت جدلاً إجراءات صارمة على أكثر من صعيد ولف، من بينها ضبط وإغلاق مصنع صغير ينتج «ممامات مزورة»، وسجن وتوقيف بعض المتهمين في مسألة «تصاريح التنقل المزورة».

في بطن المشهد أيضاً رئيس وزراء سابق وناقد جداً عباد إلى البلاد في اليوم الأخير قبل حظر رحلات الطيران وأخفق في التمسك من «حجر الفساد» بأوامر عملياتية مباشرة، وشخصيات نافذة في البعد الأمني أيضاً خضعت لنفس المعيار في الحجر السياحي مثل بقية المواطنين العائدين، أيضاً معطيات عن رفض «أي واسطة» في مسألة تخص الإفراج عن خاضعين للتحقيق في قضية التصاريح المزورة وتمير لاستقالة وزير الزراعة الأسبق إبراهيم شحادة، وضوء أخضر ضمني لإقالة مزيد من الوزراء والمسؤولين وفي أي لحظة».

وعليه، يعتقد أن الفرصة متاحة إذا ما أزال رئيس الحكومة الاستمرار في المشهد وإدارته لرصد المزيد من الوزراء المستقلين قريباً، خصوصاً أن

وزير الثقافة الأسبق في الحكومة، الدكتور محمد أبو رمان، نشر تعليقاً عن «تصفية حسابات بين الوزراء حالياً»، قائلاً، «بالتأكيد ليس وقت ذلك الآن»، تقتض بعض الشخصيات مناخ التحفز للتصدي للفيروس، وتبدأ بترويج اقتراحات لا يستعمل لها القرار ويعارضها المجتمع، فرئيس الديوان الملكي الأسبق الدكتور جواد العناني، يطالب بفرض الأحكام العرفية لعائين، ويقف على مقربة من اقتراحه وزير الداخلية الأسبق الجنرال حسين المجالي.

الجواب – حتى اللحظة على الأقل – يأتي من مركز القرار، حيث غرفة عمليات «سيادية» بإشراف القصر الملكي مباشرة، ويعنون يقول ضمناً بعدم وجود مير لإعلان الأحكام العرفية والطوارئ حتى الآن، والمطلوب الحزم في تنفيذ آليات وخطط الدولة في المواجهة والاشتباك، والجيش يتولى الأمر برقعة الأجهزة الأمنية، والقصر يدعم. وهو جواب يطابق بنسبة كبيرة الموقف العلن لأكبر أحزاب المعارضة، حيث أرسل لـ«القدس العربي» تصريح لأمين العام لحزب جبهة العمل الإسلامي الشيخ مراد عضايلة، حذر فيه من دعوات العودة للأحكام العرفية، مشيراً إلى أن تفعيل قانون الدفاع يكفي لإدارة الأزمة. عملياً، الرسالة الموجهة في محاسبة نائبين في البرلمان استعرضا نفوذهما في الشارع، أوضح من أي إمكانية لإتكارها، فالقاعة راسخة في

وجدان صناع القرار بأن السماح بخلل وهوامش لصالح النخبة يعني صعوبة إقناع الشعب بمتطلبات الحجر والحظر: لأن السياق أقرب إلى المسافات الطويلة، كما صرح رئيس الوزراء الدكتور عمر الرزاز، والأهم أن مجلس النواب «صامت وبلا عمل حقيقي» في ظل «أوامر الدفاع»، وهو وضع دستوري يعني بأن استحقاق ترحيل البرلمان أو بقاءه طوال الأزمة، مع تعطيل سياساته في الرقابة والتشريع، بين الاحتمالات القوية حيث لا مكان اليوم لاستعراضات برلمانية أو انتخابية يمكن أن تزامم أو تعيق تلك الخطة الأشمل لها اسم واحد حتى اللحظة، حسب مصدر مطلع جداً تحدث لـ«القدس العربي» عن «اتجاه مرجعي واضح ومحدد يعلم به كبار المسؤولين اليوم»، ويتمثل في «الأولوية المطلقة لاحتواء الفيروس محليا وكل إمكانات الدولة خلف لجنة الأوبئة الوطنية ووزارة الصحة، والمناخ يسمح بنقاشات سياسية واقتصادية، لكن بعيداً عن الأولويات»، ثمة حكمة وإستراتيجية في هذا الاتجاه يمكن استنباطها لكن دون توقعها بصورة حرفية، فالعمليات العليا أن تنجح المملكة في «احتواء الفيروس» أولاً ثم «لكل حادث حديث»، وهي إستراتيجية فعالة ومنتجة برأي خبير مثل نائب رئيس الوزراء الأسبق الدكتور محمد حلاينة، شريطة أن لا تعيق النقاشات الحيوية والأساسية في مساحة الملف الاقتصادي.

البواء يمنع الاحتفال بأحد الشعانين في الكنائس ويطلق عملية إعادة المعتربين

دياب يأمل في زوال غيمة كورونا وولادة لبنان جديد... والإصابات 527 و18 وفاة



أول الواصلين اللبنانيين من السعودية إلى بيروت أمس

أبو جودة، يتابع القضية، مع الجهات المعنية للاطلاع على حالة عائلة المتوفي الاجتماعية، ومحاولة تأمين المساعدة لها. ونقل عن شهود عيان، أن اللاجئ السوري يبلغ من العمر 52 عاماً، وأحرق نفسه بمادة البنزين.

بأن «الدعو بسام الحلاق توفي متأثراً بحروق من الدرجة الثالثة». وذكرت أن «تردي الأوضاع المعيشية للحلاق، كانت السبب وراء إضرام النار في نفسه». وأفادت وكالة الأنباء اللبنانية الرسمية،

وأكد دياب «أن حكومتنا معنية بكل لبناني في الداخل والخارج ونعتبر جميع اللبنانيين من عائلتنا، كما أن هذه الحكومة تسعى إلى إزالة الحواجز الطائفية والمذهبية والمناطقية والسياسية. فكل لبناني هو فرد من أفراد العائلة الواحدة الكبيرة، ألا وهي عائلة لبنان واللبنانيين، وبالتالي فإن هذه الحكومة هي حكومة بناء الجسور بين المناطق والأحزاب». وقال «الحكومة حاضرة اليوم بجميع وزرائها المعنين، وسوف يُطَّلَع كل وزير الجمهور على ما قامت به وزارته في هذا المجال. والحقيقة أن الحكومة تصل الليل بالنهار من أجل ولادة لبنان الجديد، ليس فقط على الصعيدين المالي والاقتصادي، بل أيضاً على الأصعدة كافة. ويحدوني الأمل في أن تزول غيمة الوضع الصحي المتصلة بكورونا في أقرب وقت، وبالحد الأدنى من الأضرار على اللبنانيين في الداخل والخارج».

وكانت وزارة الصحة العامة أعلنت أنه «حتى تاريخ 2020/4/5 بلغ عدد الحالات الميَّبة مخبرياً في مستشفى الحريري الجامعي ومختبرات المستشفيات الجامعية المعتمدة إضافة إلى المختبرات الخاصة 527 حالة بزيادة 7 حالات، علماً أن عدد الفحوصات التي أجريت في الساعات الأربع والعشرين الماضية بلغ 389 فحصاً. وتم تسجيل حالة وفاة جديدة بالفيروس، ليصبح عدد الوفيات حتى تاريخه 18 وفاة».

بيروت – «القدس العربي»

من سعد الياس:

للمرة الأولى في التاريخ اللبناني يحول وباء كورونا دون الاحتفال بأحد الشعانين، وهو ما لم يتم حتى في عزّ الحرب الأهلية. فقد التزم المسيحيون الذين يتبعون التقويم الغربي بيوثهم وأقفلت الكنائس أبوابها لمنع تفشي الوباء، وإقتصرت الاحتفالات على قداديس احتفالية نقلتها شاشات التلفزة أبرزها قداس ترأسه البطريرك الماروني الكاردينال بشارة بطرس الراعي بمعاونة عدد من المطارنة، فيما اكتفت كنائس بقرع أجراسها ورفع أغصان الزيتون وسعف النخيل على مداخلة أو بيتجوال خادم الرعية في شوارع البلدة مباركة المؤمنين في منازلهم.

ويسبب كورونا بدأت الأحد المرحلة الأولى من عودة المغتربين اللبنانيين إلى بلدهم عبر أربع طائرات، في ظل إجراءات احترازية مشددة كي لا يشكل العائدون خطراً على أنفسهم وعلى غيرهم في الطائرة أو على اقاربهم. وقدّر عدد الذين سَجَّلُوا أسماءهم في البعثات الدبلوماسية لمعاونة إلى بيروت حوالي 10 ألف لبناني، وحطت في المطار طائرتان أتيتان من الرياض وأبو ظبي في انتظار طائرتين مساءً من أبيدجان ولاغوس. وقد خضع جميع الركاب إلى

صحافة عالمية

لندن – «القدس العربي»

من ابراهيم درويش:

تساءلت صحيفة «أوبزيرفر» البريطانية عن خطوط الدول الفقيرة في مواجهة فيروس كورونا الذي تحول لوباء عالمي. وقالت «أمر رهيب أن ترى كارثة في طور التقدم ولا تستطيع منع حدوثها، والمنظور الذي يواجها هو الجرة على النظر أبعد من جدران وحواجز بريطانيا المحاصرة بغزو فيروس كورونا. ويواجه عشرات الملايين من الفقراء وفي الدول الأقل نمواً الكارثة التي تلوح في الأفق والتي لن يوقفها شيء وستكون قاتلة».

و، لم تقع الكارثة بعد، ولكن فاسأ سيقع على عدد من الرؤوس التي لا يستطيع أصحابها الدفاع عن أنفسهم. وهناك مذبحة مريعة جداً قريبة ولا أحد يستطيع حتى تخيلها.

أجراس الخطر

وفي الوقت الذي تكافح فيه الدول الغنية في الجانب الغربي من الكرة الأرضية، بدأت أجراس الخطر لكوفيد-19 ترن في جنوب آسيا والشرق الأوسط وأفريقيا ولا أحد يريد سماعها. وتضيف أن أي شخص جرب مدن الصفيح المزدهمة في مومباي وديكار وبور أو بربنس يعرف صعوبة تطبيق مفاهيم التباعد الاجتماعي والعزل الذاتي لسكان هذه المدن.

ومن شاهد الظروف في مخيمات اللاجئين في سوريا والصومال يعرف أن المنشآت الطبية غير متوفرة حتى في الظروف الجيدة. وقالت منظمة الصحة العالمية إن نصف سكان العالم تقريباً لا يستطيعون الحصول على العناية الصحية الأساسية، حتى قبل أن يضرب الوباء ضربه. وكما حدث الجمعية الداعية للمساواة «بلان انترناشنوال أستراليا» بطريقة متشائمة أن الكثير من هذه المجتمعات، خاصة الأطفال يعانون من ظروف خطيرة مثل سوء التغذية والمalaria والسل.

كما أن الناس الذين يعيشون في محاور الحرب يتعرضون بشكل أكبر لمخاطر الفيروس.. ولو كنت موطاً في إلبل فهناك فرصة جيدة لو اتبعت النصيحة وبقيت في

بيتك والابتعاد عن المرض بتعرضك للكصف من الطيران الروسي أو طيران الحكومة السورية».

ولهذا السبب طالب الأمين العام للأمم المتحدة أنطونيو غويترش بوقف إطلاق نار عالمي لمواجهة «عدونا المشترك» ولا يوجد ما يشير إلى أن أحداً سيسمّع لمناشدته. وحذرت الأمم المتحدة من أن السكان الذين تعاني بلادهم من عقوبات مثل فنزويلا

وإيران وزيمبابوي وكوبا سيواجهون مخاطر الإصابة بالفيروس وعلى قاعدة ضخمه. وهذا هو الحال في إيران. ودعا هلال إلغر من الأمم المتحدة لرفع العقوبات حالا لمنع نقص المواد الغذائية حالة انتشر الفيروس.

وتعلق الصحيفة بأن إدارة دونالد ترامب التي سمعت مناشداتها لم تفعل شيئاً.

وتستدرك الصحيفة أن الأمن الغذائي

يعتبر مشكلة مثيرة للقلق في دول الساحل والصحراء الإفريقية. وتقول منظمة الغذاء العالمي إن انتشار الفيروس في هذه المناطق يعني قطع خطوط إمداد الطعام إلى بوركينا فاسو ومالي والنيجر التي يعاني سكانها من نقص المواد الغذائية في الصيف بسبب الجفاف ونشاطات الجهاديين.

فمن أفغانستان التي دمرتها الحرب إلى جمهورية أفريقيا الوسطى التي يقول

توقعت حصول «مذبحة مريعة» قريباً جداً ولا أحد يستطيع حتى تخيلها

«أوبزيرفر»: «كوفيد-19» كابوس عالي خطر لا يفرق بين الشعوب المتقدمة والفقيرة

كيلومتراً مربعاً. وحسب منظمة الأزمات الدولية فقد تم تحديد حالات من فيروس كورونا، وهما هو القطاع يحضر نفسه للأسوأ.

وحذرت مجموعة البحث هذه في بروكسل «أي حالة انتشار واسعة للفيروس ستقوم بغمر النظام الصحي في غرة والذي يعاني من آثار الحروب المدمرة وسنوات من الحصار الإسرائيلي». ولا يمكننا تجاهل أثر الفيروس على الدول الصاعدة، فالتبقيات المتوسطة وأصحاب الأجور المتدنية يعانون من تراجع الصادرات وهبوط أسعار النفط وإغلاق قطاع السياحة بسبب الفيروس. وتقدمت 80 دولة تقريباً بطلبات قروض عاجلة من صندوق النقد الدولي. وتقدر بعض الإحصائيات أن هذه الدول مجتمعة تحتاج إلى تريليوني دولار للخروج من الأزمة.

اضطرابات اجتماعية

وتقول الصحيفة إن قدرة الدول المعرضة التي ستعاني من الصدمات الاقتصادية والاجتماعية غير المسبوقة على الاستمرار تظل محدودة مقارنة مع الدول الثرية التي تستطيع الاعتماد على القروض غير المحدودة.

وكما طال أمد الضرر الذي تسبب به الفيروس سيؤدي إلى اضطرابات اجتماعية وعنف كما شهدت جنوب أفريقيا. ولا تزال حالات كوفيد-19 في جنوب آسيا وأمريكا اللاتينية وأفريقيا محدودة إلا أن هناك إمكانية لانتشار العدوى التي أخرجت أقوى اقتصادين في العالم وهما الصين والولايات المتحدة. وتختم الصحيفة بالقول إن موقف المراقبة والتدزع وعدم القدرة على المساعدة ليس صحيحا، فعلى الجميع مساعدة وكالات الأمم المتحدة وزيادة مبادرات المساعدة الأجنبية والتبرع للجمعية الخيرية الدولية وتقديم الخبرات وتقديم النجدة للاجئين وتوفير المعدات الطبية قدر الإمكان. فكوفيد-19 هو كابوس عالمي وأزمة دولية حقيقية. ويجب تقديم الدعم لكل ضحاياه بدون استثناء وأينما كانوا يعيشون. وفي حال فشل العالم في مواجهة الفيروس فحصيلة القتلى ستكون ضخمة. وسيصعب الفيروس وباء يتم انتشاره بين اللاجئين وبموجة ثانية وحتى ثالثة.

«صنداي تايمز»: انتقادات لشركة تملكها أبو ظبي تتقاضى من «هيئة الصحة» البريطانية ملايين الجنيهات أجراً عن مستشفى لمواجهة الوباء



المدخل الرئيسي لمعرض «إكسل» شرق لندن

نشرت صحيفة «صنداي تايمز» تقريراً عن رد الحكومة البريطانية على انتشار فيروس كورونا وما قامت به من إنشء مستشفى ضخم في قاعة المعارض «إكسل» شرق لندن. وقالت إن ملاك المكان أجروا المكان إلى مؤسسة الصحة الوطنية (إن إتش إس) ويتقاضون منها ملايين الجنيهات، والجهة المالكة لإكسل هي شركة أبو ظبي الوطنية للمعارض (أنديك) وتحصل من الصحة الوطنية «إن إتش إس» على مليونين إلى ثلاثة ملايين جنيه كاجر شهري، وذلك حسب مصادر في الصناعة.
ويوم الجمعة افتتح وزير الصحة مات هانوك، المستشفى المؤقت «نايتنجيل» وهو واحد من عدد من المستشفيات الطارئة التي تخطط الحكومة لافتتاحها تحت الاسم نفسه في معركتها مع الفيروس. ويحتوي المستشفى الجديد على 4000 سرير و80 عنبراً، وفي حالة امتلائه فسيكون أكبر مستشفى في العالم. وتقول الصحيفة إن قرار إكسل الحصول على أجر مقابل تحويل قاعة المعارض إلى مستشفى يتناقض مع قرار قاعة «أن إي سسي» في بيرمنجهام التي تملكها شركة السندات الأمريكية بلاكستون ووضعت المكان وما فيه تحت تصرف الصحة الوطنية ولمدة التي تريدها. وتم افتتاح مستشفيات أخرى في غلاسكو ومانشستر وما هو غيت، ووصف وزير صحة الظل جوناثان أشورت الاتفاق بأنه «مثير للغضب» وقال إن «الطواقم الطبية والمرضى سيسهرعون بالاشمئزاز من أصحاب المليارات ملاك المكان، وكان عليهم منح المكان مجاناً».

وقالت الصحيفة إن شركة «كومباس» التي تقدم خدمات الطعام والنظافة للمكان وطلب من بعض عمالها مغادرة العمل مؤقتاً ضمن خطة المساعدة الحكومية أكدت في بيان «تفخر مع زملائنا بتقديم الطعام والنظافة لمستشفى نايتنجيل في إكسل – لندن ونفهم أننا قد نقرر والإشخاص الذين طلب منهم عدم العمل بالتقيد بالاتفاقات التي وضعتها الحكومة»، وأشارت لولا ماكفي من اتحاد «جي أم بي» إلى تأجير المكان وقالت «ببساطة، أخطأت الحكومة بمنح الأموال النقدية للأمرأه أصحاب المليارات لحل أزمة طوارئ صعبة في وقت أصبح فيه مستقبل العمال من أصحاب الأجور المتدنية والذين يتم استجراهم معقلاً في الهواء».

وافتحنت قاعة إكسل عام 2000 وفي عام 2008 باعتها الحكومة لـ«أنديك»، والتي يديرها محمد جمعة الشميسي.

في وسط أعظم أزمة تواجه الولايات المتحدة يتشغل الرئيس دونالد ترامب بتصفية الحسابات مع خصومه وأعدائه، وقالت صحيفة «نيويورك تايمز» إن قرار ترامب عزل المفتش الاستخباراتي العالم في جنح الظلام يظهر أن الرئيس يتابع سياسته بملاحقة وعزل أي شخص يراه غير موال له. وجاء في تقرير أعده بيتر باركر «هل نتذكر محاكمة الرئيس؟ ترامب يتذكر، حتى وسط جائحة قاتلة، فقد كان واثقاً يوم السبت أنه يركز نظره على تطهير الحكومة من الذين يعتقد أنهم خانوه في التحقيق الذي قاد إلى محاكمته في مجلس الشيوخ»، وفي جنح الظلام اتخذ الرئيس القرار يوم الجمعة وعزل على كي اكتسون، المفتش العام للاستخبارات التي أضر على نقل شكوى من «ميلغ» إلى الكونغرس، في عملية تطهير أدت إلى التخلص من شخصيات مهمة في داخل الإدارة بسبب دراما محاكمة الرئيس.

ولم يحاول ترامب إخماء السبب في مؤتمره الصحافي يوم السبت بأن العزل لم يكن سوى انتقام لما قام به اكتسون من الكشف عن الشكوى للكونغرس حسبما يتطلب القانون. وقال ترامب «أريت أنه قام بعمل رهيب، رهيب جداً»، وقال بأخذ تقرير مزيف ونقحه إلى الكونغرس، «وإن من هذا عندما قال «كان الرجل عاراً على الاستخبارات، عاراً كاملاً». وقالت الصحيفة إن انشغال ترامب بملاحقة المخبرين والمتردين يأتي في وقت يركز فيه معظم الأمريكيين على مواجهة فيروس كورونا والذي قتل حتى الآن آلافاً من الأمريكيين وأغلق أجزاء كبيرة من البلد. ويشير إصرار الرئيس على ملاحقة من اعتقد بخيانتهم إلى عدم ثقته بالحكومة التي يديرها في وقت يعتمد فيه على مسؤولين حصيين وعمل طوارئ من أصحاب الخبرات الذين يقودونه ويرشدونه في أخطر المراحل من التاريخ الأمريكي. وقال كريس ويل مؤلف كتاب عن «سبي أي آيه» «سادة الجاسوسية»، كانت مذبحة ليلة لجمعة، قراراً انتقامياً بدرجة عالية بدون أي هدف سوى معاقبة المفتش العام لأن ما فعله ولم يعمله».

رسالة للمجتمع الأمني

وتساءل «ماذا بعد؟ الكشف عن الخبر وتقديمه للمحاكمة؟ الرسالة للمجتمع الأمني هي: لا تتجرواوا على الحديث مع الرئيس حول أمر لا يريد سماعه»، واكد ترامب في مؤتمره يوم السبت على عزل الكابتن بريت إبي كروزيير من البحرية بعدما أرسل رسالة ناشد فيها المساعدة لحاملة الطائرات «يو أس تيودور روزفلت» في مواجهة انتشار فيروس كورونا بين بحارة السفينة. وقال «كان عليه عدم الحديث في رسالته بالطريقة التي تحدث بها»، و«أريت أن ما فعله كان رهيباً»، ويتم تعيين المفتشين العامين من الرئيس وبمصادقة من الكونغرس ويتمتعون بدرجة عالية من الاستقلالية لممارسة عملهم في تحديد سوء أدارة والغش وتضارب المصالح بدون خوف من العقاب، ومع ذلك اختلقت إدارته مع عدد من المفتشين العامين فيما لا يزال الرئيس لم يسلا عدداً من المناصب الشاغرة. وعندما وقع ترامب على حزمة المساعدة لمواجهة فيروس كورونا بقيمة تريليوني دولار أكد أنه لن يسمح للمفتش العام بالتدخل في طريقة إنفاذها. وفي ليلة الجمعة التي عزل فيها اكتسون عن ترامب بريان دي ميلر في منصب المفتش العام للمساعدات مما يطرح أسئلة حول تبعية المفتش له وهو يقوم بالتققي في عملية تطبيق أكبر حزمة مساعدات في تاريخ الولايات المتحدة.

وقال السناتور الديمقراطي تشاك تشومر إن تعيين ميلر تجاهل الدور الذي يجب على المفتش العام القيام به. وقال إن «تعيين عضو من فريق الرئيس هو الشخص الخطأ المختار لهذا المنصب».

وأصدر مكتب تشومر بياناً وضع فيه أن الرسالة التي أرسلها اكتسون إلى الكونغرس كانت رداً على قلق من الأعضاء حول ما

أخلاقياً على ما حصل.. وقال ريز إن إكسل لن تتفجع بأي طريقة من نايتنجيل التابعة لـ«إن إتش إس»، وأضاف «تجارة مسؤولة فإن إكسل مسدعة للعب دور في الجهود الوطنية الطارئة التي أجعلها البلد. وتركيزنا هو منح «إن إتش إس» وفريقها الراسع كل الدعم الذي يريدهون لحماية الناس وأنفسهم..».

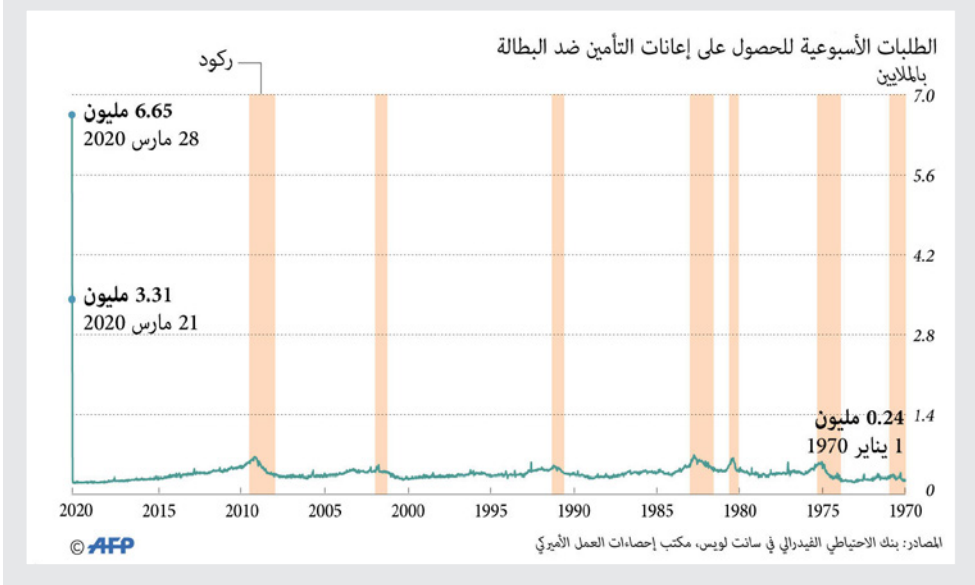
ورفضت الشركة تحديد ما عنت به «التفجع» ولم تعلق على أجر المكان واكتفت بالقول إن الاتفاق بينها والحكومة «أمر خاص»، وقال متحدث باسمها «إكسل لا تحصل على أجر بسعر السوق من (إن إتش إس) ولا لترجيع من نايتنجيل..».

وقالت خدمات الصحة الوطنية إنها تحاول كل ما بوسعها لإنقاذ حياة أكبر عدد و«نحن ممنون للدعم الذي نتلقاه من الناس والشركات والجمعيات».

«نيويورك تايمز»: الأمريكيون منشغلون بمكافحة الفيروس

وترامب يواصل عمليات تطهير أعدائه وتصفية الحسابات

كوفيد - 19 ترفع أعداد العاطلين في أمريكا



لأعمل بطريقة مختلفة أو تحركت بطريقة أسرع». وكان يتحدث لـ«واشنطن بوست»، حيث أراد القول إن الكونغرس هو الذي انشغل بالمحاكمة وليس هو.

وانتهت المحاكمة في 5 شباط/فبراير وبعد أيام من إعلان ترامب عن وقف الرحلات من الصين حيث بدأ الوباء. وظل الرئيس أثناء المحاكمة ويعد انتهاها يقلل من أهمية الفيروس وصوره بأنه لا يعدو أن يكون إنفلونزا عادية و«سيخفي مثل العجزة»، ولم يخاطب الشعب الأمريكي إلا في 11 آذار/مارس من مكتبه البيضاوي متحدثاً عن خطورة الفيروس وأعلن في 13 آذار/مارس عن الطوارئ الوطنية. وبدأ بعد المحاكمة بعزل الشخصيات التي نظر إليها كإعاء وضمت القائمة العقيد ألكسندر فيندمان، المساعد في الأمن القومي الذي قدم شهادة أمام مجلس النواب بعد استدعائه. ثم عزل توماء وهو ينفغيني فيندمان الذي لا علاقة له بالمحاكمة إلا كونه من العائلة. ثم جاء السفير غوردون دي سوندلاند الذي قدم شهادة في المحاكمة.

واستدعي القائم بأعمال السفير في أوكرانيا ويليام تيلاور قبل انتهاء خدماته، وعزل جون رود مساعد وزير الدفاع وجوزيف ماغوسر، القائم بأعمال مدير الأمن القومي وإلين ماكسر، المسؤولة في وزارة الدفاع وجيسي كي لين الذي حاكم صديق ترامب روجر ستون. وعزل رئيس طاقم الشخصيات الابيض من مولفاني عندما اعترف في مؤتمر صحافي أن الدعم العسكري لأوكرانيا علق من أجل ممارسة الضغط على حكومة البلد. وكان اكتسون قد تلقى من سي أي آيه شكوى تقدم بها مبلغ في أب/ أغسطس. واستنتج أنه وبناء على القانون يجب أن يقدم تقريراً للكونغرس. وقال ترامب يوم السبت إن اكتسون كان عليه عدم إرسال الشكوى لأنها مزيفة. مع أن الجزء الأكبر من الشهادات تم تأكيده من شهادات أشهود وأداة جمعها فريق تحقيق مجلس النواب. وكان توقيت عزل اكتسون يوم الجمعة، وهو وقت اختفاره الإدارة حادثة إخماء أخبار لا تريد انتشارها ولكن تم الكشف عنه في رسالة للكونغرس. وقال الجنرال مايكل هايند، مدير سبي أي آيه» في عهد جورج دبليو بوش «هذا أمر مروء، لقد قام بعمل سليم».

كشفه الخبر «كما تعرفون كانت السنة أشهر الماضية بمثابة المحرقة لن يريدهون الكشف عن الحقيقة ومن يعملون معهم لحمايتهم من الإنتقام أو التهديد بالإلنقام أو حوالوا الكشف عن الأخطاء».

وجاء في البيان أن «الوعد بالحماية لا معنى لها لو تمت شيطنة المخبرين وتهديدهم بشكل عام وتسخيفهم وأكثر من هذا التدخل عنهم». ونصفي الصحيفة بالقول إن عزل اكتسون هو آخر مثال من متاعبة الرئيس أجنذته الشخصية في وقت تواجه فيه الأمة الوباء. وألقى قوانين التلثة واستخدم الفيروس لتبرير سيطرة متشددة على الحدود مع المكسيك. وقرض قواعد جديدة لتجاوز الإتحادات القدرالية.

ترامب: عملي ممتاز

وقرر ترامب التحرك ضد المفتش العام بعد شهرين من تصويت مجلس الشيوخ وبناء على الخطوط الحزبية ضد عزله في الاتهامات الموجهة إليه باستخدام سلطته ضد منافس سياسي وإجبار أوكراني على التحقيق حوله، أي جوزيف بايدن. ولم يتسّر ترامب المحاكمة في الوقت الذي يحاول فيه إدارة وباء فيروس كورونا. وفي مقابلة مع فوكس نيوز، حمل ترامب رئيسة مجلس النواب نانسي بيلوسي مسؤولية محاكمته بدلا من العمل على مواجهة كورونا «كل ما فعلته هو التركيز على المحاكمة، ولم تركز على أي شيء إلا علاقة بالوباء بل ركزت على المحاكمة وخسرت وبدت سخيفة». واستخدم الجمهوريون محاكمة الرئيس كذريعة لتحميل الديمقراطيون مسؤولية فشل الدولة في التحضير لمواجهة الوباء «فقد حرف انتخاب الحكومة لأن كل شيء وكل يوم من المحاكمة. كما قال زعيم الغالبية الجمهورية السناتور ميتش ماكونيل.

وخلافا لزاعم الجمهوريين فقد انكر ترامب أن تكون المحاكمة قد حرفت انتباهه «هل حرفت انتباهي؟ اعتقد أنني سأحصل على عاصمة ممتاز وأكثر بشان الطريقة التي تعاملت بها مع المحاكمة الكاذبة»، وأوعى «كانت زيفا»... و«إراد قتالا «لما كن لأعمل أحسن مما عملت لو لم أحاكم، وربما كان هذا مديحيا لي. ولكنني لم أكن

مفاوضات تشكيل حكومة ننتياهو الخامسة مستمرة وخلافات حول تعيين القضاة وضم أراض من الضفة



نتنياهو يصافح غانتس وبينهما الرئيس ريغلين ورئيس الكنيست السابق ادلشتاين

وتأكيدات سابقة بالأ ينضم لأي حكومة برئاسة نتنياهو الفاسد"، بل كان بيرتس صاحب الأصول المغربية، قد أقسم بشأربه ألا يفعلها قبل أن يقوم بحلقة قبيل انتخابات أبريل/ نيسان 2019 بعد 47 عاما من إطلاقه وذلك بنصيحة مستشارين إعلاميين اعتبروا أن الشارب يكسره قائدا تقليدا قديما، لكن النتيجة جاءت وبالا حتى تدهور "العمل" الحزب الذي أسس إسرائيل عام 1948 وكان يفوز بـ 50 نائبا وأكثر في الانتخابات سابقة للكنيست، إلى الحضيض ففى الانتخابات الأخيرة بحصوله على ثلاثة مقاعد فقط.

رمز الخيانة والخداع

وكان حزب العمل و"ميرتس" اللذان ينتميان إلى معسكر اليسار الوسط الإسرائيلي، قد قررا خوض انتخابات الكنيست الأخيرة، في تحالف انتخابي واحد لتوحيد معسكر الوسط اليسار، ومضافة قوته، لكن مع توجه زعيم المعسكر بيني غانتس إلى تشكيل حكومة مع نتنياهو، خرجت تقاير صحافية تتحدث بأن بيرتس هو الآخر، ينوي الالتحاق بهذه الحكومة، وبسبقة النابئة أولى ليفي أبو كسيسس عن حزب "غيرش" بالنسحاب من تحالف "العمل- ميرتس" لتشكيل كتلة لوحدها، وهي الأخرى تتجه للانضمام لحكومة نتنياهو.

وهاجمت عضو الكنيست عن حزب "ميرتس" تمار زانديبيرغ، بيرتس على هذه الخطوة، فقالت "أتم عمير بيرتس حياة سياسية متميزة، باعتباره انتهازيا ومحتملا، وسوف يذكر على هذا النحو في كتب التاريخ". وتابعت زانديبرغ "لقد خدع بيرتس الناخبين مرة تلو المرة، وركب على ظهر اليسار الإسرائيلي، ليصل إلى منصب بئس في حكومة حقير". وهذا ما أكدته رئيس حزبها نيتسان هوروفيتس بقوله للإذاعة العامة إن ما قام به بيرتس هو خيانة سياسية واضحة.

وحسب تسريبات إعلامية فإن بيرتس يريد الانضمام إلى الحكومة، مقابل تسلمه وزارة الاقتصاد، والرجل الثاني في حزبه إيتسكاك شمولي، ووزارة الرفاه الاجتماعي، وهناك من يرى أن مثل هذه الخيانات باتت صفة ملازمة للسياسة في إسرائيل، وتعكس تحولات عميقة عنوانها تفضيل المصالح الشخصية على المصالح العليا، وتسريع الكذب ومخادعة الناخبين بذريعة الحاجة للمرونة، وأن السياسة هي فن الممكن الخ..

سكما في بحر، وأن نتنياهو لن يتنازل له بعدما وقع أسيرا سياسيا بين يديه. بالترزامن يستمر مسلسل الخيانات السياسية، فقد أبلغ رئيس حزب العمل عمير بيرتس رئيس حزب "ميرتس" نيتسان هروفيتس، بفك الشراكة بين الحزبين، حيث تقدم حزب العمل أمس بطلب رسمي إلى لجنة الكنيست، لفك هذه الشراكة رسميا تهديدا لانضمامه لحكومة برئاسة نتنياهو رغم وعود

وتبعه عضو الكنيست يواف كيش (الليكود) لإذاعة جيش الاحتلال إنه يؤيد سن قانون التناوب لصالح غانتس إذا لاحظ أن الحكومة الجديدة عاجزة عن القيام بعملية الضم، وخلص للقول "لست مستعدا لتقديدي بثلاث سنوات دون قدرة على التأثير". ودفع غانتس ثمن التوجه لتشكيل حكومة مع نتنياهو وبهذا، كلفه تفكيك تحالف "أزرق-أبيض" الذي كان يتزعمه، وهناك من يعتبر أن غانتس اقتنى

بالفساد ضد نتنياهو قبل شهر. وفي هذا السياق دعا وزير المواصلات الإسرائيلي، بتسلئيل سموتريتش، في تغريدة في حسابه، في "تويتر" أمس كتلة اليمين إلى الإعلان عن أنه لن تتم المصادقة على مشروع قانون تناوب بين غانتس ونتنياهو قبل كتابة تعهد بسن قانون السيادة بكاملها. وتابع "لا ودة من دون سيادة. ويحظر إهدار نافذة الفرص التاريخية للرئيس ترامب".

وفي المقابل قالت الإذاعة العامة إن الخلافات تدور حول قضايا أخرى مثل هوية وزير القضاء ومطلب "الليكود" بفرض حق النقض "الفيتو" على قرارات لجنة تعيين القضاة.

الناصرة-«القدس العربي»:

وقال موقع "واينت" الإخباري إن "الليكود" يطالب بحصول كتلة اليمين على عضوين في اللجنة، المؤلفة من تسعة أعضاء وبينهم أربعة سياسيين. ووفقا لموقع صحيفة "هآرتس" يتطلع "الليكود" لإرساء طريقة تعيين القضاة في الاتفاقيات الائتلافية، وفي خلفية ذلك منع تعيين محتمل المدعى العام السابق، شاي نيتسان، كقاضي المحكمة العليا، على خلفية شخصية تتعلق بتأييده تقديم لوائح اتهام

أوساط فلسطينية ترد على وباء التمييز العنصري بالتضامن مع «الحريديم» كورونا تفصح هشاشة النظام الصحي واستفحال العنصرية في إسرائيل



جنديان إسرائيليان يوزعان الطعام على أهالي بلدة بني براك جنوب تل أبيب التي يتفشى فيها الفيروس

وتقول إنه رغم الاحتجاجات الشعبية والدعوة صدمة كبيرة وسط أكثر من مليون إسرائيلي صوبوا لمصلحتهم فقط، لاعتقادهم أنه يشكل بدليا سياسيا من حكم نتنياهو. وهكذا انقلب صورة الوضع السياسي بين ليلة وضحاها، أصبح نتنياهو من جديد حزب "أزرق أبيض"، المنسحب على مفاليد الحياة السياسية في إسرائيل.

ولتخص مؤسسة الدراسات الفلسطينية تأثيرات أزمة كورونا في الحياة السياسية كالتالي: تعزيز قوة نتنياهو السياسية، تفكك حزب "أزرق أبيض"، انهيار معسكر اليسار الإسرائيلي،

فقد كان إعلان زعيم حزب العمل عمير بيرتس موافقته على الانضمام إلى حكومة وحدة وطنية بزعامة نتنياهو، بمثابة إطلاق صرخة أزمة كورونا، على حد سواء

في الانصياع لما تحدده إسرائيل لهم دون أن تساهم عن رأيهم. مشددا على أن هذا خطر يهدد بني البشر جميعا- يستمد برئيس حكومة يعتقد فكرا ضيقا استعلائيا عرقيا وعنصريا.

ويؤكد حجابي العاد أنه إزاء التحدي الأممي هناك حاجة إلى سياسة أممية تقوم على تصور "لا يفرض بين الناس". ولهذا بدءا من تلك اللحظة لا تميز بين المواطنين والسكان والرعايا.

ويتابع "هناك بشر ينغبي الاهتمام بهم وهذه هي مسؤولية نتنياهو بكل ما يحمل هذه، من معنى لكنه لم يقل هذا لأنه غير مؤمن به، هو غير قادر على هذا لأن نتنياهو عنصري،

العنصرية تفسد النفس دائما. في بعض الأحيان يكون غمنا حياة البشر وهذا أحد هذه الأحيان".

وتتبع عن رأيهم، بينهم الكسادة صوتا من أعضاء الكنيست، بينهم الكسادة صوتا من أعضاء القائمة المشتركة. وبعد ذلك التصاعد الدراماتيكي في عدد الاصايات بالفريوس، وإعلان نتنياهو حالة الطوارئ في إسرائيل لشربه الوفاء، أتيا إلى حدوث انقلاب بين الحاشية السياسي في إسرائيل جذريا. فقد سارع نتنياهو إلى استغلال أزمة كورونا من أجل دعوة بني غانتس إلى الانضمام إليه، لتأليف حكومة وحدة وطنية تفرضها المرحلة الحرجة التي تمر بها إسرائيل.

وتطلب من أجل تمكين سكانها من التغلب على الأزمة والعودة إلى الحياة الطبيعية، كما أبدى هذا الموقف رئيس بلدية قاسم المصاحي عادل بدير معربا عن استعداده لشحن مواد طبية وإغاثات إنسانية لـ "بني براك"، كما جاء في رسالة لرئيس بلديتها.

وكذلك كان النائب السابق عن التجمع الوطني الديمقراطي الدكتور جمال زحالة قد عبر عن تضامنه الإنساني مع "بني براك" مستندكا التعامل الإسرائيلي القاسي والعنصري مع "الحريديم".

وكسا تنبه مدير عام جمعية "بتسيلم" الإسرائيلية حجابي العاد لوباء العنصرية فقال ضمن مقال بعنوان "العنصرية في زمن كورونا" أن رئيس حكومة الاحتلال نتنياهو توجه في أحد خطابهاته الموجهة إلى

الامة في الشهر الماضي بصورة أممية تقريبا على اى جميع الناس الذين تسببر حكومة على حياتهم.

ويضيف "غير أن هذا الكلام والتصور الذي يُعبر عنه بعيد عن نتنياهو كالبعد من الشرق والغرب، في هذه الفترة الصعبة كانت شفاهه تنسب بما يلي: "يمكننا عمل كل بقاء مشترك. القوى المشتركة- جميع المواطنين، جميع السكان، كل من يسمنني الآن، نعمل طبقا لهذه التعليمات وسوف نحقق الهدف".

في المناطش التي تسيطر عليها يعيشون يتساوون في المكانة والحقوق لم كان ينبغي على نتنياهو تقسيمهم إلى ثلاث مجموعات، غير أن تفكيك النظام الإسرائيلي - ليس إنسانيا وليس أمميا- وهو يستند تحديدا إلى هذا التقسيم بين البشر ذوي المستويات المختلفة من الحقوق والحريات، كل واحد طبقا للفة التي يندرج تحتها".

ويتساءل العاد ساخرًا هل جميع بني البشر متساوون؟ ويؤكد أن هناك بين الأردن والبحر ومطرون ويوجد سكان ويوجد رعايا: يوجد 14 مليون إنسان لا يتساوون في الحقوق. ويضيف "في الأيام العادية نتناهب

لا يحسب الرعايا أو السكان. بهذا الشكل فهو يفر عن نحو خمسة ملايين شخص كلهم من الفلسطينيين وظيفتهم طبقا لما يراه نتنياهو

الناصرة-«القدس العربي»:

كما في كل العالم تواصل عدوى كورونا إحداث تغييرات عميقة في إسرائيل في مختلف مجالات الحياة وفي السياسة يتضح أنها أخرجتها من دوامتها السياسية، وفي الوقت نفسه كشفت عن وباء العنصرية المتفشى فيها وليس ضد المواطنين العرب الفلسطينيين فقط، وسط تحذيرات من أن الوباء الثاني سيؤجج الوباء الأول.

وأعلن رئيس القائمة "المشتركة"، امين عودة، أمس أن تحقيق النصر في وقف تفشي فيروس كورونا المستجد هو من خلال تضافر الجهود للعرب واليهود معا في البلاد.

وقال "يجب أن نضيء الفجوة الكبيرة ضوئا أحمر سامعا لنا جميع"

ا وتابع حتى هذه المحطات، ما يكن لدى النظام الصحي في إسرائيل أي فكرة عن عدد المرضى العرب وفي أي المسن قد ينجر الفيروس". وشدد في مقال نشره موقع القناة 12 على أن التراخي يعرض المواطنين العرب للخطر أولا، لكنه ينبغي بإيذاء المواطنين للجميع، جاء ذلك بعد الكشف أنه منذ بداية انتشار الوباء حتى الآن، تم إجراء 4000 فحص فقط داخل المجتمع العربي، ورم ضد 105 إصابات فقط تم التحقق منها، مقارنة بـ 8000 اختبار يومي يتم في البلاد والكشف عن أكثر من 8000 إصابة.

ومنذ بدء انتشار العدوى في البلاد قبل شهر ونيف ظهرت العنصرية في إسرائيل بأشبح صورها. فقد تم إهمال المواطنين العرب (18-) من ناحية الوباء والعلاج، وتبين أن وسائل الإعلام العربية ميوّدة هي الأخرى بعدوى من نوع آخر من صنع إيديها ناجمة عن فيروس العنصرية.

في محاولة لتغليبهم عن الصورة وفق ما أكدته دراسة لجمعية إعلامية حقوقية تدعى "العين السابعة" قامت برصد عدد مساحة الحضور العربي فيها.

وبينت "العين السابعة" أن إقصاء العرب في الإعلام الإسرائيلي المركزي يبلغ حد أن حضورهم فيها لم يتجاوز الـ 1% وأحيانا أقل عندما يتعلق بموضوع الشدال وهم، حيث يوجب بيود عنهم، ويستمر ذلك رغم الانتقادات ومحاولات التغيير ورغم حقيقة وجود الطواقم الطبية العربية في الصف الأمامي في مكافحة العدوى داخل المستشفيات الإسرائيلية.

مدينة منكوبة

وأشار عودة إلى أنه "يجب أن نستوعب جميعا أن مشكلة مدينة بني براك هي أيضا مشكلة الناصرة وثل وبني السبع. لم تكن هناك أزمة من قبل توضح لنا تماما مدى مشاركتنا كمواطنين في وحدة المصير وإلى أي مدى نتقاسم مصالحنا وتحدياتنا معا كما هي هذه الأزمة، ولذا يجب علينا إسقاط الجدران الوهمية الفاصلة بيننا، لأنه يمكن الانتصار على كورونا، ولكن فقط إذا تصدينا لها معا".

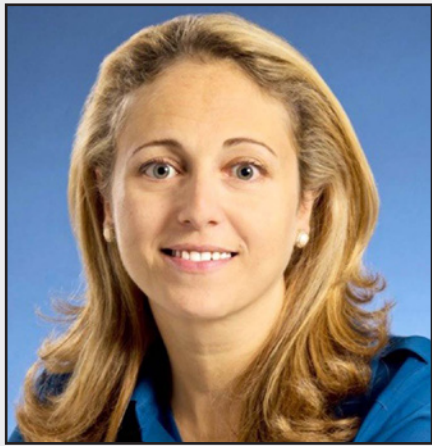
ومقابل استشراف العنصرية ضد العرب عبر عودة عن تضامنه مع مدينة بني براك الذي يقطنها يهود مترمون دينيا ويعرفون بـ "الحريديم" وتبين أن نسبة 40- من سكانها اليهودي عدوان 220 ألفا صابون كورونا. وتخلص "بني براك" -حجر جماعي نتيجة فرض تعليمات بمنع التجوال وسط تعامل بولييسي فظ مع سكانها بتميز بالتعميم

ووصم كل "الحريديم" بالخلف وعدم احترام تعليمات وزارة الصحة، وتبعه زميله النائب وليد طه (الحركة الإسلامية المشتركة) الذي قال في منشور بعنوان "رسالتنا إنسانية لكل البشرية" إن مدينة بني براك تواجه في

والنديين، وبين اليهود والعرب. وتابع طه وهو ابن مدينة كفر قاسم: "في كفر قاسم، على بعد دقائق قليلة من بني براك

"سكنون على استعداد لتقديم كل مساعدة

مسؤولة أبحاث السرطان في تسعة مستشفيات كندية جامعة تورنتو تمنح باحثة فلسطينية من عكا درجة الأستاذية الكاملة



تياما محمد مّي

الناصرة-«القدس العربي»

من وديع عواودة:

حازت طبيبة فلسطينية شابة على درجة الأستاذية الكاملة في مجال الطب من جامعة تورنتو الكندية، سائرة على طريق والدتها الأستاذة الجامعية البروفيسور خولة أبو بكر، ومعلمة طريق- والدها الطبيب الراحل ابن مدينة عكا داخل أراضي 48 المعروف بـ "طبيب الفقراء".

في حديث لـ "القدس العربي" ياركت البروفيسورة خولة أبو بكر كريمةتها تياما محمد مّي (46 عاما) نيلها الترقية لتدرج بروفيسورة في الطب، معربة عن فرحها بها. وتوضح الأم وهي بروفيسورة في علم الاجتماع مختصة بمعالجة مشاكل الأقارب، والأزواج والأسرة، أن الدكتور تيماء جراحة ومعالجة سرطان، أنهت دراسة الطب في جامعة ماكجيل في مونتريال، كندا، قبل حيازتها على ماجستير في البعث الطبي من جامعة تورنتو، وتضيف "لم أنهت تخصص نساء ثم تخصص جراحة في مستشفى مونت سايثا في تورنتو وبعدها أنهت تخصص علاج وجراحة السرطان في المستشفى التابع لجامعة هارفرد".

كما توضح أن كريمةتها تيماء خبيرة دولية في الجراحة وبواسطة البروفيت، تركز أبحاثها في سرطان المبيض لدى النساء ولها 62 بحثا بعضها لم ينشر بعد. وتابعت "قبل ثلاثة أشهر حصلت تيماء على وظيفة مدونة أقسام السرطان في منطقة أونتاريو التي تضم تسعة مستشفيات فيها أقسام سرطان، الحمد لله على عاليا".

ولدت تيماء في مدينة عكا عام 1974 وأنهت تعليمها الابتدائي في مدرسة الأمل في مدينتها ثم انتقلت للمدرسة الإعدادية الشاملة في عكا، وفي المرحلة الثانوية انتقلت للمدرسة الأرثوذكسية في حيفا.

وردا على سؤال تضيف الوالدة الأستاذة خولة أبو بكر "منذ أن كانت في صف خامس ابتدائي شاركت في مخيمات صيفية رائدة خارج البلاد وترتبت على أن العلم واسع ولا حدود في الطريق لتحقيق ذلك". كما تستذكر أنها حصلت على توفير جميع فصول الأطفال العربية والأجنبية المناسية للتشاور العائلي والاجتماعي والأهني وتخصص الألعاب الإبداعية التي تشجع التجارب العلمية المناسبة لكل مرحلة عمرية لها وللشقيقين، بعد المدرسة الثانوية انتقلت تيماء لمونتريال وبدأت مسيرتها الأكاديمية هناك بنجاح وحصلت معيدة في موضوع التفسير وهي ما زالت طالبة. وتقول والدتها إن تيماء الطبيبة الآن في كندا قد أحييت منذ طفولتها الرسم والفنون وخاصة النحت في الخشب والنجارة، وتتابع "كانت ميولها فنية وعلمية في نفس المقار وقد قبلت في الجامعات في موضوعي الطب والهندسة المعمارية وفي البداية درست الفن المعماري لمدة أسبوع لكنها ما لبثت أن استقرت في كلية الطب والعلوم الطبية".

الإنصاف للصوت الداخلي

وردا على سؤال حول تأثير مسيرة والدتها على خياراتها العلمية تنوه الأستاذة خولة أبو بكر أنه خلال تربيتها كانت تؤكد لها أن عليها الإصغاء لصوتها الداخلي، وأن تكون أممية لميولها ولقدراتها، وليس مطلوبا منها أن تتفاد أو تحقق أحلام أي شخص، بمن فيهم والدها الروم الدكتور محمد مّي أو كوالدتها، لأنها لديها ونقل اختياراتها وتحترم مهنتها أيا كانت، طالما قفيها وتفيد مجتمعها من خلالها. وتضيف "في فترة التدريب العملي تم قبولها لجميع الأقسام التي عملت بها نتيجة تفوقها المهني والتطبيقي ولتعاملها الإنساني المتميز مع المرضى والطاقم، عندما بلغت مرحلة التخصص اختارت بين تخصص جراحة الدماغ والأعصاب (وهذا تحت تأثير مرض الحصص والدماغ) وأجراحة السرطان. ومرة أخرى تشجعتها أن تصغي لشعاعها لأنها ستعيش مع اختياراتها كل يوم في عملها وعليها أن تكون سعيدة وراضية، واختارت ما تحبه أكثر".

وردا على سؤال حول سمات كريمةتها تيماء، تشير إلى أنها فائقة الذكاء وتحتل بذكاء عاطفي واجتماعي متطور، تدرس المواضيع الصعبة بسهولة وتنفذ قراءه رواية من مئات الصفحات خلال بضع ساعات، منوهة أن هذه المهارات ساعدتها على التطور وعلى أن يرى جميع وسائلها قدراتها الخاصة وعلى ضما مشاريع بحثية رائدة عندما كانت لا تزال في مراحل مبكرة من تخصصها.

وفي هذه المرحلة تقود تيماء هذه الأبحاث، تدرّسها

عفو ملكي عن 5654 سجيناً بينهم 50 معتقلاً من السلفية الجهادية... لم يشمل زعماء معتقلي الريف والرأي والصحافيين

المغرب: ارتفاع عدد الإصابات المؤكدة إلى 961 حالة وعدد الوفيات إلى 69 من بينها ثلاثة أطباء

الرباط — «القدس العربي»

من محمود معروف:

أكدت وزارة الصحة المغربية، ظهر أمس الأحد، ارتفاع عدد الإصابات المؤكدة بفيروس كورونا المستجد إلى 961 حالة في المغرب، بزيادة حالة واحدة وعدد الحالات المستبعدة، بعد تحاليل مختبرية سلبية، قد بلغ 3532 منذ بداية انتشار الفيروس في البلاد، ووصل عدد المتعافين إلى 70، بزيادة حالة واحدة بعد إجراء اختبايرين اثنين سلبيين، ووصل عدد الوفيات، بعد مفارقة 3 أشخاص الحياة، إلى 69 حالة، من بينها ثلاثة أطباء واقتهم النية بسبب إصابتهم بفيروس كورونا.

الطبيبة مريم

حيث توفي بسبب الإصابة بالفيروس كل من الطبيبة مريم أصايل التي كانت تمارس في مستشفى في السدار البيضاء وطبيب متقاعد تطوع للعمل من أجل مساعدة المرضى المصابين بالفيروس كان يمارس مهنته في مستشفى في مختاس وعجل الفيروس بوفاء الطبيب فريد الأنصاري، الذي كان يمارس بأحد المستشفيات بمدينة مراكش.

وظهرت البيانات الإحصائية، الصادرة عن وزارة الصحة المغربية فيما يتعلق بأعداد المصابين الجدد بفيروس كورونا المستجد منذ تفعليل حالة الطوارئ الصحية، مساء الجمعة 20 مارس الماضي، إلى حدود الثامنة من صباح أمس الأحد، تفاوتت حادا في الأرقام المسجلة على مدى الأسبوعين الماضيين بين مختلف جهات البلاد، في حين مكن تقييد حرية التنقل من كبح تفشي الوباء في جهتين، ومنع وصوله إلى جهة ثالثة، خلال الأسبوعين الماضيين، إذ عرفت هذه الفترة تضاعف أعداد المصابين في باقي جهات البلاد التسع، لا سيما جهة مراكش –أسفي، والدار

البيضاء –سطات، وجهتي العيون –الساقية الحمراء، ودرعة –تافيلالت، اللتين وصلتهما أولى الإصابات خلال هذه الفترة.

وبلغت الحصيلة في جهة السدار البيضاء سطات 266 إصابة، وفي الرباط سلا القنيطرة 176 إصابة و168 في مراكش أسفي و131 بجهة فاس مكناس و75 في طنجة تطوان الحسيمة، ووصل الجصوع إلى 54 في جهة الشرق و41 بدرجة تافيلالت و26 في جهة بني ملال خنيفرة، و19 حالة مؤكدة في سوس ماسة و4 في العيون الساقية الحمراء و1 في كلميم وادي نون، بينما

هياتٌ حقوقية مغربية تعبر عن استنكارها لاعتقال نشطاء في ظل حالة الطوارئ الصحية

الرباط — «القدس العربي»:

عبرت هيئات حقوقية مغربية عن قلقها واستنكارها الشديدين لاعتقال العديد من المواطنين والنشطاء في ظل حالة الطوارئ الصحية التي تعيشها بلادنا بسبب وباء كورونا، «لا لنشعب إلا انتقادهم لتجاوزات السلطات بتعنيف المواطنين وسوء تطبيق بعض الإجراءات الإدارية».

وعبرت لجنة دعم معتقلي حراك الريف بالدار البيضاء، وجهة الرباط ضد الحكرة، ومبادرة الحراك الشعبي بالدار البيضاء في بيان مشترك عن تفاعلها باعتقال ياسر عيادي، نجل الأمين العام لجماعة العدل والإحسان، محمد عيادي، يوم الخميس الماضي في ظروف وصفتها عائلته بالمرعية وتم إطلاق سراحه صباح أول مساء السبت، ومتابعته بحالة سراح.

واعترفت الهيئات هذا الاعتقال «استمراراً لحالات الاعتقال في حق مواطنين مغاربة، في هذا الظرف الاستثنائي، بناء على تدوينات في شبكات التواصل الاجتماعي»، ومنهم يونس حدوتي عضو الجمعية الوطنية لعملة الشهادات المعطين بالعروي، والذي يتابع في حالة سراح بعد تعرضه للاعتقال والاستنطاق، وعبد الحق دوي بنفس المدينة والذي تم الحكم عليه أول أمس بسبعة أشهر نافذة، والناشطة الحقوقية نورا عيوز، عضوة فرع الجمعية المغربية لحقوق الإنسان بطنجة، التي

اعتقلت من بينها قبل أن يتم أخلاء سبيلها بعد الاستنطاق...»

وطالبت بالإفراج الفوري عن الشباب ياسر والناشط عبد الحق دوي وكل الشباب الذين اعتقلوا مؤخراً بسبب ممارستهم لحقهم في التعبير عن آرائهم، إضافة إلى إطلاق سراح معتقلي الحركات الاجتماعية، على رأسهم معتقلو الريف، وكل معتقلي الرأي، وكافة المعتقلين السياسيين واحترام حريات المواطنين، وحقهم في التعبير عن آرائهم، واحترام كرامتهم، كما نبهت إلى أن حالة الطوارئ الصحية لا تعني وبأي حال من الأحوال انتهاك حقوق الإنسان وعدم احترام حريات المواطنين وامتنان كرامتهم.

ونددت الهيئات الحقوقية بكافة التجاوزات التي شهدتها الحملات الأمنية من أجل تطبيق الحجر الصحي عن طريق استعمال العنف وامتنان كرامة المواطنين، وتصويرهم في حرق سافر للقانون، مشددة على الحق في المواكية النقديّة لأداء السلطات، لتحسين شروط تطبيق الطوارئ الصحية من موقع المشاركة المواطنة في مواجهة هذا الوباء.

وأكد الناشط الحقوقي والسياسي، خالد البكري، أن حالة الطوارئ الصحية «لا تبرر قطعاً الاعتداء على حريات وحقوق المواطنين خارج تلك التي قيدها قرار حالة الطوارئ»، مؤكداً أن الحقوق التي يمنحها القرار لا تخرج عن حق التنقل وحق التجمع وحق التظاهر السلمي، وقال إن حرية الرأي والتعبير تظل مذكولة حقوقيا ودستوريا وقانونيا، رغم دخول قانون الطوارئ حيز التنفيذ.



شريطان يراقبان تنفيذ حظر التجوال في الدار البيضاء

جنوب شرق المغرب التي سجلت 23 حالة إصابة مؤكدة من عائلة واحدة.

وشدد البويي على وجوب التقيد بالإجراءات الوقائية وإجراءات العزل، مبرزا أنها يجب أن تكون أكثر شدة وأكثر صرامة، وأن تحترم داخل البيوت كما خارجها بالنسبة لمن يضطر إلى مغادرة المسكن لتفادي تفشي الوباء.

وتحاشيا لتفشي فيروس كورونا المستجد في السجون المكتظة، عفا العاهل المغربي، الملك محمد السادس، عن 5654 سجيناً، وأعلنت وزارة العدل المغربية، صباح أمس الأحد، أن الملك أصدر أوامره

الرباط — «القدس العربي»:

دعا زعيم حزب اليساري مغربي إلى طي مجموعة من الملفات الإعلامية وملفات الحركات الاجتماعية لأن البلاد في حاجة إلى «نفس ديمقراطي جديد في زمن فيروس كورونا»، وقال نبيل بنعبد الله، الأمين العام لحزب التقدم والاشتراكية (الحزب الشيوعي المغربي سابقا)، في ندوة حول موضوع «الأحزاب السياسية وقضايا الساعة» نظمتها السبت مؤسسة الفقيه التطواني، عبر تقنية «المنظرة المرئية»، ونشطها إعلاميون وفاقelon، أن الجائحة «مناسبة للقيام بمراجعات القطعية مع عدد من التوجهات»، وزاد: «مزيان تكون شئ إشارات للنص بأنه عفا الله عما سلف، ونطوي الصفحة...هناك ملفات إعلامية وملفات الحركات، لا بد من طيها».

وشدد بنعبد الله على أنه لا بد من الدفاع عن الديمقراطية والحرية و«الإعلام المزيف»، وقال: «هناك ناس خطر على المجتمع...الترويج لإشاعات وأخبار كاذبة ترعب المجتمع، يقتضي وقفة واضحة في هذا الباب للدفاع عن الحق الإعلامي الجدي وإعطائه مكانته الحقيقية»، واعتبر أن دور الإعلام تقديم الخبر مع الحرية في التعليق في إطار القانون، مضيفا: «كابين الصالح والطالح، ولا بد من ريادة الثقافة، ووجه دعوة خاصة للمثقفين: نحن في حاجة لهم لتوجيهنا».

إغلاق الحدود ومنع نقل الجثث إلى المغرب وتكاليف الدفن تقدر بثلاثة آلاف يورو

تراجيديا «كورونا»... مغاربة بلا قبور في اسبانيا

المغرب كل شهر، أو كل عام، ولكن على سبيل المثال، تتلقى القنصلية المغربية في «بينيس» 20 طلبا في المتوسط لنقل الجثث كل شهر (يوجد أكثر من 60 مكتبا قنصليا مغربيا في أوروبا، 12 منهم في إسبانيا).

ويفسر تفضيل الدفن «مخصص» (ما بين 30 و50 يورو في السنة) ولكنها أيضا دينية، فهناك الكثير ممن يعتقدون أنه في بلدهم فقط سحّترم طقوس الكفن والدفن الإسلامية بشكل صحيح.

كما تفرص أسباب اقتصادية أخرى، حيث تبلغ نفقات الجنازة 3000 يورو، وهو ما يكلف إعادة جثة من إسبانيا أو فرنسا إلى المغرب.

وتلك ممارسة شائعة، حيث إن العديد من البنوك المغربية لديها «تأمين مخصص» (ما بين 30 و50 يورو في السنة) يغطي جميع تكاليف نقل الجثة.

يجب أن نضيف أن القبر في المغرب كما في عموم أرض الحدود، وذلك لحماية أنفسهم ووطنهم من خطر هذا الوباء الفتاك.

وقال: «إن العلاج المتاح لهذا الوباء هو الوقاية من انتشاره فقط».

لوان ذلك على هيئة جثة هامة. وهناك ما مجموعه 35 مقبرة وسطية على وجه التحديد في جميع أنحاء إسبانيا، بالإضافة إلى بعض القبور التي تم توقيفها داخل المقابر البلدية، وهي أماكن غير كافية لخدمة مجتمع مسلم يتجاوز مليوني شخص، حسب إمام مغربي في إسبانيا، طلب عدم ذكر اسمه.

ويرى هذا الإمام أن «مشكلة المقابر بالنسبة للمسلمين ليست جديدة، لكنها ساعات الآن مع تزايد عدد القتلى وتعليق إعادة الجثث إلى الوطن».

وشرب لنا مثلاً، بمقبرة «غرينيون» الإسلامية، التي تستقبل في مدريد جثثاً من مناطق أخرى مثل (إكستر

يمادورا، وكاستيلا لامانتشا).

وفي الوقت نفسه، بينما تصل مقابر كاتالونيا حدها لدفن المسلمين، يشهد محمد العالمي السوسسي، رئيس «جمعية أصدقاء الشعب المغربي»، على «انقسام الجالية المسلمة عندما يتعلق الأمر بالطالبة بحقوقهم من قبل الدولة الإسبانية».

من الصعب معرفة عدد الجثث التي يتم إعادتها إلى المغرب كل شهر، ولكن على سبيل المثال، تتلقى القنصلية المغربية في «بينيس» 20 طلبا في المتوسط لنقل الجثث كل شهر (يوجد أكثر من 60 مكتبا قنصليا مغربيا في أوروبا، 12 منهم في إسبانيا).

ويفسر تفضيل الدفن «مخصص» (ما بين 30 و50 يورو في السنة) ولكنها أيضا دينية، فهناك الكثير ممن يعتقدون أنه في بلدهم فقط سحّترم طقوس الكفن والدفن الإسلامية بشكل صحيح.

كما تفرص أسباب اقتصادية أخرى، حيث تبلغ نفقات الجنازة 3000 يورو، وهو ما يكلف إعادة جثة من إسبانيا أو فرنسا إلى المغرب.

وتلك ممارسة شائعة، حيث إن العديد من البنوك المغربية لديها «تأمين مخصص» (ما بين 30 و50 يورو في السنة) يغطي جميع تكاليف نقل الجثة.

يجب أن نضيف أن القبر في المغرب كما في عموم أرض الحدود، وذلك لحماية أنفسهم ووطنهم من خطر هذا الوباء الفتاك.

وقال: «إن العلاج المتاح لهذا الوباء هو الوقاية من انتشاره فقط».

للويا.

ويواصل الجنرال محمد الشيخ ولد محمد الأمين، قائد الأركان العامة للجيش، إشرافه المباشر على عمليات مراقبة الحدود، مع كل من السفنال ومالي، حيث أكد الأحد أن الجيش يوجد في حالة استنفار تحسبا لأي تسلسل محتمل إلى الأراضي الموريتانية.

وتقول موريتانيا في المعركة التي تخوضها ضد الوباء على مراقبة شديدة للحدود يتولاها الجيش عبر قوات بحرية مجهزة ترافق نهر السنغال الفاصل الحدودي الطبيعي مع

السنغال التي ينتشر فيها الوباء بشكل مخيف، وكذا عبر القوات البحرية التي ترعى الحدود مع جمهورية مالي التي تشهد هي الأخرى انتشارا

وقنصلياتها، أنها ستهمت بدفن رعاياها في إسبانيا الذين راحوا في هذه الظروف، وخاصة أولئك الذين لا يمكنهم إجراءات الدفن باهظة الثمن، وتصل إلى 3000 يورو)، أو أولئك الذين لا تامين لهم يمكنهم من إعادة الجثث إلى الوطن، حسبما أفادت يوم السفارة المغربية في مدريد.

وتشير مصادر دبلوماسية إلى أن هذا الإجراء يمكن أن يمتد ليشمل سفارات مغربية أخرى في أوروبا.

وزدادت المخاوف بشأن مصير المغاربة المتوفين بعد تداول معلومات كاذبة تضمن حرق جثث المصابين بالفيروس التاجي، وهي ممارسة غير مقبولة في الإسلام. هذه المعلومات دفعت اللجنة الإسلامية في إسبانيا إلى الخروج لتنكر الإشاعة ونفيها، كما ضمت دفن جثث المسلمين، ضحايا وغير ضحايا الفيروس التاجي، في الأرض، كما يدفن المسلمون. كانت إعادة الجنازة إلى الوطن إجراء يخفف الضغط على المقابر الإسلامية في إسبانيا وأوروبا، وخاصة للمهاجرين من الجيلين الأول والثاني، الذين كانوا يطالبون بالعودة إلى وطنهم حتى

الرباط — «القدس العربي»

من سعيد الرباط:

«كورونا» الفيروس الصغير، والقاتل اللامرئي، لم يعد يخطف الأرواح وحسب، بل صار يفرض على ضحاياه الذين سحجهم إلى العالم الآخر أن يدفنوا غربي الدار والجار، هذا إن وجدوا في أرض المهجر قبل أن يتسع لجثثهم التي ضاقت بها تلك البلدان بما رحبت. المهاجرون المغاربة المقيمون في إسبانيا لم تعد تسعهم قبور المقابر الإسلامية الصغيرة، حيث أدى إغلاق الحدود التي يفرضها الفيروس التاجي إلى قطع ممارسة عميقة الجذور بينهم، مثل نقل الجثث لترقد أبنيا في بلادهم. وأعربت الجالية الإسلامية في كاتالونيا عن أسفها لهذا الوضع قبل بضعة أيام في رسالة بحث بها إلى الحكومة المحلية في كاتالونيا.

ووصلت هذه القضية المولغة في تراجيديا «كورونا» إلى حد أن الدولة المغربية أعلنت، من خلال سفارتها

نواكشوط — «القدس العربي»

من عبد الله مولود:

تدخل موريتانيا في اليوم الإثنين، أسبوعاً يسميه الجميع أسبوع حسم جاثمة كورونا، حيث ستأكد بعده السيطرة على هذا الوباء إذا تسجل إصابات جديدة، أو استمرار انتشارها إذ لن تسجل حالات غير الست المسجلة حتى الآن والتي شغيت منها اثنتان وتوفيت واحدة وتمثلت ثلاث للشفاء.

وحسب وزارة الصحة الموريتانية، فإنه لم تسجل في موريتانيا أية إصابة منذ 30 مارس/ آذار المنصرم.

المساعدات الطبية والشبيه الطبية، التي وفرها المكتب المركزي، أخيراً، بضغط من مناصلي الجمعية، وكذلك يتدخل من وزير الدولة الكلف بحقوق الإنسان مصطفى الريميد.

ونقل موقع الأول عن الغالي أنه اتصل شخصياً بوزير الدولة في حقوق الإنسان مصطفى الريميد، مبلغا إياه رفض السسؤولين في الحسيمة تسلم المساعدات الموجهة إلى المستشفى، وقال: «لقد أردوا أن نقدم المساعدات إلى العمالة (الحافطة) تقوم بعملية توزيعها، لكننا رفضنا هذه العملية وأصررنا على أن نسلم المستشفى المساعدات مباشرة لأننا نعلم الخصاص الحاصل، ولأن الأطر الصحية هي وحدها القادرة على تدبير هذه المساعدات».

علاقة توتر

ويوم أول أمس، قالت الجمعية، أقوى المنظمات الحقوقية المغربية والتي تربطها علاقة توتر مع الدولة، أن وجود تعليمات حالت دون وصول دعم بالادوية والمعدات الطبية، كانت خصصته لمستشفى في الحسيمة رغم أن الجمعية قدمت قبل أيام دعما لمستشفى في الرباط وتمت الإشادة به، ووضعت بعد ذلك الجمعية لائحة لعدد من المستشفيات في مدن متفرقة مثل الحسيمة ومراكش وجدة، لدعمها في هذه الظروف الخاصة التي تمر بها البلاد.

وقال غالي إن مندوب وزارة الصحة في الحسيمة أبلغ الجمعية بأنه تلقى تعليمات بعدم استقبال تبرعاتها، حيث «وصل التضييق على الدعم المقدم للمستشفيات» لأنه لا توجد أي قراءة لمنع استقبال دعم الجمعية في الحسيمة» (لا أن الدولة توغل في التضييق على الجمعية»، مضيفا: «نحن ابتعدنا عن كل نقاش لأن الأولوية هي دعم الإنسان الآن، إلا أن تآكلت الدولة بفشل المبادرة وستوقف الدعم في كل المستشفيات إلى أن يتوصل المستشفى بدعمه لأنه لا فرق عندما بين الرباط والحسيمة».

زعيم حزب يساري مغربي يدعو إلى طي مجموعة من الملفات لأن البلاد في حاجة إلى نفس ديمقراطي جديد

ودعا زعيم الحزب اليساري إلى «التفكير في حاضر المغرب ومستقبله الذي ينبغي أن ينطلق من إصلاح المستشفى العمومي والمدرسة العمومية، مدرسة المساواة والارتقاء الاجتماعي وتأهيل المجتمع»، وقال إن «ما يقع في مغرب اليوم درس يدعو لإعادة النظر في مفاهيم سيطرة العالم بعد أن قلبت كورونا كل الموازين، ويحثم علينا أن نخرج ونتكلم ونتنجز أفكارا وتصورات ومفاهيم، وسط نقاش حقيقي للحاضر والمستقبل لمواجهة المخاطر المحدة، وأن نخرج من هاته الجائحة سالمين غانمين».

وأكد نبيل بنعبد الله أن الانفراج السياسي ضروري في هذه المرحلة «لأنه الدخول للخروج مما يقع اليوم، وأنا بحاجة لمراجعات أساسية من أجل التصنيع وتطوير المنظومة الصحية والتعليم العمومي، وشفافية كبرى تؤمنها الدولة»، مذكرا من أن خروج المغرب من هذه الأزمة «يتوقى دار لقمان على حالها»، لذا لا بد من «تفادي الأخطاء وإصلاح أخطاء البلاد لبناء دولة قوية ديمقراطية، رغم أنه لا نعلم كيف ستكون الموازين بعد الخروج من الجائحة؟».

وأقر بنعبد الله أن «برامج الدعم الاجتماعي خضعت لعدد من الحسابات السياسية، وكان هناك تردد وتأخر كبير، وفيينا في إجراءات تكميلية»، وأن ما وقع «خضع لإصلاحات سياسية، واعتبارات كون تنفيذ تلك الإصلاحات آنذاك ستجني منه قوى سياسية نتائج، لقد تأخرنا في ذلك كثيرا».

ويشكو العديد من المهاجرين من الممارسات التعسفية لبعض دور الجنائز الأوروبية، في ظل عدم وجود إحصاء واضح للمجتمع المسلم في هذا الصدد.

ومع ذلك، فإن الوضع الذي تفرضه أزمة الفيروس التاجي مع إغلاق الحدود الجوية والبحرية المغربية، بسبب انتشار «كوفيد-19»، جعل الدفن في المقابر الأوروبية الخيار الوحيد الممكن.

وإدراكا للوضع، طمأن المجلس الأوروبي للعلماء المغاربة (مقره في بروكسل)، عضو المجلس الأعلى الرسمى للعلماء المغاربة، المهاجرين المغاربة بشأن خيار دفن المتوفين في المقابر العامة، خصوصا تلك التي تم تخصيصها من أجل المسلمين.

ويقول المجلس، في بيان صدر مؤخرا: «يجب أن يضعوا في اعتبارهم أن الأرض ليست هي التي تجعل أي شخص مقدسا، ولكن الأعمال الصالحة هي التي تكرم المتوفي».

ولكن لا يخلق باب تحقيق الإغفاءة الأبدية غربية الديار، أوضحت اللجنة أن المتوفي حين يترك وصية لنقله لاحقا إلى وطنه ستحقق «عندما تسمح الظروف بذلك».

دعوات لتشكيل لجنة خاصة لدفن الضحايا

البرلمان التونسي يفوض رئيس الحكومة إصدار مراسيم لمكافحة الوباء

تونس – «القدس العربي»

من حسن سلمان:

وافق البرلمان التونسي على تفويض رئيس الحكومة، إلياس الفخفاخ، صلاحيات تتعلق بإصدار مراسيم خاصة بفيروس كورونا المستجد (كوفيد-19) لينتهي بذلك جدلاً استمر عدة أيام حول هذا الأمر، فيما دعا أحد النواب الحكومة إلى تشكيل لجنة خاصة بدفن ضحايا كورونا، في ظل تواصل عملية عرقلة هذا الأمر في عدد من المدن التونسية، بسبب خوف السكان من انتقال العدوى إليهم. وصادق البرلمان، مساء السبت، بأغلبية 178 صوتاً (من أصل 217) على مشروع قانون يتعلق بمنح صلاحيات لرئيس الحكومة بإصدار مراسيم خاصة بمكافحة فيروس كورونا لمدة شهرين، وفق الفصل 70 من الدستور التونسي. وينص الفصل 70 من الدستور التونسي (الفقرة الثانية) على أنه "يمكن لمجلس نواب الشعب بثلاثة أخماس أعضائه (130 عضواً) أن يفوض -بقانون لمدة محدودة لا تتجاوز الشهرين ولغرض معين- إلى رئيس الحكومة إصدار مراسيم تدخل في مجال القانون، تعرض حال انقضاء المدة المذكورة على مصادقة المجلس. ويستثنى النظام الانتخابي من مجال المراسيم".

بدون رئيس الكتلة الديمقراطية في البرلمان، هشام العجيوني: "تم التفويض للحكومة في إطار الفقرة الثانية من الفصل 70 للدستور. وقفها ووفقاً الله لما فيه خير البلاد والعباد، وربي يحمي بلادنا من وباء كورونا وبتعاته". وأضاف في ندوة أخرى: "بعد التوافق الواسع لتفويض الحكومة لإصدار مراسيم بغرض مجابهة وإدارة أزمة وباء كورونا، اعتقد أن أولوية الأولويات بالنسبة للبرلمان في المرحلة المقبلة هي استكمال انتخاب الأعضاء الباقين للحكومة الدستورية وإرساء الهيئات الدستورية. لو نتجح من هنا إلى آخر سنة 2020 في استكمال إرساء كل مؤسسات الدولة، وعلى رأسهم المحكمة الدستورية، فسيمكن ذلك إنجازاً مهما لهذا البرلمان".

وكتب ناور الدين الجبيري، رئيس كتلة حركة النهضة: "رحم الله قتلى كورونا في تونس وخارجها. كل التحية لكل جنود تونس من أطباء وأطريطية وأمنية وعسكرية. تحية لكل عملة مجلس نواب الشعب الذين وفروا استمرارية وعمل المجلس. أقول للتونسيين في كل مكان: الدولة التي يتوفر لديها مثل هذه الكفاءات والنساء والرجال الشجعان لا يمكن



منتجع في قرية سيدي بو سعيد شمال شرق تونس خال من السواح

ما طلبتم في أسرع وقت وباليات وتقنيات متطورة تستعمل أول مرة في الدولة. تونس أمانة بين أيديكم ومجلسنا سيبقى في حالة انعقاد". وبهذا القرار يكون البرلمان التونسي قد طوى صفحة الخلافات والتجاذبات التي تسبب به مشروع قانون التفويض، وخاصة بعد لجوء البرلمان إلى تقليص مدة التفويض إلى شهر واحد وتحديد صلاحيات رئيس الحكومة

يستمع بحجم المسؤولية ولا مجال للفتن والانقسامات. كل التونسيين على قلب رجل واحد. نحن نحملكم مسؤولية التونسيين وتعالوا لخوض الحرب بدا بيد. بيننا وبينكم قانونو السنن والعوزون والقراء والتونسيون العالقون بالخارج والجنود والأطباء وأعوان الصحة والبلدية والطلبة والتلاميذ وكل أبناء تونس وحاضرها ومستقبلها لتوفير حاجياتهم. وفرنا لكم، السيد رئيس الحكومة، كل

أن تنهزم. نحن في حالة حرب حقيقية في مواجهة وباء لا يفرق بين غني وفقير وبين مسؤول ومواطن عادي. أنا معتر جداً بالصورة التي تقدمها تونس في أنصع مظاهرها لأنها أثبتت أن تونس في أحلك الصالات لا صوت يعلو فيها فوق صوت الوحدة والتعالي على الخلافات". وأضاف: "الحكومة طلبت تفويضاً فاخذت تفويضاً في آجال سريعة وفي المجالات التي طلبتها الحكومة، الكل

تضم 8.5 مليون كمامة وأقنعة وقاية خاصة للأطباء وشحنات إضافية ستصل قريباً الجزائر تسلم من الصين شحنة من وسائل الوقاية الطبية

عن أعراض فيروس كورونا، فضلاً عن عيادات استشفائية خاصة أخرى وضعت مصالحها في الخدمة عند الحالات الاستثنائية. وأن رجل أعمال تبرع بـ500 جهاز للإنعاش هي في طريقها للجزائر، دون أن يكشف عن اسمه، لكن غالباً يتعلق الأمر برجل الأعمال يسعد ريراب، الذي استقبله بن بوزيد قبل أيام، وأبدى استعداده للمساهمة، واستيراد أجهزة إنعاش. وكانت السلطات الجزائرية قد قررت، السبت، توسيع الحجر الصحي لجميع مدن البلاد، وزيادة ساعات حظر التجوال في العاصمة وثمانى مدن أخرى، إذ أصبح حظر التجوال يمتد من الثالثة بعد الزوال إلى السابعة صباحاً من اليوم التالي.

خلال الأيام المقبلة". وأشار إلى أن حالات الإصابة بالفيروس سترتفع بوتيرة ارتفاع خفيفة خلال الأيام المقبلة، وأن ذلك يستدعي مساهمة جميع المواطنين واحترامهم لقواعد الحجر الصحي، وتفادي التجمعات التي تزيد الوضع سوءاً. واعتبر أنه إذا لم يلتزم عموم المواطنين بإجراءات الحجر الصحي، فإن السلطات لن تكون قادرة على مواجهة الوباء، الذي فشلت في مواجهته كثير من الدول المتقدمة، وهذا رغم الإمكانيات التي رصدهتها الدولة من أجل التصدي لفيروس كورونا. وأعلن الوزير أن 10 عيادات تابعة للقطاع الخاص متخصصة في التصوير الطبية وضعت خدماتها في متناول المرضى لإجراء أشعة "سكانير" للكشف

على هذا الفيروس القاتل.

وتأتي مبادرة الرئيس زروال في أعقاب إعلان رئيس الجمهورية ورئيس الوزراء وأعضاء الفريق الحكومي وكبار المسؤولين في الدولة على التبرع براتب شهر واحد للمساهمة في جهود محاربة فيروس كورونا، فيما كان نواب البرلمان بغرفتيه قد تبرعوا بجزء من تعويضاتهم الشهرية لقادة حساب التبرعات الذي فتحت السلطات من أجل مواجهة فيروس كورونا.

وكان وزير الصحة والسكان وإصلاح المستشفيات البروفيسور عبد الرحمن بن بوزيد، قد أكد السبت على ضرورة "تجنب جميع المواطنين للتصدي لفيروس كورونا الذي سيعرف ارتفاعاً في عدد الإصابات

الجزائرية، واستغل الفرصة كذلك للإشادة بجهود العاملين في السلك الطبي وشبه الطبي وكل أعوان المستشفيات في التكفل بالمرضى المصابين بفيروس كورونا. من جهة أخرى، تبرع رئيس الجمهورية الأسبق، اليامين زروال، بشهر من معاش تقاعده للمساهمة في الجهود الوطنية الرامية إلى مكافحة وباء كورونا والحد من أثاره على المواطنين، ونقلت الإذاعة الجزائرية عن أحد أفراد عائلته قوله: "أردت من خلال هذه التلقاة الرمزية تقديم دعمي ومساندتي للجهود التي تبذلها الدولة من أجل مكافحة هذا الوباء". كما دعا الرئيس الأسبق كل المواطنين إلى احترام القواعد والإجراءات التي اتخذتها السلطات من أجل القضاء

وصلت جيء بها على متن طائرتين تابعتين للجيش، وتضم 8 ملايين و500 ألف كمامة ذات ثلاث مطويات، وأقنعة حماية خاصة موجهة للأطباء. وذكر رئيس الوزراء أن الجزائر ستستسلم خلال الشهر الجاري كميات أخرى تضم 100 مليون كمامة، و مليون لباس كلي مخصص للأطباء، إضافة إلى 200 ألف جميع للكشف المبكر و20 ألف مجمع لنقلها.

وأضاف المسؤول الأول عن الحكومة أن الجزائر "ستتخلص من هذا الوباء طال الزمن أم قصر، مشيداً بجهود الجيش الذي تمكن في 48 ساعة من الذهاب إلى الصين والعودة بهذه الشحنة الأولى، على متن طائرتين تابعتين للقوات المسلحة

الجزائر – «القدس العربي»:

استقبلت الجزائر، أمس الأحد، أول شحنة من وسائل الحماية والوقاية الطبية تم استيرادها من الصين عبر طائرتين عسكريتين تابعتين للجيش الجزائري، وكان في استقبالها رئيس الوزراء عبد العزيز جراد لدى وصولها إلى مطار هواري بومدين بالعاصمة، مؤكداً أن هناك شحنات إضافية ستصل إلى الجزائر خلال الأيام القليلة المقبلة.

وقال بيان صادر عن رئاسة الوزراء إن عبد العزيز جراد قد أشرف على استلام أول طلبية لوسائل الحماية والوقاية الطبية من فيروس كورونا قادمة من الصين، مشيراً إلى أن الشحنة التي

بالتزامن مع الذكرى السنوية الأولى لبدء هجومه على العاصمة طرابلس

حكومة الوفاق الليبية تطالب بملاحقة الدول الداعمة لحفتر وميليشياته



عنصر تابعة لحكومة الوفاق خلال اشتباكات مع قوات الجنرال حفتر

غدامس (في ليبيا) الذي كان يعلق عليه كل الليبيين آمالهم.

وقدم الوزير التحية لقوات الوفاق قائلاً: "تحية قواتنا البطلة على صمودها وترجع على أرواح شهدائنا الأبرار"، ووجه باشاغا شديد الشكر للأطقم الطبية في حربها ضد جائحة كورونا.

كما وجه الشكر لكل منتسبي الأجهزة الأمنية لجهودهم في فرض حظر التجوال، وأثنى على كل المواطنين الذين أظهروا وعياً واحتراماً كبيرين تجاه هذه الإجراءات. وسجلت ليبيا، حتى السبت، 17 إصابة بفيروس كورونا، وتسببت بإحداها. وفي الذكرى السنوية الأولى للهجوم على طرابلس، السبت، جددت بعثة الأمم المتحدة في ليبيا مناشدتها جميع الأطراف وقف العمليات العسكرية، وتفعيل الهدنة الإنسانية فوراً، لإتاحة المجال للسلطات من أجل التصدي لخطر كورونا.

وأضافت البعثة الأممية، في بيان، أن هجوم ميليشيات حفتر على طرابلس، تسبب بمقتل 356 مدنيا وإصابة 329 آخرين منذ بدايته (4 أبريل/نيسان 2019) وحتى مارس/آذار الماضي، فضلاً عن الأضرار المادية. وسجلت الميليشيات حفتر، أيضاً أن ارتكبت خروقات عديدة لهدنة بدأت، بمبادرة تركية وروسية، في 12 كانون الثاني/يناير الماضي، ثم رفض الاستجابة لقرار تبناه مجلس الأمن الدولي، في 12 من الشهر التالي، يطالب كافة الأطراف بالتزام وقف إطلاق النار.

الأمم المتحدة إلى هدنة إنسانية، لتركز الحكومة على مواجهة فيروس "كورونا المستجد"، إلا أن مليشيات حفتر تواصل هجومها على طرابلس، ما يسقط عادة على وجهي، فضلاً عن أضرار مادية. وسجلت ليبيا، حتى السبت، 17 حالة إصابة بـ"كورونا المستجد"، تعافت إحداها، وإجمالاً أصاب الفيروس أكثر من مليون و138 ألف شخص في العالم، توفي منهم ما يزيد عن 61 ألفاً، بينما تعافى أكثر من 236 ألفاً، وفي بيان آخر السبت، أعلنت القوات الحكومية تعرض امرأة (38 عاماً) لإصابة خطيرة في الرأس، إضافة إلى إصابة عنصر تابع لوزارة الداخلية، بسبب سقوط صاروخ أطلقته ميليشيات حفتر على البوابة الخلفية لمركز طرابلس الطبي.

وفي سياق متصل، قال وزير الداخلية بحكومة الوفاق الوطني فتحى باشاغا، السبت، إننا "أقوى من أي وقت مضى، وسنضرب بيد من حديد مليشيات (الواء المتقاعد خليفة) حفتر ومترزقته وكل من يحاول جلب مشروع الاستبداد والغيوبدية". جاء ذلك في بيان أصدره باشاغا بمناسبة مرور الذكرى السنوية الأولى للهجوم بحفتر على طرابلس، نشره المركز الإعلامي لعمليات بحرك الغضب على صفحته.

وأضاف باشاغا: "اليوم تمر سنة كاملة على قيام مجرم الحرب بخيانة الليبيين وشحن عدوانه الوحشي على أهالي طرابلس قبل أيام فقط من انعقاد مؤتمر

■ ليبيا – من وليد عبد الله: طالبت الحكومة الليبية، المجتمع الدولي بملاحقة الدول الداعمة للواء المتقاعد خليفة حفتر وميليشياته الإرهابية، بالتزامن مع الذكرى السنوية الأولى لبدء هجومه على العاصمة طرابلس.

ويذكر من دول إقليمية وأوروبية، يشن حفتر، منذ 4 نيسان/أبريل 2019، هجومه على طرابلس، مقر حكومة الوفاق الوطني، العترف بها دولياً، والتي يلازمها على الشرعية والسلطة في البلاد الغني بالنفط. وقال محمد قنونو، المتحدث باسم قوات الحكومة: "تطالب المجتمع الدولي بتحمل مسؤولياته من خلال ملاحقة الدول الداعمة لجرم الحرب وحفتر وميليشياته الإرهابية، والكف عن تجاهل خروقاته للقوانين وحقوق الإنسان، والكف عن التعامل مع المجرم على أنه طرف شرعي في صراع سياسي"، وفق بيان نشره المركز الإعلامي لعمليات "بكران الغضب" العسكرية عبر "فيسبوك".

وتعد الإمارات أبرز دولة تواجه اتهامات ليبية – شعبية ورسمية – بدعم حفتر، لكنها عادة ما تنفي صحة هذا الاتهام.

وأضاف قنونو أن "حفتر، الذي تلطخت يده بدماء الأبرياء، تجاهل كافة المطالبات الدولية بمراجعة أزمة وباء كورونا (الاستجد) التي اجتاحت العالم، ولن يكون جزءاً من أي حل في ليبيا".

ورغم ترحيبها، في 21 آذار/مارس الماضي، بدعوة

حفتر خرق هدنة كورونا

أكثر من 180 مرة

■ طرابلس – الأناضول: أعلنت قوات حكومة الوفاق الوطني الليبية، أن ميليشيات خليفة حفتر، والدول الداعمة لها، ارتكبت أكثر من 180 خرقاً لوقف إطلاق النار، منذ 21 آذار/مارس الماضي.

وفي هذا التاريخ، وافقت ميليشيات حفتر على هدنة إنسانية دعت إليها الأمم المتحدة كي تتمكن حكومة الوفاق، العترف بها دولياً، من التركيز على مكافحة فيروس كورونا. وقال المتحدث باسم قوات الوفاق، محمد قنونو، إن سلاح الجو نفذ أكثر من سبعمئة لفة في الأشهر الستة الأولى من العدوان على العاصمة طرابلس (غرب)، بحسب تصريح لـ"ليبيا الأحرار" (خاصة).

وأعلنت ميليشيات حفتر، السبت، عاماً من هجوم متواصل للسيطرة على العاصمة، مقر الحكومة، لكنها فشلت حتى الآن في تحقيق هدفها.

وأضاف قنونو، أن سلاح الجو شن أكثر من خمس وثلاثين غارة في الأيام الستة الماضية، استهدفت ميليشيات حفتر، في محاور جنوب طرابلس والوطية (غرب طرابلس) والعريان (جنوب طرابلس) وبوقرين (شرق طرابلس). وتابع أن الطيران الحربي تمكن من استهداف طرق الإمداد بين الجفرة وبنى وليد وتروته، إضافة إلى أليات مسلحة وراجمات ومرترقة وعربات دعم للمليشيات.

إصابة جديدة

في ليبيا ترفع الإجمالي إلى 18

■ طرابلس – الأناضول: أعلن المركز الوطني لمكافحة الأمراض في ليبيا (حكومي) تسجيل حالة إصابة جديدة بفيروس كورونا، ليرتفع العدد إلى 18.

جاء ذلك في بيان للمركز نشره على صفحته الرسمية بموقع التواصل الاجتماعي "فيسبوك" في ساعة متأخرة من مساء السبت.

وقال المركز، التابع لحكومة الوفاق الوطني، العترف بها دولياً، في البيان، إن "المختبر المرجعي للمركز تسلم 31 عينة وكانت 1 منها موجبة (مصابة) و30 سلبية (غير مصابة)".

وبتسجيل حالة الإصابة يرتفع إجمالي ضحايا كورونا في ليبيا إلى 18 إصابة بينها حالة وفاة واحدة، وحالة تعافى حسب بيانات المركز نفسه.

والسبت، أعلنت الحكومة الليبية الانتهاء من تجهيز مبنى في مستشفى بالعاصمة طرابلس، ليكون موقعا لعلاج المصابين بفيروس كورونا. وقالت وزارة الصحة، في بيان عبر صفحتها على فيسبوك، إن المكان الذي تم تجهيزه هو مبنى الإيواء في مستشفى العيون (حكومي)، ومكون من 4 طوابق بسعة 50 سريراً، وحتى صباح الأحد، تجاوز عدد مصابي كورونا حول العالم مليوناً و264 ألفاً، توفي منهم أكثر من 64 ألفاً، فيما تعافى ما يزيد على 246 ألفاً.

بعثة الاتحاد الأوروبي إلى ليبيا تدعو إلى وقف العنف

وتوحيد الجهود لمكافحة الوباء في البلاد

وتابعت بعثة الاتحاد الأوروبي، موجهة حديثها للليبيين: "بعد تسع سنوات من الصراع وعدم الاستقرار، تواجهون الآن خطراً آخر يهدد بأخذ بلادكم إلى الهاوية. لقد طالب المجتمع الدولي، بما في ذلك الاتحاد الأوروبي والدول الأعضاء مؤخراً، بهدنة إنسانية باعتبارها الطريقة الوحيدة التي تسمح لكم باحتواء جائحة فيروس كورونا. ولأسف، لم يستجب لهذه الدعوات فحسب، بل اشتد القتال خلال الأيام الماضية". وأشارت إلى أنه "لا يمكنكم محاربة هذه الجائحة إلا إذا توقف العنف وقررتم توحيد جهودكم وجعل هذا أولوية وطنية ملحة".

وأضافت: "بعد عام نجد أنفسنا نحصى الخسائر بمئات القتلى المدنيين، ومئات آلاف النازحين، وتدمير المنازل والبنية التحتية المدنية، والمليارات المفقودة من إنتاج النفط، بل وانقسامات أوسع بين الليبيين وتدهور مستوى الحياة لعظمتهم".

■ طرابلس – د ب أ: دعت بعثة الاتحاد الأوروبي إلى ليبيا إلى وقف العنف في البلاد وتوحيد الجهود لمواجهة جائحة

وقالت البعثة في بيان لها، السبت، بمناسبة مرور عام على اشتباكات العاصمة طرابلس: "يصادف اليوم الذكرى الأولى لشن هجوم الجيش الوطني الليبي على طرابلس"، مضيفة: "حدث ذلك في وقت كنا نتطلع فيه إلى عقد المؤتمر الوطني بتيسير بعثة الأمم المتحدة للدعم في ليبيا، الذي كنا نأمل جميعاً في أن يدفع البلاد أخيراً نحو الاستقرار"، بحسب "بوابة إفريقيا الإخبارية".

وأضافت: "بعد عام نجد أنفسنا نحصى الخسائر بمئات القتلى المدنيين، ومئات آلاف النازحين، وتدمير المنازل والبنية التحتية المدنية، والمليارات المفقودة من إنتاج النفط، بل وانقسامات أوسع بين الليبيين وتدهور مستوى الحياة لعظمتهم".

أنصار الله يتهمون التحالف بشن 28 غارة على مناطق مختلفة

الحكومة اليمنية تتهم الحوثيين باستهداف موقع نفطي في مأرب والحركة تنفي ذلك



أرشيفية لعناصر من الحوثيين

اليمن – «القدس العربي» – وكالات:

اتهمت الحكومة اليمنية، المعترف بها دولياً، الأحد، الحوثيين بقصف محطة لضخ النفط الخام في محافظة مأرب، في حين نفت الحركة تنفيذها الهجوم. وتعتبر المحطة الواقعة بمديرية صرواح الحيوية الداعمة للاقتصاد اليمني.

ووصف رئيس الوزراء اليمني، معين عبد المللك، في تدوينة على صفحته بموقع فيسبوك، قصف محطة ضخ النفط في مأرب بـ«السلوك الكاشف لجماعة (الحوثي) من دون مسؤولية أو التزام». وقال إن جماعة الحوثي «تتعامل مع الشعب كرهائن، ومع مصالح المواطنين كموضوع للمساومة، ومع الأسلاك العامة كسداة للنهب والتخريب».

حماية المنشآت الحيوية

وفي بيان لوزارة النفط في الحكومة الشرعية، قالت الوزارة إن استهداف المحطة «عمل إجرامي وتخريبي وكارثي على طريق استنزاف مقدرات الدولة». وددت القوى المحلية والمجتمع الدولي إلى التدخل لإيقاف مثل هذه الأعمال، واتخاذ التدابير الممكنة لحماية المنشآت الحيوية للشعب اليمني».

إلى ذلك، أكد «تحالف دعم الشرعية في اليمن»، الذي تقوده السعودية، أمس الأحد، أن استهداف محطة الضخ يمثل عملاً إرهابياً تخريبياً، إذ نقلت وكالة الأنباء السعودية الرسمية «واس» عن المتحدث الرسمي باسم التحالف، العقيد الركن تركي المالكي، قوله إن «هذا الاعتداء الإرهابي امتدأ لانتهاكات الميليشيات الحوثية الإرهابية وأعمالها التخريبية المستمرة ضد الشعب اليمني».

وتابع: «وامتداداً لهذه الأعمال الإرهابية والعدائية، قامت الميليشيات الحوثية الإرهابية المدعومة من إيران، صباح أمس السبت، بإطلاق صاروخ باليستي من محافظة صنعاء باستخدام

الاعيان المدنية لكان الإطاق».

وأضاف أن الصاروخ الباليستي قد سقط بعد إطلاقه داخل الأراضي اليمنية في مديرية (الصفراء) بمحافظة (صعدة) بمنطقة زراعية ذات كثافة سكانية، وأشار إلى «الاستمرار المتعمد من الميليشيات الحوثية الإرهابية بانتهاك القانون الدولي الإنساني بإطلاق الصواريخ الباليستية، وسقوطها عشوائياً على المدنيين، وكذلك

ونفت جماعة أنصار الله الحوثية استهدافها المنشأة ضخ النفط في محافظة مأرب شرقي البلاد، وقال العميد يحيى سريع، الناطق العسكري باسم الحوثيين في تغريدات على حسابه بموقع «تويتر»: «ما يروج له إعلام العدوان أن استهداف الوباء منذ أكثر من شهر.

وفي منتصف الأسبوع، حذر رئيس الوزراء جوزيبي كونتي، من «أننا لسنا في وضع (يسمح) بتخفيف تدابير» العزل، معلناً أن الحياة في إيطاليا ستبقى متوقفة حتى 13 نيسان/أبريل على الأقل.

وقال وزير الصحة وروبرتو سبيرانزا، أمس الأحد، في مقابلة مع صحيفة «ال كوريري ديلا سير»، «ولا ريبوا شكاً»، إن «حال الطوارئ لم تنته، الخطر لم يختف. لا يزال أماننا بضعة أشهر صعبة، دعونا لا نفقد التحصينات المبذولة»، وأضاف الوزير أن الهدف هو العودة إلى الحياة الطبيعية «ما إن يصبح كل ممكناً».

لندن – «القدس العربي»

من حسين مجدوبي:

اعترفت إسبانيا، السبت، أن تركيا لم تصدر آلات التنفّس الاصطناعي القادمة من الصين، بل يتعلق الأمر بأجهزة مصنعة تركيا قد اشترتها إسبانيا وكانت تنتظر التفسير ليتم تصديرها. وشنت وسائل إعلام دولية حملة ضد تركيا، علماً أنه قامت دول أخرى بالاستيلاء على أدوات طبية مثل فرنسسا، أو الحجر عليها مثل ألمانيا، دون أن تثر المسألة ضجة إعلامية وسياسية.

وتناولت وسائل الإعلام الإسبانية منذ يومين تصريحات لوزيرة خارجية مدريد أراشأ غونزاليز لايّا، تقيد بمصادرة السلطات التركية

منشأة الضخ في (كوفل بمديرية صرواح محافظة مأرب) لا أساس له من الصحة»، وأكد سريع التزام جماعته منذ بدء ما وصفه بـ«العدوان»، تجنب المنشآت الوطنية أي استهداف.

وأوضح أن «اليد الصاروخية والطيران المسير طالت عمق العدو (دول التحالف) واستهدفت مواقعها العسكرية ومنشآته التي يعتمد عليها في عدوانه ولم تستهدف أي منشأة وطنية داخل بلدنا، سواء كانت تحد كمل الشعب أو جزءاً منه».

28 غارة جوية

وفي سياق آخر، أعلنت الجماعة، الأحد، أن طيران التحالف العربي نفذ 28 غارة جوية على مناطق مختلفة خاضعة لسيطرتهم في اليمن. وقالت وكالة أنباء «سبأ» التابعة للحوثيين عن مصدر عسكري (لم تسمه) قوله إن «طيران التحالف العربي شنّ ست غارات على مديرية حرض بمحافظة حجة (شمال)، وعلى محافظة الجوف، وصوواح في مأرب، ونهم».

في المقابل، أعلن الجيش اليمني، السبت، مقتل أكثر من 25 من مسلحي جماعة الحوثي في معارك بمديرية صرواح، غربي محافظة مأرب.

ونقل المركز الإعلامي للقوات المسلحة اليمنية، عن مصدر عسكري لم تسمه، أن «قوات الجيش استدرجت مجاميع من ميليشيات الحوثي، إلى

كمن محكم بأحد الشُباب في جببة صرواح، قبل أن تقوم هو ومترطم بالانيران وقذائف المدفعية».

ولفت إلى أن «الكنين أسفر عن مقتل أكثر من 25 حوثياً وجرح آخرين، فيما لاذ من تبقى منهم بالفرا».

وفي 26 مارس/ آذار الماضي، دعا مبعوث الأمم المتحدة إلى اليمن، مارتن غريفيث، جميع الأطراف إلى عقد اجتماع عاجل لمناقشة الاتهامات بوقف إطلاق النار التي أعلنوها في وقت سابق، استجابة لدعوة أممية إلى وقف الحرب في كافة أنحاء البلاد، لحماية المدنيين من انتشار فيروس كورونا.

ورغم أن الحكومة وجماعة الحوثيين رحبتا بالعسوة، إلا أن التصعيد بينهما مستمر في محافظتي مأرب والجوف، وهو ما دعا غريفيث إلى التعبير عن خيبة أمله. ولم يسجل اليمن، حتى صباح الأحد، أي حالة بالفيرسوس الذي أتاح معظم دول العالم، وتسبب ب وفاة عشرات الآلاف وإصابة أكثر من 1.1 مليون شخص.

وبعاني اليمن انهيارا شبيه تام في كافة القطاعات، لا سيما الصحي، وأصبح 80 ٪ من سكانه بحاجة إلى مساعدات إنسانية، جراء حرب مستمرة منذ 6 أعوام بين القوات الموالية للحكومة والحوثيين. ومنذ عام 2015، يدعم التحالف العربي القوات الموالية للحكومة اليمنية، في مواجهة الحوثيين المدعومين من إيران، والسيطرين على محافظات بينها العاصمة صنعاء، منذ 2014.

إيطاليا تطرح خطة لمرحلة الخروج التدريجي من أزمة الفيروس مع بدء تراجع الإصابات

■ روما- آ ف ب: بعد أن وصلت إيطاليا على ما يبدو إلى نوع

من الاستقرار في أزمة الوباء العالي، إذ بدأ نقشي الفيروس فيها بالتراجع، تقترح البلاد في استعادة الحياة بخطه صحية تطرحها الحكومة التي تتوقع ألا تكون العودة إلى الحياة الطبيعية قريبة. وسجلّت إيطاليا، الدولة الأكثر تأثراً بفيروس كورونا المستجد في العالم من حيث عدد الوفيات، السبت، تراجعاً في عدد الحالات التي تستدعي عناية فائقة في المستشفيات للمر الأولى منذ بدء نقشي الوباء منذ أكثر من شهر.

وخشية حصول تراخ في الالتزام بتدابير العزل مع تحسّن الطقس وحطّة عيد الفصح، لم تكف السلطات عن تكرار الفكرة نفسها في الأيام الأخيرة: «يجب استمرار البقطة»، في مواجهة

الفيروس. وفي منتصف الأسبوع، حذر رئيس الوزراء جوزيبي كونتي، من «أننا لسنا في وضع (يسمح) بتخفيف تدابير» العزل، معلناً أن الحياة في إيطاليا ستبقى متوقفة حتى 13 نيسان/أبريل على الأقل. وقال وزير الصحة وروبرتو سبيرانزا، أمس الأحد، في مقابلة مع صحيفة «ال كوريري ديلا سير»، «ولا ريبوا شكاً»، إن «حال الطوارئ لم تنته، الخطر لم يختف. لا يزال أماننا بضعة أشهر صعبة، دعونا لا نفقد التحصينات المبذولة»، وأضاف الوزير أن الهدف هو العودة إلى الحياة الطبيعية «ما إن يصبح كل ممكناً».

وحذّر هذا الأسبوع رئيس المعهد العالي للصحة، سيلفيو بروسافيرو، من أنه «حتى لو أصبح عدد الإصابات بـكورونا المستجد معدوماً، لن تكون الحياة نفسها (كما كانت من قبل) لمدة طويلة». مع تخفيف تدابير العزل، فالأنشطة الأولى التي يُفترض أن تُستأنف هي تلك المرتبطة بسلسلة الإمدادات الغذائية والصيدلانية، ويُفترض أن يشمل ذلك الحرفيين الذين يقصد محالهم عدد محدود جداً من الأشخاص.

وستفتح الحانات والمطاعم والمراقص والنوادي الرياضية أبوابها في النهاية، وعندما يأتي هذا الموعد يُرجح أنه سترتّب على أصحاب هذه الحال الحفاظ على مسافة آمنة لا تقل عن متر واحد بين زبائنهم وموظفيهم أيضاً. أما الأشخاص الذين يرغبون في العودة إلى إيطاليا، وهم حوالي مئتي ألف إيطالي حالياً حسب الأرقام الرسمية، فسيلفيو عليهم عزل أنفسهم وتقديم تصريح عند زكوبهم الطائرة أو القطار يحدد العنوان، حيث سيُخضعون أنفسهم لفقرة حجر. وسيترتب على وسائل النقل العام إبقاء وتيرة رحلاتها منخفضة. وهذا الأمر سيكون تطبيقه ممكناً بفضل مراقبين مكثفين جعل الركاب يلتزمون بمسافة فيما بينهم عبر استخدام مقعد واحد من أصل اثنين أو عبر عدم السماح بركوب سوى عدد محدد من الأشخاص في عربات القطارات والحافلات.

من دون «إعطاء موعد» محدد، والجمعة، أوضح مدير الدفاع المدني أنجيلو بوريلي، الذي يعلن كل مساء أعداد الضحايا، أن شبيه الجزيرة ستبقى معزولة حتى الأول من أيار/مايو. قبل أن يشير إلى أن القرار يعود حصراً إلى الحكومة.

وتحدّث بوريلي أيضاً بحجز عن تاريخ 16 أيار/مايو كما عوّد على محتمل للدخول في «الرحلة الرقم 2»، التي تعني «التعايش مع الفيروس، لكن فقط» في حال لم يتغيّر تطور» الوباء.

وعرض وزير الصحة، أمس الأحد، خطة استراتيجة تتألف من خمس نقاط «للخروج تدريجياً» من أزمة الوباء العالي توصي بارتداء معمم للأقعة الواقية و«التباعد الاجتماعي الصارم في أماكن العيش والعمل، وإقامة نظام استشفائي مخصص لمكافحة كوفيد-19 يبقى موجوداً بعد الأنتع لمع عودة محتملة للفيروس. وتعزّز الحكومة تعزيز الشبكات الصحية المحلية» كي تكون قادرة على التكفل بكل مريض من إجراء فحص الكشف عن الفيروس إلى تقديم العلاج وفحص السكان لتحديد عدد المصابين الدقيق. كما تعزّز الحكومة إجراءات تطبيق على الهوائف الذكية على غرار نموذج كوريا الجنوبية، بهدف رصد تحركات المصابين خلال الساعات الـ48 التي تسبق إصابتهم، وتخفيف التطبيب عن بُعد بهدف مثلاً مراقبة معدل ضربات القلب ومستوى الأكسجين في الدم بينما يكون الشخص في المنزل.

مدريد تؤكد عدم صحة الاتهامات الموجهة إلى تركيا حول سرقة آلات التنفس الاصطناعي

قدمت مساعدات طبية مهمة لإسبانيا، وانتقدت التصريحات التي صدرت عن المعارضة والتي تؤكد في تصريحات، السبت، لقناة «سي إن إن تورك» أن بلاده هي التي تقوم بتصنيع هذه الآلات وتم الترخيص بتصدير 116 منها إلى إسبانيا، ضيفاً أن 94م دولة من كل أنحاء العالم طلبت من تركيا مستلزمات طبية لغاية اليوم، إلا أن تلبية كل هذه الطلبات غير ممكنة». وأكد أن تركيا أرسلت مستلزمات طبية مختلفة وما زالت ترسل إلى 23 دولة حول العالم».

وفي تصريحات للقناة الرابعة الإسبانية، السبت، أكدت وزيرة خارجية مدريد أن «آلات التنفّس ستصل في الساعات القليلة بفضل تفهم السلطات التركية أن إسبانيا في حاجة ماسة لهذه الآلات»، وأثنت على «الكرم التركي في هذه المحنة» كونها من الدول القليلة التي

تصنعها تركيا، وقد رفض وزير الخارجية التركي مولود تششاس أوغلو، الاتهامات الإسبانية مؤكداً في تصريحات، السبت، لقناة «سي إن إن تورك» أن بلاده هي التي تقوم بتصنيع هذه الآلات وتم الترخيص بتصدير 116 منها إلى إسبانيا، ضيفاً أن 94م دولة من كل أنحاء العالم طلبت من تركيا مستلزمات طبية لغاية اليوم، إلا أن تلبية كل هذه الطلبات غير ممكنة». وأكد أن تركيا أرسلت مستلزمات طبية مختلفة وما زالت ترسل إلى 23 دولة حول العالم».

وفي تصريحات للقناة الرابعة الإسبانية، السبت، أكدت وزيرة خارجية مدريد أن «آلات التنفّس ستصل في الساعات القليلة بفضل تفهم السلطات التركية أن إسبانيا في حاجة ماسة لهذه الآلات»، وأثنت على «الكرم التركي في هذه المحنة» كونها من الدول القليلة التي

تصنعها تركيا، وقد رفض وزير الخارجية التركي مولود تششاس أوغلو، الاتهامات الإسبانية مؤكداً في تصريحات، السبت، لقناة «سي إن إن تورك» أن بلاده هي التي تقوم بتصنيع هذه الآلات وتم الترخيص بتصدير 116 منها إلى إسبانيا، ضيفاً أن 94م دولة من كل أنحاء العالم طلبت من تركيا مستلزمات طبية لغاية اليوم، إلا أن تلبية كل هذه الطلبات غير ممكنة». وأكد أن تركيا أرسلت مستلزمات طبية مختلفة وما زالت ترسل إلى 23 دولة حول العالم».

وفي تصريحات للقناة الرابعة الإسبانية، السبت، أكدت وزيرة خارجية مدريد أن «آلات التنفّس ستصل في الساعات القليلة بفضل تفهم السلطات التركية أن إسبانيا في حاجة ماسة لهذه الآلات»، وأثنت على «الكرم التركي في هذه المحنة» كونها من الدول القليلة التي

تصنعها تركيا، وقد رفض وزير الخارجية التركي مولود تششاس أوغلو، الاتهامات الإسبانية مؤكداً في تصريحات، السبت، لقناة «سي إن إن تورك» أن بلاده هي التي تقوم بتصنيع هذه الآلات وتم الترخيص بتصدير 116 منها إلى إسبانيا، ضيفاً أن 94م دولة من كل أنحاء العالم طلبت من تركيا مستلزمات طبية لغاية اليوم، إلا أن تلبية كل هذه الطلبات غير ممكنة». وأكد أن تركيا أرسلت مستلزمات طبية مختلفة وما زالت ترسل إلى 23 دولة حول العالم».

وفي تصريحات للقناة الرابعة الإسبانية، السبت، أكدت وزيرة خارجية مدريد أن «آلات التنفّس ستصل في الساعات القليلة بفضل تفهم السلطات التركية أن إسبانيا في حاجة ماسة لهذه الآلات»، وأثنت على «الكرم التركي في هذه المحنة» كونها من الدول القليلة التي

تصنعها تركيا، وقد رفض وزير الخارجية التركي مولود تششاس أوغلو، الاتهامات الإسبانية مؤكداً في تصريحات، السبت، لقناة «سي إن إن تورك» أن بلاده هي التي تقوم بتصنيع هذه الآلات وتم الترخيص بتصدير 116 منها إلى إسبانيا، ضيفاً أن 94م دولة من كل أنحاء العالم طلبت من تركيا مستلزمات طبية لغاية اليوم، إلا أن تلبية كل هذه الطلبات غير ممكنة». وأكد أن تركيا أرسلت مستلزمات طبية مختلفة وما زالت ترسل إلى 23 دولة حول العالم».

وفي تصريحات للقناة الرابعة الإسبانية، السبت، أكدت وزيرة خارجية مدريد أن «آلات التنفّس ستصل في الساعات القليلة بفضل تفهم السلطات التركية أن إسبانيا في حاجة ماسة لهذه الآلات»، وأثنت على «الكرم التركي في هذه المحنة» كونها من الدول القليلة التي

تصنعها تركيا، وقد رفض وزير الخارجية التركي مولود تششاس أوغلو، الاتهامات الإسبانية مؤكداً في تصريحات، السبت، لقناة «سي إن إن تورك» أن بلاده هي التي تقوم بتصنيع هذه الآلات وتم الترخيص بتصدير 116 منها إلى إسبانيا، ضيفاً أن 94م دولة من كل أنحاء العالم طلبت من تركيا مستلزمات طبية لغاية اليوم، إلا أن تلبية كل هذه الطلبات غير ممكنة». وأكد أن تركيا أرسلت مستلزمات طبية مختلفة وما زالت ترسل إلى 23 دولة حول العالم».

وفي تصريحات للقناة الرابعة الإسبانية، السبت، أكدت وزيرة خارجية مدريد أن «آلات التنفّس ستصل في الساعات القليلة بفضل تفهم السلطات التركية أن إسبانيا في حاجة ماسة لهذه الآلات»، وأثنت على «الكرم التركي في هذه المحنة» كونها من الدول القليلة التي

تصنعها تركيا، وقد رفض وزير الخارجية التركي مولود تششاس أوغلو، الاتهامات الإسبانية مؤكداً في تصريحات، السبت، لقناة «سي إن إن تورك» أن بلاده هي التي تقوم بتصنيع هذه الآلات وتم الترخيص بتصدير 116 منها إلى إسبانيا، ضيفاً أن 94م دولة من كل أنحاء العالم طلبت من تركيا مستلزمات طبية لغاية اليوم، إلا أن تلبية كل هذه الطلبات غير ممكنة». وأكد أن تركيا أرسلت مستلزمات طبية مختلفة وما زالت ترسل إلى 23 دولة حول العالم».

وفي تصريحات للقناة الرابعة الإسبانية، السبت، أكدت وزيرة خارجية مدريد أن «آلات التنفّس ستصل في الساعات القليلة بفضل تفهم السلطات التركية أن إسبانيا في حاجة ماسة لهذه الآلات»، وأثنت على «الكرم التركي في هذه المحنة» كونها من الدول القليلة التي

سجين معسر (مسجون على ذمة حقوق مالية)

تتعدى الحقوق المحكوم بها عليهم للغير مبلغ خمسة مليارات ريال (قريبة 10 ملايين دولار)، بالتعاون مع الغرفة التجارية والهيئة العامة للزكاة وذلك قبيل شهر رمضان.

وناشد النائب العام العزاني فاعلي الخير ورجال المال والأعمال والمؤسسات التجارية والمنظمات الخيرية إلى المساهمة في الإفراج عن هذه الفئة من السجناء ممن تعسر عليهم دفع ما عليهم من أموال للخير.

اليومين الماضيين منذ بدء أعمال اللجان المكلفة من

النائب العام للتفتيش على السجنون بالعاصمة صنعاء وعدد من المحافظات، الإفراج عن أكثر من ألف و600

سجين من المحكومين، ممن قضوا ثلاثة أرباع المدة في القضايا الجسمية، ونصف المدة في غير الجسمية.

ولفت إلى أنه تم الإفراج عن عدد من السجناء المعسرين تكفل فاعلو الخير بدفع ما عليهم من مبالغ للغير في بعض السجنون.

وأكد استمرار الجهود للإفراج عما يقارب 400

الإصابات تتراجع في إيران لليوم الخامس

■ طهران- آ ف ب: تباطأ انتشار فيروس كورونا المستجد في إيران لليوم الخامس وفق أرقام رسمية نشرتها السلطات أمس الأحد، معلنة عزمها على استئناف تدريجي لبعض الأنشطة الاقتصادية اعتباراً من الحادي عشر من نيسان/أبريل. وقال المتحدث باسم وزارة الصحة، كيانوش جهنپور، في مؤتمر الصحافي اليومي، إن وباء كوفيد-19 أسفر عن 151 وفاة إضافية في الساعات الـ24 الأخيرة، ما يرفع حصيلته الرسمية في إيران إلى 3603 وفيات. وفي الوقت نفسه، سجلت البلاد 2483 إصابة جديدة، وفق المصدر نفسه.

ويظهر هذا الرقم تراجعاً في عدد الإصابات اليومية الإضافية لليوم الخامس بعدما بلغ الوباء ذروته في 31 آذار/مارس مسجلاً 3111 إصابة. وفي الحصة، أعلنت السلطات الإيرانية رسمياً إصابة 58 ألفاً و226 شخصاً، لكن بعض الجهات الخارجية تشكك في مدى صحة هذه الأرقام. وأعلن الرئيس حسن روحاني الأحد استئنافاً «تدريجياً» للأنشطة الاقتصادية لدى «الشركات التي لا تمثل خطورة»، كبرى لنقشي الفيروس، مع احترام تعليمات الحكومة على الصعيد الصحي. وقال روحاني خلال اجتماع للجنة الوطنية لمكافحة الفيروس إن «استئناف هذه الأنشطة لا يعني أننا تخلياً أو نسيباً مبدأ البقاء في المنزل». ولم يوضح ماهية الأنشطة الاقتصادية التي أشار إليها، معلناً أن القطاعات التي تنطوي «على خطورة كبرى»، مثل المراكز الرياضية أو الشركات أو أمة تجمع الحشود لا تزال «محظورة حتى إشعار آخر».

ولفت إلى أن الشركات التي تمثل «خطورة محدودة، يمكنها أن تستأنف عملها بدءاً من 11 نيسان/أبريل في المحافظات، على أن يعاود النشاط في طهران في 18 منه. وفي محاولة للحد من نقشي الوباء، لم تفرض السلطات حجراً إلزامياً على السكان بل طلبت من الإيرانيين ملازمة منازلهم «بدر الإمكان»، وفرضت قيوداً أخرى مثل إغلاق غالبية المتاجر غير الأساسية. وانتهت الجمعة إجازة رأس السنة الإيرانية التي تستمر أسبوعين. عبر أن جهنپور انتقد من «يعتقدون أن الوضع طبيعي مع انتهاء العطلة، في حين أنه ليس كذلك».

اليونان تعزل مخيمين للاجئين بعد تأكيد حالة إصابة

■ أثينا- رويترز: قالت وزارة الهجرة اليونانية، أمس الأحد، إن السلطات فرضت الحجر الصحي على منشأة ثانية للمهاجرين هذا الأسبوع بعدما أثبتت الفحوص إصابة رجل عمره 53 عاماً بفيروس كورونا المستجد. ويعيش الرجل الأفغاني المصاب مع أسرته في مخيم مالاكاسا مع مئات المهاجرين وطالبي اللجوء الآخرين. وتم نقله إلى مستشفى في أثينا، وسيستمر إجراء الفحوص لمخالطيه، فيما تسعى وكالة الصحة العامة إلى رصد مسار الفيروس.

وفرضت السلطات الحجر الصحي يوم الخميس على مخيم يرتسونا في وسط اليونان بعدما أثبتت الفحوص إصابة 20 من طالبي اللجوء بفيروس كورونا. وكانت اليونان البوابة الرئيسية للاتحاد الأوروبي بالنسبة لأكثر من مليون شخص فروا من الصراعات في عامي 2015 و2016. ويعيش حالياً ما يربو على 110 آلاف شخص في منشآت للمهاجرين في مختلف أنحاء البلاد، 40 ألفاً منهم في مخيمات مكتظة على خمس جزر. ولم تسجل حالات في المخيمات بالجزر حتى الآن، وحدثت منطضات الإغاثة الحكومة على نقل اللاجئين، محذرة من أن خطر انتشار الفيروس بين أشخاص يعيشون في ظروف مزرية مرتفع وأن احتواء نقشي المرض في مثل هذه الأماكن سيكون «مستحيلاً». وقالت الوزارة إن الخيم في مالاكاسا، التي تبعد 40 كيلومتراً إلى الشمال الشرقي من أثينا، سيوضع في الحجر الصحي لدى أسبوعين. وأضافت أنها ستعزز قوات الشرطة التي تحرس الموقع لضمان تنفيذ القيود.

وقالت الوزارة إن منشأة معقاة منفصلة بدأت العمل الشهر الماضي لاستقبال المهاجرين الذين وصلوا بعد أول مارس/ آذار. وسجلت اليونان أول إصابة بفيروس كورونا في نهاية فبراير شباط. ومنذ ذلك الحين أكدت إصابة 1673 و68 حالة وفاة.

تصنعها تركيا، وقد رفض وزير الخارجية التركي مولود تششاس أوغلو، الاتهامات الإسبانية مؤكداً في تصريحات، السبت، لقناة «سي إن إن تورك» أن بلاده هي التي تقوم بتصنيع هذه الآلات وتم الترخيص بتصدير 116 منها إلى إسبانيا، ضيفاً أن 94م دولة من كل أنحاء العالم طلبت من تركيا مستلزمات طبية لغاية اليوم، إلا أن تلبية كل هذه الطلبات غير ممكنة». وأكد أن تركيا أرسلت مستلزمات طبية مختلفة وما زالت ترسل إلى 23 دولة حول العالم».

وفي تصريحات للقناة الرابعة الإسبانية، السبت، أكدت وزيرة خارجية مدريد أن «آلات التنفّس ستصل في الساعات القليلة بفضل تفهم السلطات التركية أن إسبانيا في حاجة ماسة لهذه الآلات»، وأثنت على «الكرم التركي في هذه المحنة» كونها من الدول القليلة التي

تصنعها تركيا، وقد رفض وزير الخارجية التركي مولود تششاس أوغلو، الاتهامات الإسبانية مؤكداً في تصريحات، السبت، لقناة «سي إن إن تورك» أن بلاده هي التي تقوم بتصنيع هذه الآلات وتم الترخيص بتصدير 116 منها إلى إسبانيا، ضيفاً أن 94م دولة من كل أنحاء العالم طلبت من تركيا مستلزمات طبية لغاية اليوم، إلا أن تلبية كل هذه الطلبات غير ممكنة». وأكد أن تركيا أرسلت مستلزمات طبية مختلفة وما زالت ترسل إلى 23 دولة حول العالم».

وفي تصريحات للقناة الرابعة الإسبانية، السبت، أكدت وزيرة خارجية مدريد أن «آلات التنفّس ستصل في الساعات القليلة بفضل تفهم السلطات التركية أن إسبانيا في حاجة ماسة لهذه الآلات»، وأثنت على «الكرم التركي في هذه المحنة» كونها من الدول القليلة التي

تصنعها تركيا، وقد رفض وزير الخارجية التركي مولود تششاس أوغلو، الاتهامات الإسبانية مؤكداً في تصريحات، السبت، لقناة «سي إن إن تورك» أن بلاده هي التي تقوم بتصنيع هذه الآلات وتم الترخيص بتصدير 116 منها إلى إسبانيا، ضيفاً أن 94م دولة من كل أنحاء العالم طلبت من تركيا مستلزمات طبية لغاية اليوم، إلا أن تلبية كل هذه الطلبات غير ممكنة». وأكد أن تركيا أرسلت مستلزمات طبية مختلفة وما زالت ترسل إلى 23 دولة حول العالم».

وفي تصريحات للقناة الرابعة الإسبانية، السبت، أكدت وزيرة خارجية مدريد أن «آلات التنفّس ستصل في الساعات القليلة بفضل تفهم السلطات التركية أن إسبانيا في حاجة ماسة لهذه الآلات»، وأثنت على «الكرم التركي في هذه المحنة» كونها من الدول القليلة التي

تصنعها تركيا، وقد رفض وزير الخارجية التركي مولود تششاس أوغلو، الاتهامات الإسبانية مؤكداً في تصريحات، السبت، لقناة «سي إن إن تورك» أن بلاده هي التي تقوم بتصنيع هذه الآلات وتم الترخيص بتصدير 116 منها إلى إسبانيا، ضيفاً أن 94م دولة من كل أنحاء العالم طلبت من تركيا مستلزمات طبية لغاية اليوم، إلا أن تلبية كل هذه الطلبات غير ممكنة». وأكد أن تركيا أرسلت مستلزمات طبية مختلفة وما زالت ترسل إلى 23 دولة حول العالم».

وفي تصريحات للقناة الرابعة الإسبانية، السبت، أكدت وزيرة خارجية مدريد أن «آلات التنفّس ستصل في الساعات القليلة بفضل تفهم السلطات التركية أن إسبانيا في حاجة ماسة لهذه الآلات»، وأثنت على «الكرم التركي في هذه المحنة» كونها من الدول القليلة التي

تصنعها تركيا، وقد رفض وزير الخارجية التركي مولود تششاس أوغلو، الاتهامات الإسبانية مؤكداً في تصريحات، السبت، لقناة «سي إن إن تورك» أن بلاده هي التي تقوم بتصنيع هذه الآلات وتم الترخيص بتصدير 116 منها إلى إسبانيا، ضيفاً أن 94م دولة من كل أنحاء العالم طلبت من تركيا مستلزمات طبية لغاية اليوم، إلا أن تلبية كل هذه الطلبات غير ممكنة». وأكد أن تركيا أرسلت مستلزمات طبية مختلفة وما زالت ترسل إلى 23 دولة حول العالم».

وفي تصريحات للقناة الرابعة الإسبانية، السبت، أكدت وزيرة خارجية مدريد أن «آلات التنفّس ستصل في الساعات القليلة بفضل تفهم السلطات التركية أن إسبانيا في حاجة ماسة لهذه الآلات»، وأثنت على «الكرم التركي في هذه المحنة» كونها من الدول القليلة التي

تصنعها تركيا، وقد رفض وزير الخارجية التركي مولود تششاس أوغلو، الاتهامات الإسبانية مؤكداً في تصريحات، السبت، لقناة «سي إن إن تورك» أن بلاده هي التي تقوم بتصنيع هذه الآلات وتم الترخيص بتصدير 116 منها إلى إسبانيا، ضيفاً أن 94م دولة من كل أنحاء العالم طلبت من تركيا مستلزمات طبية لغاية اليوم، إلا أن تلبية كل هذه الطلبات غير ممكنة». وأكد أن تركيا أرسلت مستلزمات طبية مختلفة وما زالت ترسل إلى 23 دولة حول العالم».

وفي تصريحات للقناة الرابعة الإسبانية، السبت، أكدت وزيرة خارجية مدريد أن «آلات التنفّس ستصل في الساعات القليلة بفضل تفهم السلطات التركية أن إسبانيا في حاجة ماسة لهذه الآلات»، وأثنت على «الكرم التركي في هذه المحنة» كونها من الدول القليلة التي

تصنعها تركيا، وقد رفض وزير الخارجية التركي مولود تششاس أوغلو، الاتهامات الإسبانية مؤكداً في تصريحات، السبت، لقناة «سي إن إن تورك» أن بلاده هي التي تقوم بتصنيع هذه الآلات وتم الترخيص بتصدير 116 منها إلى إسبانيا، ضيفاً أن 94م دولة من كل أنحاء العالم طلبت من تركيا مستلزمات طبية لغاية اليوم، إلا أن تلبية كل هذه الطلبات غير ممكنة». وأكد أن تركيا أرسلت مستلزمات طبية مختلفة وما زالت ترسل إلى 23 دولة حول العالم».

وفي تصريحات للقناة الرابعة الإسبانية، السبت، أكدت وزيرة خارجية مدريد أن «آلات التنفّس ستصل في الساعات القليلة بفضل تفهم السلطات التركية أن إسبانيا في حاجة ماسة لهذه الآلات»، وأثنت على «الكرم التركي في هذه المحنة» كونها من الدول القليلة التي

تصنعها تركيا، وقد رفض وزير الخارجية التركي مولود تششاس أوغلو، الاتهامات الإسبانية مؤكداً في تصريحات، السبت، لقناة «سي إن إن تورك» أن بلاده هي التي تقوم بتصنيع هذه الآلات وتم الترخيص بتصدير 116 منها إلى إسبانيا، ضيفاً أن 94م دولة من كل أنحاء العالم طلبت من تركيا مستلزمات طبية لغاية اليوم، إلا أن تلبية كل هذه الطلبات غير ممكنة». وأكد أن تركيا أرسلت مستلزمات طبية مختلفة وما زالت ترسل إلى 23 دولة حول العالم».

وفي تصريحات للقناة الرابعة الإسبانية، السبت، أكدت وزيرة خارجية مدريد أن «آلات التنفّس ستصل في الساعات القليلة بفضل تفهم السلطات التركية أن إسبانيا في حاجة ماسة لهذه الآلات»، وأثنت على «الكرم التركي في هذه المحنة» كونها من الدول القليلة التي

تصنعها تركيا، وقد رفض وزير الخارجية التركي مولود تششاس أوغلو، الاتهامات الإسبانية مؤكداً في تصريحات، السبت، لقناة «سي إن إن تورك» أن بلاده هي التي تقوم بتصنيع هذه الآلات وتم الترخيص بتصدير 116 منها إلى إسبانيا، ضيفاً أن 94م دولة من كل أنحاء العالم طلبت من تركيا مستلزمات طبية لغاية اليوم، إلا أن تلبية كل هذه الطلبات غير ممكنة». وأكد أن تركيا أرسلت مستلزمات طبية مختلفة وما زالت ترسل إلى 23 دولة حول العالم».

وفي تصريحات للقناة الرابعة الإسبانية، السبت، أكدت وزيرة خارجية مدريد أن «آلات التنفّس ستصل في الساعات القليلة بفضل تفهم السلطات التركية أن إسبانيا في حاجة ماسة لهذه الآلات»، وأثنت على «الكرم التركي في هذه المحنة» كونها من الدول القليلة التي

تجهيزات طبية لإيطاليا وأطباء ومستشفيات مصرية كبرى لا توفر الكمامة للطبيب والممرض حان وقت فتح السجون لإنقاذ أهلها من خطر محتمل... والغضب يتواصل ضد رجال الأعمال



كيف يتم التعامل مع مريض كورونا أو المشتبه في إصابته، من أول ركوب سيارة الإسعاف وحتى شفائه التام، نهاية بالطريقة الصحية للتعامل مع المتوفين من أول التغليف نهاية بالدفن.. لسو تمكنا من تفقيد وتوعية جميع أفراد المنظومة الطبية بهذه المعلومات بصورة عملية، فسوف تختفي معظم الشكاوى التي يتحدث عنها البعض، وتجهلهم بفرون من مستشفيات الحميات، سمعت وقراءت عن حالات كانت تشعر بأعراض كورونا، لكنها رفضت الذهاب إلى المستشفيات، لأنها تعتقد أنها سوف تدخل ما يشبه المعتقل، أو أنها إذا دخلت فلن تخرج إلا للغير، لا قدر الله. ولعل الملاحظة الجديرة بالانتباه هي أن غالبية حالات الوفيات حتى الآن إما أنها لم تذهب أساسا للمستشفيات ومراكز العزل، أو ذهبت في الحظوظ الأخيرة، يتساوى في ذلك الفقير والغني والثقاف والأمي، لكن ما يجمعهم هو الخوف من الضياع داخلها. طبعاً بعض أفراد المنظومة الطبية، يقولون إن الإمكانات داخل غالبية المنشآت الطبية قليلة وأن بعضهم يدفع من جيبه أحياناً لشراء بعض المستلزمات، وأن هذه الأجزاء خطر على الجميع، بما فيهم الأطباء والممرضون. وهذه نقطة في غاية الأهمية، وتضمن أن تسمى الحكومة إلى التاكث من وجود المستلزمات الأساسية داخل كل مستشفى، خصوصاً إذا زادت الحالات لا قدر الله، ولا يصح أن مستشفيات كبرى لا توفر الكمامة للطبيب والممرض».

مناقفون جد

لا تعرف هالة فؤاد كعما تعرف في «الشهد» لماذا تتداعى أمامها كثيراً مشاهد من فيلم أرض النفاق المأخوذ عن رواية للكاتب يوسف السباعي.. ولا تعرف ما الذي دفعها للربط بين الواقع، الذي نعيشه الآن بعدما حاصرتنا فيروس كورونا، وأحداث الفيلم التي توالفت لتكشف حجم القبح الكامن في الإنسان، ليصبح من المستحيل أن تحدثي معه أي محاولة لنشر الصفات والأخلاق الحميدة، ويظل الشر والظلم والطمع والانتهازية والجن لها الغلبة، وصاحبة الصوت الأعلى والتأثير الأقوى في أرض النفاق التي نعيش فيها، أضافت هالة، ما نصل تلك القائمة بإتباع أحد أقراص الفيلمية كما حدث في الخيال، لكنها جاءت من خلال فيروس تافه.. رغم هشاشته نجح في فضح الحقائق وكشف زيف ادعاءات الهيمنة والسيطرة والسيادة.. أراح الأتقعة عن وجود الأفراد والأنظمة لتبدو حقيقتها البسطة وقبحها المريض. يكبنا على مجوز رفض أنناؤها استسلام جثتها بعدما نال منها الفيروس.. وتلانسنا لنفس القوا جثته في الشراع بعدما رفض أحد المستشفيات استقباله وعلاجه.. واحتقروا حساب جثت عمل مصابيحهم على موظفي شركاتهم.. وتجنبنا من فرصة لم نتجمل دول كبرى أثناء القيام به للاستيلاء على مستلزمات طبية، كانت في طريقها لدول أخرى.. وتزامنا مع صفقات مشبوهة ومزايدات رخيصة للحصول على تلك المستلزمات بألا يبيع وحيل حكيمة فاقنا في تدنيها تلك التي تمارس في أصغر الزادات في أسواق الخضار والمأكلة الشعبية، حبوب الفزع التي تناولها العالم بعد إصابته بفيروس كورونا، كشفت كل ذلك الفجح الكامن في نفوس البشر.. أراحت الأتقعة المخفية دواما وراء كلمات دبلوماسية وحجج سياسية وتبريرات منمقة لتبدو منطقية..

الفكر الإنجابي

أما أمينة خيري في «المصري اليوم» فتبدى رأيها فائقة: «قد يبدو الحديث عن النوعية بالطريقة والتعرف بقواعدها الجوفهرية وليست الرمزية، وتدريب العقول على الفكر الإنجابي، بدلاً عن الاستهلاكي فقط في غير وقته بسبب ظرف كورونا الراهن. لكن العكس هو الصحيح، استهلاك «شحن الطعام» الذي يعين أهل الخير في شرائها للمحتاجين، وعمل جمعيات خيرية على مدار دعور بطواق إدارية وتسويقية وإعلامية وإعلانية، لمنشدة أصحاب القلوب الرحمة التبرع لأصحاب الجيوب الخاروبة، مفاهيم مدعوة لتعديل الذلة، وتعديل الذلة لا يعني بالطبع التخلي عن المحتاجين، أو هجرهم أو رفع شعار «معلق» فجأة في حيث تصويرهم، ولكن التعديل يعني التصحيح. عدد من المفاهيم بات مرتبطا ارتباطا وثيقا بمساعدة المحتاج عن طريق إمداده بكيول لحم أو كيس أرز أو عبوة مكرونة، ومنها على سبيل المثال: تجذير الذلة والمهانة للمحتاج، حيث تصويره وهو يبيكي طلبا للطعام، ثم توثيق لحظة حصوله على كيو لحم وأطفاله السعيبة يهللون فرحاً من حوله، اعتباراً لإطعام هذا النوع اليوم إنجازاً عبقرياً وعملاً لودعياً، الترويج لمفهوم أطعام مليون أو مليوني أسرة بصفة يومية، بعد بنوك الأكل باعتباره أمراً حميداً وتصرفاً عظيماً، الغاصي عن أثر ذلك على الأسر التي تعتبر ذلك أمراً مسلماً به، فوجية الغل مضبوطة، ومن ثم تفرغ لإرسال الصبية للعمل على توك توك، وتوجيه الفتيات للعمل في المنازل أو تزويجهن لضمان الإبقاء على دائرة الفقر مستمرة، بزوغ إيمان عميق لدى أنثى لثقة بالمال لغرض شراء الطعام للمحتاجين بأنهم «عملوا اللي عليهم، مع نعت من ينتقد هذا النوع من العمل الخيري باعتباره عاملاً مساعداً على مزيد من الإنجاب، وقدر أكبر من الاتكال ونجاح قيمة العمل بنبعوت أبرزها «الأنانية» والتفكير من أراج عاجية، و«عدم الإحساس بمأساة الناس»، وتتوارث المفاهيم المرتبطة بطعام المحتاج وتحويله إلى نظام منهي، بدون مد يد العون بشكل كاف لهذا المحتاج، ولكن بأدوات النوعية بمغيبه هذا الضخ عن المسؤول للملئ (بالطبع ترتبط عبارة عندي سبعة أو سبعة أو ثمانية عيال ومش عارف أكلمهم بالمنظومة، وغرس مفهوم العمل الإنتاجي الذي يخر في الهواء، مع توفير أدواته سواء من حيث التدريب أو المساعدة للبدء فيه.. وفي «من كورونا» وبينما نحن مقبلون على شهر رمضان، ربما تعيد الجمعيات المتخصصة في الإطعام النظر في منهج العمل، فمع كرتونة الطعام كرتونة توعية بسيطة بمفهوم النظافة الحقيقية وخطورة تلخ في الهواء، مع توفير أدواته سواء من حيث التدريب أو المساعدة للبدء فيه.. ولكن تصرفات بعض مسؤولي القطاع، لكن مهمة الجهاز الطبي علاج مثل هذه الحالات، الدولة والحكومة ووزارة الصحة مسؤولة عن توفير الإمكانات المختلفة للمستشفيات، ويمكن للوزارة أو نقابتي الأطباء والممرضين تنظيم مثل هذه الدورات، والدرس الأول فيها هو

الفترة المقبلة، في مواقع التشييد والبناء، في ضوء تداعيات أزمة فيروس كورونا المستجد، وفق ما ذكره السفير بسام راضي المتحدث باسم رئاسة الجمهورية. ووجه الرئيس السيسي، بتأجيل فعاليات وافتتاح المشروعات القومية الكبرى، التي كان من المفترض القيام بها خلال العام الحالي 2020 إلى العام المقبل 2021، بما في ذلك الانتقال إلى العاصمة الإدارية الجديدة، وكذلك افتتاح المتحف المصري الكبير، ومتحف الحضارة المصرية، نظراً لظروف وتداعيات عملية مكافحة انتشار فيروس كورونا المستجد، سواء على المستوى الوطني أو العالمي. الرئيس شدد على تطبيق أعلى درجات الوقاية وتوفير طفرات مفاجئة، مثل دول أخرى، مواقع المشروعات، والحفاظ على سلامتهم، والوقوف على الاحتياجات الصحية الميدانية المطلوبة لهم. وقال أسامة هيكل وزير الدولة للإعلام، إن مصر الآن تخطت حاجز الـ1000 إصابة بفيروس كورونا، كما أن معدلات الإصابة في مصر، مازالت أفقية مزائدة بمنحني معين لم يشهد طفرات مفاجئة، مثل دول أخرى، لا قدر الله، التي ارتفعت فيها الإصابات بمعدل ألف إصابة يومياً. وأضاف هيكل، نتابع ونتربص عن تكتب تطورات الإصابات بحذر شديد، لو استمر المنحنى بهذا الشكل، مازالت قدرات نظامنا الصحي الاستيعابية جيدة، وتستطيع التحمل لفترة طويلة. وتابع: لكن في حال حدث طفرات مفاجئة لا قدر الله، نجعل المنحنى ينتقل من الزيادة الأفقية إلى الرأسية، ما يدفعنا للدول في سيناريو ثالث، ربنا مايكتوش علينا يارب».

الأزمة التي تكررت في أكثر من مستشفى فهي هذا الذعر من الحديث عن أي سليات، وترك الموضوع الأصلي والإسكاف بالفروع والتوافه، وهذا النفي المتكرر من رئيس معهد الأورام عن وجود إصابات في المعهد، وحذف في وسائل الإعلام، ثم قيام الدكتور زيم عداد، الطبية في المعهد، منشور لها على مواقع التواصل الاجتماعي، أشارت فيه منذ عدة أيام إلى إصابة مريضين، وقالت في إطار دفاعها عن نفسها، إنها لم تكن تقصد إثارة الذعر مع أنه كان يجب أن يتحرك مدير المستشفى منذ هذه اللحظة بالتحقيق لا النفي. مطلوب توجيه شامل من الدولة ومن «خليفة الأزمة» لكي يغير المسؤولون عن تقديم الخدمة الطبية في المستشفيات ما تعودوا عليه من اعتبار الحقائق تصهمهم، وبالتالي تصبح قضية بعضهم الأولى إخفاءها ومحاسنة من يكتشفها، بدلا من مواجهة أوجه القصور. صحيح أن حال المستشفيات الحكومية ليس جيدا، والمطلوب هو أن تصبح جيدة في التعامل مع الأزمة، فليس مطروحا الآن إصلاح منظومة الصحة، أو التعليم، أو غيرها، إنما المطروح هو تغيير الأداء للتعامل مع أزمة كبرى مثل هذه الوباء، كما فعلت بعض الجهات التي تعاملت في البداية بعدم شفافية، بل حقت مع الطبيب الذي كشف عن الفيروس، ثم غيرت استراتيجيتها وأداءها جذريا، واعترفت بالواقع، وفرضت نظام عزل صارما، وحث طواقمها الطبية وسلمت القيادة لآل العلم والكفاءة. والحقيقة أن تكرار هذا الإخفاء من قبل بعض الجهات المسئولة وزارة الصحة، الجامعات، الشرطة، سددت ومنظومته الصحية ضريبة، يسعيني مزيداً من الأزمات التي لن نستطيع تحملها. مطلوب خريطة بالواقع الصحي عن عدد المستشفيات وأماكنها واستكمال دور النقص في مستلزمات الوقاية للطواقم الطبية، وعدم اعتبار الواقع والأرقام جزءاً من قضايا الأمن القومي، حتى يثق الناس في ما نقوله الدولة، ومواجهة نمط من القبيادات يعتبر الإنكار وكراهية العلم بالآرقام لصالح اللقطة والشعارات الفارغة هي مسوغات استمراره».

افتحوا السجون

لا يبدو أننا نعلم سوى القليل عن إمكاناتنا وعن سياسات الحكومة وخطط التوسع أو المواجهة، وما يتوفر في المجال العام أقل بكثير مما ينبغي مشاركته على الأقل تحفيز المجتمع على التطوع والشاركة، هذا ما بدأ به حسام السكري رايته في «الشرق»، وأضاف: «مؤخراً نشر موقع «الوقف المصري» مقالا رصد فيه الجهود الخفية التي قامت بها وزارة الصحة حتى الآن لمواجهة الوباء، لكنه وضع في النهاية قائمة بمجموعة من الأسئلة التي يتعين الحصول على إجابات واضحة لها لتلخص كلها في نقطتين: ما هي قدراتنا المجتمعية في بعض المستشفيات ووزارة الصحة، الجامعات، الشرطة، الجيش، والقطاع الخاص؟ وما هي خطة التوسع لتغطية العجز؟ ماذا لدينا وماذا نحتاج من أسسدة الرعاية، أجهزة التنفس، الأطباء وأطقم العناية الصحية، التحاليل، معدات ومواد الوقاية؟ وما هي سبل تغطية هذا العجز؟ إن الفيروس كان كريما معنا أكثر من غيرنا، في ما منحنا من وقت لإعادة لمواجهة، الفرصة لاتزال موجودة رغم أن القنبلة توشك على الانفجار، أعداد المصابين تتزايد بشكل مطرد وبؤر انتشار المرض المفاجئة بدأت في الظهور، وربما كان أبرزها معهد السرطان، الذي تكشف، حتى هذه اللحظة، إصابة خمسة عشر شخصا من العاملين فيه، يعمل أغلبهم في مستشفيات أخرى، ولا يكاد يكون هناك شك في أنهم نقلوا الفيروس لخالطهم من الأطباء والمرضى ونتمهم إلى ذويه. السجون المكتظة مرتع خصب للكورونا. العدوى لن تنتشر بين المساجين فقط، لكنها ستسدد للحراس والضباط وأسرههم ومخالطهم ومنهم لياقي المجتمع. الإعداد لإطلاق سراح من لا يشكلون خطرا ووضع تدابير احترازية إن لزم الأمر سيكون إجراء ضروريا. هذا ما فعلته، استكتندا والولايات المتحدة وإيران والبحرين والأردن والسعودية وتركيا والجزائر والسودان، مازالت هناك فرصة لنزع القفل قبل الانفجار. لكنها قد تكون الأخيرة».

فرصة ذهبية

طرح الدكتور حاتم عبد المنعم في «الأهرام» فكرة إخلاء السجون باعتبارها حلاً مريحا للدولة وضغطا للنقابات: «أصبحت بدائل السجون الآن أكثر ضرورة وأهمية من ذي قبل، وعلينا دراسة هذه البدائل والتجارب الدولية، والبدء في تطبيقها تدريجيا مع تقييم التجربة والتوسع فيها تدريجيا، ويمكن البدء بمشكلة الغارمين والغرامات مثلاً؛ خاصة بالنسبة للمبالغ المحدودة أقل من 30 أو 40 ألفاً مثلاً، فقد تستلف أم أو أب لزواج ابنته، ثم يبيع على السداد هنا ماذا نستفيد من سجنه، وقد تصرف على سجنه مبلغاً أكثر من المبلغ الذي استلفه، وهنا يجب إجراء دراسة اجتماعية لمعرفة مدى الأحقية في المساعدة، وعند عدم الاستحقاق يكلف بائع نصف أجر في أي مكان للدولة، بدلا من المعالة المؤقتة المنتشرة الآن لعدم توافر درجات وظيفية أو أي مكان آخر. وهناك عقوبات أخرى متعددة مثل الحرمان من بطاقات التنوين مثلاً، أو من استخراج رخصة قيادة، أو منع البعض من تراخيص الأعمال التجارية، أو مزاولة حقوقه السياسية في الترشح والانتخاب وخلافه، وكل حسب نوعية وحجم المخالفة، وقد يكون العقاب القيام بأعمال في خدمة أحد القطاعات الرسمية، بدون أجر مثل المدارس أو غيرها، وهناك الآن الحبس المنزلي من خلال المراقبة الإلكترونية والتفتيش الفجائي والمنع من السفر، وهناك الشهير، وقد تكون البدائل غرامات مالية كبيرة أو الحجر والعقاب، بالطبع يختلف حسب اختلاف المخالفة أو السلوك المنحرف، وحسب ظروف الشخص وفي النهاية هناك الإعدام لم يستحق، وهذا كله بالطبع سيخضع لدراسات تفصيلية من جانب الخبراء والمختصين مع الاستفادة من التجارب الأجنبية في هذا المجال، وفي ذلك تخفيف للعبء الملقى على الدولة ووزارة الداخلية من ناحية، وحماية للمجتمع بما قد يسهم في الحد من الجريمة على المدى البعيد، كما تشير نتائج بعض الدراسات الأجنبية. ومن هنا أهمية الدراسة الشاملة لهذه القضية، خاصة مع ظهور الأوبئة وخطورة انتشارها وثقلتها الحماية والوقاية».

نحية لإمام

إذا لم تكن قد سمعت الكلمة التلفزيونية التي ألقاها الدكتور أحمد الطيب مؤخراً فليسمنا جودة يدعوك لسماعها وسوف تكشف الكثير الذي فاتك في كلمة أراها الإمام الأكبر مكتفة في معانيها، وأراها حاضرة

القاهرة ـ «القدس العربي» حسام عبد البصير:

الخبر الأبرز الذي حظي باهتمام الأغلبية على مدار اليومين الماضيين السبت والأحد 4 و5 إبريل/ نيسان، إعلان إصابة العديد من الكوادر الطبية في معهد الأورام بالفيروس القاتل، وهو الذي عزز مشاعر الخوف في أوساط الجماهير من المستقبل، حيث أعلنت صحيفة «الشرق»، نقلاً عن مصادر مسؤولة في وزارة الصحة والسكان، أن عدد الإصابات بفيروس كورونا في المعهد القومي للأورام وصل إلى 26 إصابة، بينهم 3 أطباء و17 من التمريض، و4 من عائلات المصابين. وذكرت المصادر أن من بين المصابين 5 مشرفات ترميز تتراوح أعمارهن بين 47 و57 عاماً، وجميعهم يعانون من أمراض مزمنة مثل القلب والحساسية وغيرها من الأمراض. ولقت المصادر إلى عدد 22 من طاقم العمل في المعهد منذ يوم 22 مارس/ آذار، ولدة 14 يوماً بعد ظهور العديد من الإصابات في المعهد. وبادر الرئيس السيسي بدعوة الجهات المختصة لإجراء الفحوصات اللازمة لاختلاف المرضى، الذين تردوا على المعهد والفريق الطبي طيلة الأسبوعين الماضيين.

أما اهتمامات الصحف والكتاب فتتمثلت في قرار الرئيس السيسي تأجيل افتتاح أبرز المشروعات القومية، وأهمها الانتقال للعاصمة الإدارية للعالم الجديد، فقد اجتمع الرئيس عبد الفتاح السيسي، مع رئيس مجلس الوزراء، ووزير الإسكان، ومستشار الرئيس للتخطيط العمراني، لاستعراض استراتيجية العمل خلال

كرم رئاسي

أعلنت مصر رسمياً، أن الرئيس عبد الفتاح السيسي أمر بإرسال حاملة طائراتين عسكريتين تجهيزات طبية لإيطاليا، مساهمة منه في دعمها أمام وباء كورونا، وغرد الرئيس على تويتر قائلاً: «تتضمن مصر حكومة وشعباً مع حكومات وشعوب العالم أجمع في محاربة فيروس كورونا، ونحن على استعداد كامل لتقديم كل ما يمكن من دعم خلال هذه الظروف بالآزمة، وطر فيها «الإنسانية» سواء من طرف إيطاليا» هل إيطاليا، على سبيل المثال- أولى من الجيران الفقراء المحاصرين في غزة؟ وهل إيطاليا أولى من العراق ولبنان والأردن وتونس والمغرب؟ هل هذه التجهيزات من إنتاج مصري خالص، وهناك فائض منها، بحيث يجوز-إنسانياً- أن نرسلها لغيرنا بعد أن اكتفينا، إننا نرى الدول «العظمى» تتخطف تلك التجهيزات بعمليات أشبه بالقرصنة، لتستولي عليها لصالح شعوبها، نحن لا نطالب بأعمال مماثلة، وإنما نطالب بالشفافية، هل حققنا اختفاء ذاتياً من إنتاجنا، وحققتنا الأمان الكامل للشعب تجاه تلك الجائحة الخطيرة، وفاض عن حاجتنا، ففرونا جمالة دول أخرى به؟ هل يجوز إرسال قدرات الشعب إلى الشرق والشعب يشكو نقصها، هل أطباء ومرمضات إيطاليات وأولى وأسقف في الأهمية من أطباء مصر وممرضات مصر، الذين يصابون بالوباء حالياً بالعشرات، لنقص الإمكانات، ويجازون بالشكوى من غياب الإمكانات والكوادر الطبية أو نقصها».

سجن كورونا

من بين من اهتموا بألم البشرية بسبب تداعيات كورونا محمود خليل في «الوطن»: «ألمع الحالج الوجود النفسي التي يعيشها الكثيرون هذه الأيام جراء العزل الناتج عن الإجراءات الاحترازية التي اتخذتها الدولة لحاصرة فيروس كورونا، وتعطيل قدرته على الانتشار، المصريون ليسوا وحدهم في هذا السياق، فليمارت البشر على سطح الكرة الأرضية قرض عليهم «العزل» إجراء احترازي، وتولد لدى كثير من البشر إحساس بأنهم يعيشون داخل سجون، وليس ثمة فارق لدى البعض بين العزل خلف قضبان سجن والعزل داخل المنازل. إذا قد يعلم على وجه التحديد كيف تنتهي هذه الحنة، الأقوال متضاربة، هناك من يقول أنها ستستمر لأسابيع قليلة، وهناك من يؤكد أن السلسلة قد تستغرق شهوراً، فإمام الأنفلونزا الإنسانية، أو عاش فترة الوباء التي اقترن بالحرب العالمية الثانية، وبإمكانك أن ترق على حال الأسرة المصرية خلال الحدث الأخير، من مراجعة رواية «خاتم الخليلي» والأحاسيس الأولى التي عاشتها أسرة «عائف أفندي» نتج عن الحرب، وحالة الرثا التي كانت تتناوبها مع كل صافرة خطر تقترن بسماع أزيز الطائرات، وهي تهدر في السماء، ثم أصوات الانفجارات التي ترد على الأرض وترعد معها فرائس من أووا إلى الخنادق. وأكد الكاتب أن الأحداث والإجراءات التي تراكمت مع فيروس كورونا أشد وطأة من الضغوط التي مارسها الحرب العالمية على البشر».

أُفت الأتفة

خيم الذعر على الجميع بسبب كارثة معهد الأورام التي اهتم بها حمدي رزق في «المصري اليوم»: «تلاتة أطباء وتسع ممرضات ضحايا لمرض حامل المرض في المعهد القومي للأمراض.. مرض ينتقل بين المستشفيات، يجري على أك عيشه، كم أصاب في طريقه، والمصيبة في الضحايا الإثنى عشر، كل أصاب في طريقه، في عائلاتهم، في تفرقاتهم في المستشفيات وهم يسعون ويحملون المرض، أطباء يارب، نعت من التفكير في حجم الكارثة، التي حلت بمعهد الأورام، كلما تخيلتها أفزع يصعب تحميل المسؤولية لأحد، كان الله في عون الجميع، ولبيد الله سبحانه وتعالى يده الحانية ويلطف بنا، يا خفي الأنطاف نجنا مما نخاف، يلزم فوراً المسح اليومي لكل الأطقم الطبية في المعهد، وخارجـه في جميع مستشفيات الجمهورية، أعلم أن الدائرة على اتساعها تشكل عبئاً قظيماً على كاهل وزارة الصحة، في وقت عصيب، ولكن ما باليد حيلة، لو نقشي الفيروس في الأطقم الطبية هنا تقع الكارثة، هؤلاء من يخالطون المرضى، ورغم الاحترازات الطبية المقررة واللمزمة والكود الطبي المعمول به في مثل هذه الجوائح الفيروسية، ولكن الأمر لا يسلم من ممرض حامل للمرض، أو حكيمة أقصي المرض، أو نقشي بين الجنود المجهزين بالفيروس القاتل وهم عنه غافلون يارب سلم الأطقم الطبية في خطر داهم، جنودنا اليواصل على خط المواجهة في معركة حياة أو موت، فلنقل لهم سبل الوقاية بالتحليل أولاً، قبل مواجهة غير متكافئة مع فيروس لعين يتسلل بين الصفوف. يؤكد الكاتب أن الطوارئ التي أعلنتها جامعة القاهرة قد تحيط بالوقاية الروسية في محيطه، ولكن الأمر يتطلب طوارئ مثلية في جميع مستشفيات الجمهورية».

مطلوب آتي

إغلاق معهد الأورام بعد إصابة 17 من الطواقم الطبية جرس إنذار يجب أن تتعامل معه الدولة بجدية، في رأي عمرو الشويكي في «المصري اليوم»، الذي يطالب خليفة الأزمة والدكتور عوض تاج الدين أن يعتبره أكتافاً لأزمات قد تشهدها في المستقبل المنظور، ولن نستطيع مواجهتها لسو تأخرنا في تغيير أداء كثير من المسؤولين، وقد يكون الخيار الأول والبديهي هو توفير الحماية للأطقم الطبية في كل المستشفيات الحكومية والخاصة، سواء كانت جزءاً من مستشفيات العزل أو مستشفيات عادية، كما يجب إيقاف هذه الماطلة في إجراء الكشف الطبي على الطواقم الطبية، لمعرفة ما إذا كانت هناك إصابة بالفيروس، أم لا، فيجب أن يكون هذا الكشف متاحاً لكل الأطباء، حتى لو كان مفهوم أن تضع الدولة قيوداً على إجرائه لعموم الناس، إلا في حالات الضرورة. أما

الروائي اليمني سمير عبدالفتاح: النص يكتب نفسه وبعض النصوص تحتاج للإطباق على القارئ بقوة

هذه الفكرة ونقلها أو رفضها.
■ ماذا عما أوردته باسم الملحة، وأين يمكن تصنيفها في الأجناس الأدبية؟
□ ما ورد في (الكتاب) هو مشروع ملحة، وتم تصنيفه ضمن (المصغرات)، وإذا تم تقبل فكرة (المصغرات) فعلى القارئ أن يصيغ الملحة، وفق سياق المخطط المعطى له.... وأعتقد أن هناك قراء قادرين على المضي في هذه اللعبة الكتابية، فقط علينا إطلاق العنان لخيالنا، الخيال الذي صنع الفنون والآداب التي نشاهدها ونقرأها...هي في الأخير (نصوص) بأشكال مختلفة، سرد، ومصغرات.

■ ماذا عن الرواية التي تشتغل عليها حالياً؟

□ حالياً لدي هاجس الانتهاء من كتابة رواية بعنوان «في القاهرة»؛ وهي بمثابة تراكيب من أربعة مقاطع روائية. لكن ما يعرقل اشتغالي على هذه الرواية عدم قدرتي على السفر للقاهرة للاشتغال على النص.



سمير عبد الفتاح

للتعمل عند القراءة، ومعاودة قراءة القصة مرة أخرى، وفي القراءة الثانية سيكون القارئ أكثر حذراً، وسيروي الشقوق والتعرجات، التي لم ينتبه لها في قراءته الأولى، وهنا أنا أحب التأكيد على أنني أحاول جعل علاقة القارئ بالكتاب أكثر من لقاء واحد.

المصغرات

■ القسم الثاني من المجموعة ضمنته مصغرات... ما تقصد بالمصغرات؟ وما الهدف من نشرها؟ وماذا تقصد بالوجه الخامس؟

□ (المصغرات) هي شكل فني مختلف عن السائد في الكتابة الأدبية، وهي تجربة تركز على إشراك القارئ في العملية الإبداعية، فالنص المكتوب بطريقة (المصغرات) يحوي على مقطع من الرواية – المراد إيصال مضمونها للكاتب للقارئ – وهذا المقطع يعطي القارئ ملامح للشكل الذي ستجري عليه الرواية بداية من ضمير السرد واللغة وصولاً لأسلوب الكتابة، وهناك هامش يحكي عن مضمون الرواية ومسار الرواية، وعلى القارئ أن يقوم بتخييل الرواية وفق هذا، ويشكل الرواية عبر خلط هذا المزيج وفق قدرته التخيلية، فيما يتعلق بـ (الوجه الخامسة) هي تسمية تمييزية لهذا الاشتغال – غير المألوف – فهناك نص شعري وقصصي وروائي ومسرحي، و(المصغرات) هي (الوجه الخامسة)، وعلى الآخرين نقاداً وقراءاً – التمتع في



مختلفة وجديدة، وهي بمثابة محاولة لكسر المتعارف عليه في فن كتابة القصة، لذا حاولت أخذ القصة إلى أقصى مدى سواء في التركيب أو الرؤية، وكذلك المحاولة الفكرية لها.

■ لاحظت أن الرؤية الفكرية الثقيلة قد تُحد من تأثير وبروز الخصائص الغنية للقصة، خاصة البناء والأسلوب؛ فيتجلى الخطاب مسيطراً على كل الخصائص التي تتراجع أمامه، وفي الوقت نفسه لا يجد الخطاب طريقة للقارئ بسهولة؟

□ القارئ سيشعر بوجود شيء ما غير معتاد عند قراءته لهذه (المجموعة)، وهذه ستكون بمثابة إشارة

صنعاء – «القدس العربي» حوار أحمد الأغبري:

يبرز الروائي اليمني سمير عبد الفتاح (1971) واحداً من أهم كُتّاب الرواية في اليمن، صدرت له ست روايات، وأربع مجاميع قصصية وخمس مسرحيات. تتميز تجربته بانطلاقها من رؤية تعي جيداً خط سيرها في الكتابة المكثفة، وهي رؤية لا تأبه لإمتاع القارئ، بقدر ما تعمل على الكشف المعرفي الإدراكي للأفكار مهما كانت طريق الكشف تستدعي أكثر من قراءة؛ فالقارئ أمام أعمال سمير، مطالب بأن يشحذ كل معارفه لإعادة تفكيك الرؤية التي انبثق عنها النص ومشاركة الكاتب رحلة الكشف والتأمل.

في مجموعته القصصية الصادرة مؤخراً عن دار أروقة في القاهرة بعنوان «ثمة أشياء أخرى» جاءت النصوص محمولة على مزيج من الأساليب والرؤى، وقد أراد من خلال كل ذلك، «الذهاب بالقصة إلى أقصى مدى سواء في التركيب أو الرؤية وكذلك المحاولة الفكرية لها»، كما يقول في هذا الحوار مع «القدس العربي»، حيث ناقشنا بعض ملامح إصداره الجديدة، وأبرز معالم تجربته السردية، بما فيها روايته الأخيرة «في القاهرة» وعدم قدرته على السفر للقاهرة للاشتغال على النص:

استدراج القارئ

■ لم أعرفَ كتابك الجديد، «ثمة أشياء أخرى» الصادر مؤخراً بـ «نصوص قصصية»؛ هل لهذا التعريف علاقة بضمونه المختلف عن تعريف «مجموعة قصصية» وفق تعريف الناشر؟

□ تعريف المجموعة يتسم بالانحياز والتناسق وتوارد مكوناتها، ضمن إطار واحد، لكن تعريف (النصوص) يفيد الاتساع والاختلاف، وكل (نص) في كتاب «ثمة أشياء أخرى» له خصوصيته المختلفة عن باقي النصوص سواء في القسم الأول أو الثاني.

■ على الرغم من التميز الذي حملته رواية «نبراس قمر» باعتبارها تمثل تغيراً في مسار السرد تحولت فيه الكتابة بسردية ماثمة متخفة من الرؤية الفكرية الفلسفية للأحداث... إلا أننا رأينا قصص هذه المجموعة تعود مغلفة بالرؤية الفكرية التأملية؟

□ النص يكتب نفسه، بعض النصوص تحتاج إلى مساحة للحركة واستدراج للقارئ، وبعضها تحتاج إلى التكتيف والإطباق على القارئ بقوة، وفي كلتي الحالتين – بالنسبة لما أكتبته من نصوص – تكون القراءة الأولى للنص بمثابة تعرف إليه، والقراءة الثانية هي القراءة للكاشفة للنص، لذا أنصح القارئ بالقراءة أكثر من مرة.

كسر المتعارف

■ ألا تعتقد أن هذه الرؤية تؤثر سلباً في الأهداف المراد تحقيقها من القص، خاصة القصير... فالرسالة هنا تتعثر في طريق مزجهم بالأفكار الكثيرة والكبيرة؟
□ هذه (مجموعة) أردتها منذ البداية أن تكون

ديوان «يحدث أن تتعثر في ذلك» لسمير السجيمي: قلق السفر والمسافات

«النص مباشر يا صديقي طبعاً لأن الواقع موبوء مخالط»

على خلاف ما يقوله الشاعر في هذا المقطع وما يظهر من أسئلة الذات والواقع، ومسحة الانكسار التي تلوح في القصائد، فالشاعر ينسج عالماً دلالياً لا تطاله القراءة السريعة والكتابة الشعرية، تظل محافظة على أغلب أسرارها، وتظل في حاجة إلى العتور على مفاتيحها لنسج عوالم المعنى والدلالة، فالكلمات تتعم أوجاعها وتوزعها على مختلف القصائد.

من هذا المنطلق فكرنا في اقتفاء مسافات الشاعر وأسفاره بحثاً عما يلوح فيها من أثر للمعنى، ولعل هذا يعود تحديداً إلى تواتر مفردات تحيل على المعجم المذكور، لا يكاد يخلو منها نص، وهو ما يوحي بأن الشاعر يستعير صورة المسافر التي يمكن اعتبارها استعارة كبرى في هذا العمل، فهي استعارة تصويرية تتليس ذات الشاعر وكونه، ولعلها موطئ مهم من مواطن الدلالة في شعره.

السفر

ترن لفظة السفر في هذا العمل لترحل بنا قبل الغوص في حضورها ودلالاتها، إلى نص في الذاكرة وتختلط في ذهن بقصيدة معين بيسيسو الشهيرة «سفر... سفر»، وهو ما يعطي الكلمة مكانتها في الذاكرة الشعرية الحديثة، والتأمل في هذا الديوان الشعري تلوح له لفظة السفر في عناوين القصائد مثل (السدى) و(السفر/سفر الرحيل الأخير إلى قدر في مهب الرياح) وهي تسجل حضوراً لفظياً في أغلب القصائد وتواتر في صيغتها نفسها مصدراً، ما عدا في حالات قليلة فهي تحافظ على جمودها وصلابتها، ولعل

هذا يعود إلى ما في داخلها من شحنة دلالية، ولعل التفكير في دلالات هذه الكلمة ودلالات تكرارها، يمر ببعض الصعوبة، فهي تخفي دلالة غير الترحال والهجرة المألوفة، وتكتب سفرًا مختلفًا يتسم بالطابع الذهني والروحي، وهو ما قد توحى به هذه النماذج من استعلائاته.

(سفر في مرايا الصدى /سفر من نسيم /سفر في غسق النسيان /سفر كالجنون إلى غيم)

هذه النماذج تحط بنا في سفر ينفي الذاكرة والعقل ويرتبط باللاوعي (النسيان/ الجنون) فيخندو نوعاً من التيه والضياع، ونوعاً من سفر الإنسان في ذهنه. هو سفر السؤال الفكري الذي يجتاح الشاعر:

«السؤال اعتراني وسافر/مازال

نحو النوايا التي في الفكر

وهو سفر في غياهب التاريخ؛

كل التاريخ يصير شفاء/حين سفر»

وهو سفر في عالم الكلمات والكتابة:

أسافر من /غسق الكلمات /إلى أوجاع الحرف

يلوح هذا السفر متصل بالعتور على مفاتيحها لنسج عوالم المعنى

في الوطن من حيرة وغموض فيغدو سفرًا في أسئلة

الوطن:

في سفر كالجنون إلى غيم أوطاننا

إن السفر يكتب في هذه الأمثلة حالة من الحيرة

الوجودية والفكرية، التي تعتربه فيه السفر انزعاج

للقلب من الحاشية ومرافقة للمعنى»، بل هو بحث

عن المعنى والروح. ولكن الحديث عن السفر يتطلب

بدوره الحديث عن المسافات، فهي طريق المسافرين،

وهذا ما يجعل لفظة المسافة بدورها تلتفت الانتباه

بحضورها وتواترها في هذا العمل، حاملة بدورها

لجانب من المعنى.

قلق المسافات:

على غرار لفظة السفر، تسجل لفظة المسافة

حضوراً مهما وتكرر بشكل مثير في المجموعة،

ولكنها لا تحيل على المسافات الطبيعية

للغرفة. التفت وخطاب الجسد الدنياري المنتشر بصوت خفيض: «لا

تستيقظي يا لعينة» برقت في عيني بارقة وعاد إلى صفحة الدفتر

الأولى. كتب على الفراغ أعلاه: «لا تستيقظي يا لعينة» أعاد قراءة

العبارة فاستقبلها. تردد قليلاً ثم شطب عليها وكتب «نامي يا

لعينة» ارتسبعت على شفتيه بسملة كاتب ألهم عنوان الرواية منذ

البداية. فآل حسن انضمام إلى استرسال الكتابة وشعاع الشمس

المتسلل عبر الزمن. لا شك أن روايته ستال الجائزة، رغم عنادها

ومتنعها. الروائع هكذا عديدة البداية. لن تضيع منحة نخبة

المؤسسات الثقافية، ولن يذهب التفرغ والإقامة الفندقية على

ذمة الإبداع هباءً.

تحرك الشرف من جديد، تمنى لو أنها استيقظت

وانصرفت إلى غرفتها المحجوزة على ذمة الإبداع

هي كذلك. نظر إليها ملياً حتى هدأت. كان

عينه حقتها بمخدر. عاد إلى أوراقه.

قرأ وتقع حتى سرتته،

وهم أن يفتح الحاسوب

ليتم الكتابة نقرأ

على المغاتيح. القلم

للاستفتاح وللإختتام

فقط .

تردد. رفع بصره عبر الزجاج. كوة السحاب انغلقت ولم يتوقف المطر.

أحس بشيء من غين رغم ذلك. صادف حجزه الفندي على ذمة الإبداع

ربيعاً مطيراً بارداً. كان العام منى القهقري.

زميله الفائز في العام الماضي عن روايته «وحيدها السناجب تفهم» كان

محظوظاً. صادف حجزه الفندي على ذمة الإبداع جواً دافئاً وغصت

الإقامة السياحية بالمهمات.

أراح دفتره فكاد يسقط قنينة جيب وضعها هناك عند عودته من جولة

صباحية اقتضبها بسبب المطر. تلقفها بخفة كيلا يهزق محلولها ولا يوقظ

فقط .

فقط .

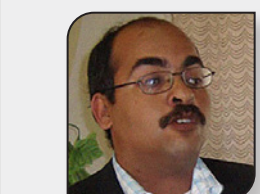
فقط .

فقط .

فقط .

فقط .

فقط .



رياض خليفه*

الخارجية، ولا المسافات التي تحدث الغربة والبين والشوق، بل عن مسافات لا مرنية. فهي مسافات متصلة بالروح والفؤاد (ضاعت مسافة حسنه في الروح/

مسافة من طيف أوثان الفؤاد / مسافات الروح في الروح) . تحمل انسدادها

وخبيتها فهي «مسافة نحو الطريق المقلية»، وتبدو فائدة لذاتها بدورها فهي

تحمل ضياعها وارتيابها وغايبها ولقلها:

(والمسافات تقعد أبعادها المكتة/ كيف للمسافة أن تعود مسافة /

مسافات الغياب في المعنى). هذه المسافات طريق للمعنى فهي تنبه له

حسب إشارة الشاعر: «والمسافات أجراس معناني»، ولكنها تظل سؤالا

يعنونان المجموعة وبلغة «متنعل»، التي قد تكون كلمة

مفتاحية في العمل بدورها. فالمتنعل بالمثل هو شبيه

بهذا السفر في الزمن، وهذه المسافات التي تجول في

الخطوط والوجدان، وهي إشارة إلى الارتباك والحيرة

وضياع المعنى. ولعل ذلك يبدو على صلة بالإنهاء.

«إلى عسرك ولست منه واستحال وجودا

وحكمة... إلى ملاك تحرس المعنى وترعاه وتنفث فيه

من روحها. وترسم أفقها في المجازات... إلى مدينتي

المهملة... إلى المعنى الذي لم ألقه... فالعنى يبدو

مكوناً بارزاً في الإهداء، ويبدو مستحصياً عن القول

ومكتوماً. ألا يعلن ذلك حيرة المعنى في ذات الشاعر،

وعود بنا إلى ما أقره عمر عريض في تقديم المجموعة

معتبراً «أن سؤال المعنى هو السؤال المركزي في هذا

الديوان. بل لعله السؤال المتواتر في ما سبق أن كتب

السجيمي من شعر؟»



رضا نازه*

تكسرهما دنيا. فتحها ثم ارتشف رشقات

ملهمات وعاد يسرد الصفحات. توقف حين

بدا الشعاع من جديد. «عرس الذئب» عاود

الظهور. ثم كأن دفقا من إلهام ألم به، فانتقل مباشرة إلى نهاية الدفتر. طلق

يسود فهرسا لفصول الرواية، كما سكت في ذهنه اللحظة، ثم في صفحة

أخيرة أخذ يكتب فقرة بدت له جديرة بفقلة الرواية. استبشر. أي يوم هذا.

أي صباح. أي غيث. ملغى الرواية وقلقتها ومهندسة فضولها وعنوانها، كل

ذلك أعطى الطوع دفعة واحدة!

حين فرغ من تسويد الفقرة أخذته الحماسة. نسي احتياجه كيلا يوقظ

دنيا. لكن دنيا كانت قد استيقظت وجلست وسط السربير شاردة تحمق في

ظهوره. كان قد تناول أوراقه وطق بقرا النص كأنه الآن في حفلة التوزيع..

«أفرغت الكاس الثالثة وما زالت الحانة لم تمتلئ بعد. صوت الشعيخة

قوة الخاثر وحده يملأ الفراغ. لو لاه لكان فراغا مضاعفا. عيلة تلو عيلة.

جربوع البامباس استبق الضجاري في لحظة، فشغل الرأي. انطلق صوت

الشباب الجيش الجمهوري الفخري من لازمة أغنيته الحادة لم تتلئ بعد. صوت الشعيخة

يردهما من البداية إلى النهاية. لا بد أن الهيش من المتوحدين. لكن لازمه

تغري الوحيد مثلي بمزيد من كؤوس الغواية: «زيد شربي يا مول البارزيد

شربي!» ها أنذا أفرغت كأسا وأربعة أباري الوجع الوجودي الصامد. إنه

بحر يحيط بقارة قلقي ويعصر أمعائي كأنها الكوليرا. لماذا لم يأت الرفاق،

لعل شاعرة الكوليرا التي انتشرت عنهم من الحضور. ماذا يخبسون.

العوى؟ الشمة عهدي بهم لا يخبسون شيئا مثل ندماي أبي نواس. الملاعين

القيديسون دان الزمان فلما يصيبهم إلا بما شأؤوا. حق دنيا الحقماء

لم تات بعد وهي الكوليرا والطاعون الأسود شخصيا. لعلها ما تزال تخط

في سبات دب قطبي لعين. منذ دعوت عليها بطول النوم صار نومها تقصيرا

طويلا. قلت لها مارا إني دعوت المحسوس». قبل أن يتم أخذت بنا تفقلا

من خلفه بقوة. كان جمهورا غفيرا يصفق في المسرح. وقد سلطت الأصواء

وقام الك صافح الك. ويتبادلون التهاني بفوز روايته «نامي يا لعينة»

وتقدم إليه مخرج يشق الضوف، يريد أن يحول رائحته شريطا سينمائيا

يترشح لجائزة «التيس الذهبي» الدولية.

فقط .

فقط .

فقط .

فقط .

فقط .

فقط .

فقط .

فقط .

فقط .

فقط .

فقط .

فقط .

فقط .

فقط .

فقط .

فقط .

فقط .

فقط .

فقط .

فقط .

فقط .

فقط .

فقط .

فقط .

فقط .

فقط .

فقط .

فقط .

فقط .

فقط .

فقط .

فقط .

فقط .

فقط .

فقط .

فقط .

فقط .

فقط .

فقط .

فقط .

فقط .

فقط .

فقط .

فقط .

فقط .

فقط .

فقط .

فقط .

فقط .

فقط .

فقط .

فقط .

فقط .

فقط .

فقط .

فقط .

فقط .

فقط .

فقط .

فقط .

فقط .

فقط .

فقط .

فقط .

فقط .

فقط .

فقط .

فقط .

فقط .

فقط .

فقط .

فقط .

فقط .

فقط .

فقط .

فقط .

فقط .

فقط .



إعادة تشكيل الروتين: كيف كان يمضي الكتاب أوقاتهم؟



سليم البيك*

منظم للأشغال التي كانت تلزم بها، محكرة في دار نشر، ومحاضرة في جامعة، وأم وحيدة لولدين، وهذه حياة

معاصرة كذلك بانسغالانها. وموريسون تلقي من حياتها المناسبات الاجتماعية، فلا تذهب مساء إلى حفلات أو أمسيات لكونه الوقت الأساسي لها كي تكتب. في سنوات لاحقة، ستستطيع أن تجد وقتاً

صباحياً للكتابة، وهو ما تفضله، لتصحى في الخامسة، الأتاني غوتنر غراس «طبل الصفيح» و«موني»، كان

يحتاج إلى ضوء النهار كي يكتب. بين التاسعة والعاشر صباحاً يتناول إفطاره مع موسيقى وقراءة، بعدها يكتب، ثم استراحة قهوة بعد الظهر، فيعود للكتابة حتى الساعة

مساءً، أقل التزاماً بروتين معين، كان لابلطي أمبرتو إيكو «اسم الورد» و«بندول فوكو» أسلوب حياة كتابي يشبه

زماننا، فإن كان في بيته الريف، يستيقظ، يفتح كميونتره يتفقد إميلياته ويقرأ ويكتب شيئاً إلى ما بعد الظهر. بعدها

يذهب إلى القرية ليشرّب كأساً في البار، يعود ويشاهد التلفزيون، أو فيلماً حتى الحادية عشرة، بعدها يستأنف العمل والكتابة حتى الثانية صباحاً. في ميلانو حيث يعمل

في الجامعة، لا يكون وقته ملكه فيكتب بدون روتين ثابت.

بشكل مماثل له، ما يكن الأمريكي فيليب روث «حكاية أمريكية» و«الوصمة البشرية»، كاتباً صباحياً. إذ يكتب بعد الفطور والتمازين الرياضية، بين العاشرة والسادسة، تخللها ساعة غداء وقراءة الصحيفة. بعدها، مساءً، يقرأ.

وذلك بشكل يومي، ونظام يومه يومه إليه تماماً، فقد يعود بعد العشاء للكتابة لساعات، وقد يصحى في منتصف الليل ليكتب أن أراد. فهو حاضراً للكتابة طوال اليوم.

* كاتب فلسطيني - سوريا

ثم ينسحب إلى غرفته ويكتب إلى أن يتعب، حتى المساء، حيث يخرج للتجول في باريس، ويعود متأخراً ليلاً. أما الإنكليزي جورج أورويل «مزرعة الحيوان» و«1984»، فكان عليه أن يعمل، وكان من حسن حظ أنه عمل في مكتبة لبيع الكتب المستعملة في لندن، وبساعات دوام ملائمة. كان يستيقظ في السابعة، يذهب لفتح المكتبة، ويبقى لساعة.

بعدها يكتب في وقت فراغه حتى الثانية، حينها يعود إلى عمله ويبقى حتى السادسة والنصف، ما منحه فرصة للكتابة تكون بين الصباح والظهر.

جيمس جويس

الإيرلندي جيمس جويس «بوليسيس» و«صورة الفنان في شبابه»، كان يستيقظ في العاشرة، فجان قهوة وتأملات أو أحاديث حتى الحادية عشرة. الغداء في

الواحدة، وبين الثانية والسابعة يعطي دروساً في البيانو، ويذهب مع زوجته إلى عرض أوبرا أو مسرحية. لاحقاً صار

يكتب في فترة ما بعد الظهر، ويخرج مساءً إلى مطاعم ومقاه ليشرّب مع أصدقائه، كانت له حياة اجتماعية أكثر

من الآخرين، حتى في مرحلة كتابة «بوليسيس» لاحقاً. في زمن أقرب إلىنا، وكتاب مازالوا ينتجون كالياباني

هاروكي موراكامي «كافكا على الشاطئ» و«الغابة الروجيية»، أو وحلوا عن عالمنا في السنوات الأخيرة

كمن سأنكرهم، أما موراكامي فروتيته أكثر رفاهية ونظامية وعصرية من غيره. يستيقظ في الرابعة، يكتب

بشكل متواصل لست ساعات، بعد الظهر يمارس الركن والسباحة، يقرأ ويستمع لموسيقى، ينام باكراً في التاسعة.

يكر هذا الروتين إلا بتوابعه عليه، التكرار بالنسبة له هو المهم هنا، والصحة الجسدية كذلك. لا بد نحن، يشرّب قليلاً.

يتبع نظاماً غذائياً صحياً، يعيش في الريف، معزولاً عن أي حياة اجتماعية. بشكل نقيض له، لم تستطع الأمريكية

توني موريسون «الفروس» و«رحمة»، أن تكتب بشكل

عمله، ماراً، قبله، بوالدته ليشرّب القهوة. تغيرت ظروفه، اشتروا بيتاً وأوقف عمله ليفرغ لتصلبكات البيت، فكان يستيقظ باكراً ويكتب طوال الصباح. بعد الغداء ظهر،

تقدمه في العمر اكتشف، أن ساعات ما بعد الظهر ليست منتجة، فاكثف في ساعات الصباح للكتابة، فهو لا يعتقد

بضرورة «إفراغ الخزان» كما قال، بل بضرورة التوقف عن الكتابة، حين يكون ما يزال لديه ما يريد قوله. وهذا ما

سجدته لدى مواطنه همفغواي. إرنست همفغواي «الشيخ والبحر» و«من ترقع الأجراس»

أقرب لراسل حربي، أو صياد، إذ يستيقظ في السادسة، مهما سهر أو شرب، يكتب مع طلوع الصباح، فليس هناك

من يزعه، يتوقف حين يعرف ما سيحصل لاحقاً، يعيش ما كتبه خلال النهار إلى صباح اليوم التالي، حين سيستأنف

الكتابة. كان يكتب وأقفاً، على آلة طابعة بمسوى صدره، مع لوح فوقها، معلق عليها مسوداته المكتوبة بقلم رصاص.

وحيث تعصى عليه الكتابة الأدبية يبدأ-كغيره- بكتابة الرسائل التي تعطيه استراحة من «المسؤولية الفظيعة للكتابة»، أو كما كان يقول «مسؤولية الكتابة الفظيعة».

سكوت فيلترجيرالد

كان للأمريكي سكوت فيلترجيرالد «غاتسبي العظيم» و«الليل رقيق»، في باريس كهمنغواي وميلر ولكن

بخلافهم وقتياً، روتين كتابة غير صباحي، إذ كان يستيقظ في الحادية عشرة، يبدأ الكتابة في الخامسة عصراً، يكتب

بأنقطاعات حتى الثالثة فجراً، وكان يمضي العديد من لياليه في الخارج، في المقاهي. كانت الكتابة تاتي في

نوبات متقطعة، وكان الكحول عنصراً أساسياً في العملية الإبداعية عنده. ومواطنه وليام فوكنر «الضئب والعنف»

و«بينما أرقد محتضرة»، كتب في أوقات متفاوتة حسب الضرورة، لكن معظمها كان صباحياً. في فترة عمله الليالي

كان يننام صباحاً ويكتب بعد الظهر، إلى أن يذهب إلى

استلهم التراث الأمازيغي في أعمال التشكيلية المغربية لطيفة بعوي



حسن ملواني*

التركيبات الفنية، التي تجزها بغية بلوغ الدينامية التي توحى بها أعمالها الفنية. فهي تدفع البصر ليجيب بالشكل العام لما يملأ

أطراف اللوحة للوقوف على الحركة المحيطة إلى التوازن والانسجام التركيبي بين المعطيات، ولا يمكن إنجاز لوحات بالشكل الذي

تتجز به لطيفة بعوي بعيداً عن دراسة مظاهر الثقافة البصرية بكل أبعادها، فالترتبات أمام المبدع يكون مفتوحاً أمام هوأوس

وإغراءات فنية، تدفع للتفكير في المدخل الجمالي اللائق للتعبير النافذ والعريق. وفي هذا النحى تمكنت الفنانة من تجسيد رؤاها الجمالية، بالشكل

الذي يعيدها عن النقل المباشر للمفردات، ويبيدها عن تكرار المنجز ضمن المفردات نفسها، فاسر في الفنون التشكيلية يكمن في القدرة على التكوين والتزيين وهما مهارتان مرتبطتان بطول

التجربة والحرفية الفائقة في التجسيد وترتيب عناصر العمل الفني.

حادثة تراثية

وتطبيقاً لآعمال الفنانة نجد مثلاً في إحدى اللوحات مفردات تراثية مختلفة ذات تكوين فني، برجا منتصباً يعلو جسراً فوق نهر جار، وجبانته فارس يحمل سيفاً، وهو على ظهر حصان

جامح يوحى بالدفاع والمواجهة، وأمامه كتاب مفتوح يحمل حروف اللغة الأمازيغية، وتؤطر مفردات اللوحة خلفية غير فارغة فيها أعمدة وأقواس بألوان باهتة. لوحة متحركة المفردات

تحمّل الذاكرة لتعوض في عمق التاريخ والتراث الأمازيغي العريق. وفي لوحة أخرى، نجد حلياً

وأندوات للزينة، التي تستعملها الفتاة والمرأة الأمازيغية في أفراحها، في حياتها اليومية أحياناً، مرآة مزخرفة الإطار، وعقاد وحقيقية تحمل من أدوات وأهوانات التجميل الفني الكثير، إلى جانب

دمج موضوع بعناية، ويقابله في الجهة الأخرى منديل جميل الألوان، مؤنثات موضوعة عبر تركيبة فنية تزيدها الخلفية العاكسة لتأقده، وجزء من جدار جمالية خاصة، وفي لوحة أخيرة

نجد المعطيات نفسها تقريباً، ولكن ملمحها وترتيب مفرداتها مختلف، قلّة مزخرفة الجوانب بزخارف تراثية معروفة في الثقافة الأمازيغية، وهي ملقوفة في منديل لسانتي جميل، تزين

به المرأة الأمازيغية رأسها في بعض المناسبات، وتحت المنديل يظهر العنق نفسه الوارد في اللوحة الأولى ولكن بوضع خاص

يفرضه التكوين العام للوحة. بهذه الملامح الإبداعية تقدم الفنانة تجربتها، محاولة المساهمة في الحركة التشكيلية المهمة بالاستلهم من التراث

كخدمة له، وتقديمه في حلة جديدة تبن عمق جماليته للجيل الجديد، وهي في ذلك تشارك مبدعات ومبدعين في النحى نفسه، كمحمد بوضيان، حليمه الفراتي، وإبراهيم بوزير وغيرهم.

* كاتب وتشكيل مغربي

شعيب حليفي*

– لا تتلقيني أمي، حولي حفتك وذكراكما. إسمعي إلى ما أريدك لك: قرأت مؤخرًا كتاباً كتبه سيدة فاضلة عن والدها، وهي بالمانسية في مثل سنك. وبعد ذلك التقيت بها وتحديثاً

عجيب مع رجال يذكرهم التاريخ. وفي كل اللحظات التي قرأت فيها الكتاب أو التقيت بها، تذكرت أنست الأمية التي عاشت في هاشم العالم، وبوياء الذي كان فلاحاً ومارساً في

تاريخ لا أحد يعرفه. لهذا شعرت بفخر كبير فوق اعتزازي بالحلم الثالث أنسي كنت أراك وأنا أتادي عليك بأسماء

كثيرة. فكنت تبسم وتأخذ يدي وتقبلها طويلاً. – أنت تريدني إلهامي بأننا سنسعي في أكثر من حياة أخرى. لا بأس، تعرفني أنني اصدقك في كل شيء، واكتفي في كل حياة سأكون الشخص نفسه الذي يثار للحياة الساقية.

– لا تكن حزينا. لا تكن غنياً وقاسياً فتخفيك منك تلك الرحمة التي زرعتها فيك.

– امي، للليل يبقى مقداً إلى الأبد، ويكون النهار غرفة جانبية أنت شمسي.

ليت جنتنا تكون شياوية، بطورها اللعب التي تحلق عالياً لتنظر إلى محدة يعيونها المسطرة بكحل شغوف، بقدرها الذي خرج من شغاف قلبك الشفيف، يشغفها المحلة، منذ قديم الزمان، بنوايانا وأولى الكلمات والقلبات والأخطاء

والضحكات والدموع والخطوات. ليتني أموت كل يوم صباحاً لنفك، وأحيا مساءً أستكمل مشاغل الدنيا مرتقياً الفجر الغليل.

النفس

لم تكتشف، طوال حياتك، أنك مثل مثل فراشة في سماء بيضاء ساكنة، تنظر إليها، فراشة يجنحها تصعد روحها البيضاء كأنها تنسج من غيم لا يقطع، تصعد في العشرين

من الربيع وتبقى مندهشاً، وقد أحسست أن الدهر قد شقك إلى صفتين بصرية واحدة.

هي آخر الوليات الصالحات الطاهرات. عاشت لتسعين حولا جانباً، بعيد الله وتخدم سلاله الشاوي في محطات أثرها حيا، في الأرض وفي السماء.

* كاتب من المغرب

العنف في الزمن الكوروني

بروين حبيب *



في الغالب علاقات مهمة، أو حالات اجتماعية ترتبط فيها الرجل والمرأة بزواج موثق بشكل رسمي في الدوائر الرسمية، لكنه بعيد جداً في معناه العميق عن الزواج، ما دام طرف فيه يظل أمناً طاماً الطرف الآخر

يتجول خارج البيت، ونسبة كبيرة منهم تعيش في القاي والحاسات، حتى يحين موعد النوم فيعودون لمساجعهم.

لقد اتضح أن «عش الزوجية» أو «القصص الذهبي» ليس سجنًا، كما يدعى البعض، بل حلبة ملاكمة يتصارع فيها طرفان غير متساويين، أحدهما مجبر

على حماية الأول من الأخطار خلال نوبة الجنون لها تصيب الزوج أو الشريك، فما الحلول المقترحة؟

يذهب البعض إلى تقديم وابل من النصائح التي لا تغير الوضع، بقدر ما تزيد من تدهوره، ولعلنا

نعرف جيداً أن الزوجة التي تهرب إلى أهلها، وتطلب حمايتهم من عنف زوجها، تنتهي مقولة بعد جلسة

الوعظ، التي تقدم لزوجها وإجبارها على العودة لبيت الزوجية، والأرقام في هذا الموضوع مخيفة جداً، كما تعرف أيضاً أن الزوجة، التي تترك زوجها

مصطحبة أبناءها معها، قد تتعرض لعنف آخر من طرف أفراد عائلتها أنفسهم. بعد أن تتحول إلى عبء عليهم، أما هم لا تعرفه وتتعامل معه باستخفاف فهو

أن العنف سلوك يشبه كرة الثلج، يتغذى من نفسه، ويستحيل أن يخفو فجأة، أو ينتهي إلا بعزل المعتق

عن المعتق، أو موت أحدهما، في فرنسا أقبل عجز في الواحدة والثلاثين من

عمره على قتل زوجته بعد خمسة أيام من إعلان الحجر المنزلي، وقد أخذت الحادثة كنقطة يقول فيها

العجز «إن الحياة مع كورونا أرخص من الحياة مع زوجته»، تناولها جمهور «السوشيال ميديا» من

باب التحكم على المرأة، بدون أدراك واع ومسؤول وظاهرة بشكل هذه لن تنتهي بسلام، بعد انتهاء

الجائحة، لأن تناقضات وتبعاتها ستكون لها تأثيرات طويلة الأمد، واعتقد أن موضوع كهذا يحثنا بإلحاح

على العطائي مع ما يشكل علمي وجاد، وتناقضه من جوانبه الاجتماعية والثقافية والنفسية لتبادل

الخبرات والنظر في علاقتنا (الزوجية- العاطفية) بطريقة مختلفة. من الجحف أن ننشغل اليوم

بالأوضاع الاقتصادية، والتحدت بأرقام تفوق المبادرات التقريب حجم الكارثة على الإنسان، لأن

الكارثة الحقيقية اليوم، لا تتمثل في حجم الخسائر المادية، بقدر ما تتمثل في خسائرها على المستوى

الإنساني، وتوترنا في عملية تدمير ذاتية، «إن اللاعنف هو قانون الإنسانية، على رأي غاندي، لهذا

فإن المستقبل للمرأة، فمن يستطيع أن يجذب قلوب الرجال بشكل أكثر فعالية من النساء»، ما لا يمكن أن

نقهره اليوم هو أن التمرز عالياً ضد النساء هو الذي هزم الحب في مهده، وهو الذي جعل بيوت الزوجية

تتحول إلى معامل لتفريغ العنف، قبل أن يخرج إلى الشوارع، ويكتسح المدن، ويسافر من بلد إلى بلد، عبر

قواعد عسكرية وحروب تنتهي بعد تحقيق الخراب بتصافح الأعداء، قبل أن تنتقل إلى بؤر أخرى.

يحدث أن يكون الرجل العنيف قد عانى من طفولة عنيفة، بسبب تحرش جنسي من أحد الأقربين من

العائلة، يتحول إلى قنبلة موقوتة. قد تحدث هذه المعاناة أو معاناة أخرى سبباً في سلوكه العنيف لاحقاً، لكن لكل هذه ليست مبررات لمراسدة، كما أنها

ليست تبريراً لاستمرار تفشي العنف في المجتمعات على أكبر نطاق، وهو القائم على مدرسة اجتماعية

بامتياز، حين يلقن الطفل منذ صغره كيف أنه، هو، هو الذي يبرز ويحرض عليه، وقد وجب التنبيه، لياخذ أهل الاختصاص المبادرة للمحد منه، لأنه من غير المنطق

اليوم أن نخشى خوفاً من الموت بفيروس، ليموت

بعض النساء قتلا على أيدي من أحببتهن.

* شاعرة وإعلامية من البحرين

■ تستظل العلاقة بين الفنون وتراث الأمم قائمة، مادام الحاضر مبنياً على الماضي، والمستقبل مبنياً على الحاضر، وسيظل التراث قائماً في ذواتنا مهما تغير وطال الزمن. هذا الامتداد العاشق للتراث، نجد له صدام في مجال الفن التشكيلي، ومن تجليات ذلك ما نلاحظه على المنجز الإبداعي للفنانة المغربية لطيفة بعوي، التي اختارت التفرغ للفن التشكيلي، مسخرة له جهودها في لوحات لا تخلو من زراب أو جزء من معمار أو أقواس. وفي كل ذلك خدمة أساسية للتراث، عبر تفعيل الأواصر الجمالية معة، وهو المعين الذي سيظل مفتوحاً يستقي منه المبدعون والمبدعات ما يؤنثون به إبداعاتهم في كل الفنون.

يرتكز منجز لطيفة بعوي التشكيلي على مفردات التراث، مُستلهمة أعمالها الفنية مما يخر به التراث الأمازيغي، بدءاً بالمعمار وانتهاء بالآثاث المنزلي وحلى وملابس النساء والرجال.

لوحات لا تخلو من زراب أو جزء من معمار أو أقواس. وفي كل ذلك خدمة أساسية للتراث، عبر تفعيل الأواصر الجمالية معة، وهو المعين الذي سيظل مفتوحاً يستقي منه المبدعون والمبدعات ما يؤنثون به إبداعاتهم في كل الفنون.

الجس الإبداعي

وإذا كان كل فنان يحاول أن تكون له لساته وبصمته الخاصة في المجال الإبداعي، فإن بعوي تتميز أعمالها برويق خاص، مبني على دقة الاختيارات اللونية التي تقربها إلى النقل الأمين للمفردات، مع فوارق تفرضها نظرتها الإبداعية الخاصة بالدلالة والتميز المستهدفة، وهي علاوة على ذلك، تتجلى بنقل التفاصيل المخفية للجمال على فلسفتها الجمالية

إزاء الحاكس. فهي لا تسعى إلى التكوين الحرشي للتراث الذي تحايل أن يتديه ضمن أيقونات تعبيرية واضحة، فهي تستغل على مفردات التراث

بأيقاعات خاصة تمنح أعمالها ابتكارات تختلف من عمل إلى آخر، فلا تستنسخ الموضوعات والمفردات وإنما توضع

وتصنف، وتستوحي وتستلهم ما يقودها إليه حسها الفني الخاص.

تعنى بعوي بالظلال والإضاءة محققة التوازن بين



في كل مساء أعود إلى قلبي

الوصايا المدهشة،

– لا تكتب ما لا يُروى، ولا تروي ما لا يكتب. ارفع رأسك! واكتب! وسبق ونق الأوتاد. اكتب بدون أن تكتب. وإن كتبت فلا تجعل وعاءك من ذهبك فتتعب. الجرع دائماً، من ماء وخدك وغير الزمان. لا تكتب إلا ما جاء في صدقها وفل قلنا في خاطرها. إذا نفدت منك وخدياً فاصمت ولا تتجادل. أو صمك بالهسر لا البحر. بالحلطة التي أنت فيها.. لا التي تنتظر. ما قد غفوت فتسبب، وندوت فيبعدت وتساو. ما هو الطوفان، هو التراب. إن بين ظني وبقيتهم لسراب. ما هو الطوفان، سيخرج من زمان آخر العجب. لا تغف ولا تدن وأكتب ما لا يكت. وإذا فقت أمك فاعثر.

مولانا نسيمي رضاك.. على بابك وأقسين.. لا من يرحمنا سواك.. يا أرحم الراحمين.

في كل مساء أعود إلى قلبي أفتش عنك، فأجدك تهيئ لي النسيان الذي لم يكن مهماً، كما كنا نقتنع أنفسنا، ولكن ما

استحدثت فيه هو الأهم. لأنه يسطاة حكاية طويلة لا نهاية لها ولا أحد فينسا يعلم بدايتها. البدايات دائماً جميلة لأنها

خلفنا، والنهايات تدرى ضرورية لكن مصحمة. ما هو الطوفان، أنها البدايات من زمان آخر العجب. لا تغف ولا تدن وأكتب ما لا يكت. وإذا فقت أمك فاعثر.

مولانا نسيمي رضاك.. على بابك وأقسين.. لا من يرحمنا سواك.. يا أرحم الراحمين.

مساء الخير أمي، كيف أنت في وحدتك؟ أقول لك. – بل كيف أنت.. أما زلت حزيناً بعدما تركتك؟ تقول لي.

– لا تتسألني أمي لأمر. استطيع أن أخشى جروحي في جيوبي الخلفية وأوهل.

كسكت في كل صلاة، وفي كل الأوقات.. أدعو الله أن ياخذني قبلكم. كنت أفكر في نفسي كي لا اتعب بكم.. ولكني سهو، يا بني، أي تركتك وحيداً.

كنت بدوري أدعو الله أن يبقيك ويأخذني إليه. ما هو قد استجاب لك وحده. ألم أقل أنك ولية لي، دعواك يستجاب لها. ما جزني إلا لأنك وحيدة هناك.

– ليست وحيدة.. عدت تحت حكم والدك محمد بن عبد السلام في رياض واسع، نعد الله ولن نتحدث عنك من بعد.. ما قال لك بوي؟

وزارة الثقافة : الأغنية الكلاسيكية فقدت أحد أعمدتها وفاة الشاعر الغنائي المصري صلاح فايز



القاهرة – «القدس العربي»

من فائزة هنداوي:

غيب الموت مساء السبت، الشاعر الغنائي المصري الكبير صلاح فايز، عن عمر يناهز 87 عاماً، وكان قد كتب على صفحته على مواقع التواصل الاجتماعي منذ أيام، أنه يستأذن في الغياب لفترة من الزمن حتى يسترد عافيته.

ولد الشاعر في 13 نوفمبر/تشرين الثاني 1934 في القاهرة، وحصل على بكالوريوس العلوم العسكرية 1953 وليسانس الآداب جامعة القاهرة 1960 ودبلوم معهد السيناريو، وعمل في القوات المسلحة وتدرج في الرتب العسكرية حتى رتبة لواء، كتب الكثير من الأرزجال وكلمات الأغاني التي لحنها وتغنى بها عمالقة زمن الفن الجميل، إلى جانب ثلاثة دواوين زجلية في أدب المعارك وغيرها. حصل على العديد من التكريات منها وسام القدوة الحسنة والخدمة الطويلة، نيشان التدريب، وسام الجمهورية من الطبقة الثانية، له كثير من الأغنيات التي يرددوها المستمعون حتى الآن كثير من المطربين، مثل محمد فوزي وشادية، وسعاد محمد وهاني شاكر وأصالة، وأنغام، التي كتب لها عددا كبيرا من الأغنيات منها، «تسمحلي»، «ببساطه كده»، «قالوا الحلواني»، «في الركن البعيد الهادي»، «أنا وانت»، «واحشني يا والدي»، «يكبر بعيد»، «بارسم لك صور».

وقد نعت الدكتورة إيناس عبد الدايم، وزيرة الثقافة المصرية الشاعر، وقالت إن الأغنية الكلاسيكية فقدت أحد أعمدتها، مؤكدة أن إبداعاته شكلت جزءاً مهماً من تاريخ الأغنية في مصر والمنطقة العربية، مشيرة إلى أن مؤلفاته خلّدتها أصوات كبار المطربين.

وتسليم الحلقات الأولى للقنوات الفضائية «ذهب عيرة»، تأليف أمين جمال وأحمد عادل، وإخراج سامح عبد العزيز، ويشترك في بطولته حلا شريحة، وجومانا مراد، وعبير صبري، وبيومي فؤاد، وخالد أنور، وخالد سرحان.

المسلسل إنتاج مشترك بين شركة «العدل جروب»، وشركة «سينرجي»، وتعود به يسرا إلى الدراما الرمضانية بعد غيابها العام الماضي، حيث كان آخر أعمالها هو مسلسل «لدينا أقوال أخرى» عام 2018.

كما يواصل الفنان يوسف الشريف تصوير مسلسل «النهاية»، الذي يشهد عودته للشاشة الصغيرة بعد غيابه عامين منذ أن قدم مسلسل «كفؤ دلهاب» وقد انتهى القائمون على المسلسل من تصوير 70 في المئة من مشاهد، وتم تصوير المشاهد الخارجية منه في الأردن قبل اندلاع أزمة كورونا.

ويشارك في مسلسل «النهاية»، مجموعة كبيرة من النجوم منهم الفنان عمرو عبدالجليل، باسم مغنية، شريف منير، سهر الصايغ، ناهد السباعي، وإخراج ياسر سامي، وهو من إنتاج «سينرجي».

وفي منطقة شبرامنت يتواصل تصوير مسلسل «تيمون وبومبا» للفنانين أحمد فهمي وأكرم حسني، ويكتب المخرج أحمد الجندى عدد ساعات التصوير لالانتهاء من تصوير أكبر عدد من الحلقات وتسليمها للقنوات الفضائية التي ستعرض العمل، ويشترك في البطولة لطفى ليبب وعارفة عبد الرسول وبيومي فؤاد، تأليف أيمن وتار، وإخراج أحمد الجندى، وإنتاج شركة «سينرجي».



ناهد السباعي



زينة

نجلاء بدر

التصوير للحاق به في شهر رمضان، خاصة أنهم بدأوا تصوير المسلسل مؤخرًا وهو بطول زينة، ودلال عبد العزيز، ومحمد علاء، وإخراج إيمان الحداد وإنتاج شركة «شيرمو ميديا».

كذلك تم استئناف تصوير مسلسل «ذهب عيرة»، بعد توقف أسبوع واحد، ويجري التصوير في فيلا في حي المعادي، ويخوض المخرج سامح عبد العزيز سباقًا مع الزمن لتصوير جميع المشاهد الداخلية أملًا في تأكيد اللحاق بموسم رمضان

سامي، سلوى عثمان، والمسلسل هو التعاون الثاني بين محمد سامي ومحمد رمضان في الدراما بعد مسلسل «الأسطورة» عام 2016، وهو من إنتاج شركة «سينرجي».

كما أكد المؤلف محمد ناير، أنهم يواصلون تصوير مسلسل «جمع سالم»، بطولة الفنانة زينة، مشيرًا إلى أنه من المحتمل تكثيف عدد ساعات



أحمد زاهر

إدوارد، دنيا عبد العزيز، عبد العزيز مخيون، ريم

المطرب المغربي حاتم عمور يطلق أغنية «نحني البلاد»

الرباط – «القدس العربي»:

وحققت آخر أعمال حاتم عمور ألبوم «يلا عنوان» الذي يضم 6 أغاني، نجاحا كبيرا استطاع أن يكون حديثا مهما بالنسبة لمواقع التواصل الاجتماعي ومؤشرات البحث عقب طرحه، كما تصدر «تريند» على «يوتيوب»، حيث حققت أغانيه أكثر من 200 مليون مشاهدة إجمالا، بالإضافة إلى حصوله على نسبة إستماع كبير على المتاجر الإلكترونية الموسيقية وأثير الإذاعات المغربية والعربية.

أطلق الفنان المغربي حاتم عمور أغنية «نحني البلاد»، إهداء وشكرا وتقدير لكل الرجال والنساء الذين يواجهون الخطر من أجل حماية المغاربة والساكنين على التصدي واحتواء فيروس كورونا، والأغنية من ألحان رضوان الديري، توزيع رشيد محمد علي وإخراج فيصل الحليبي.



المعالجات السينمائية الخاطئة أبطلت مفعول الأهداف وارتدت الى النقيض «ريخ رباني» للمخرج الجزائري مرزاق علواش: في نقد نقد التطرف!

باريس – «القدس العربي»

من أحمد صلال:

أبان المخرج الجزائري مرزاق علواش (1944) في فيلمه الجديد «ريخ رباني» (2018)، والذي عرض مؤخرا في العاصمة الفرنسية باريس، عن خلل ما في خياراته السينمائية، والتي انعكست في طريقته الاستعجالية التي بات يقدمها في أفلامه، حيث ظهر هذا الأمر جليا في الأفلام التي قدمها في السنوات الأخيرة، وتكرست خيارا في عمله الجديد «ريخ رباني»، إذ ظهر هذا الفيلم بدون روح، مفككا، تائها، لا يطرح الأسئلة، ولا يغوص في أعماق المشاكل وجذورها، بل يقتضي بتقديمها كتحقير إخباري، مغلف بمعالجة سطحية، يأخذ موضوعا بحجم بيت، ويحاول إدخاله من ثقب الباب، لهذا تكون نتيجة الوصول إلى الجمالية السينمائية مستحيلة حتى لو كانت عدد المحاولات إلى لا نهائية.

الفكر اليساري والتطرف!

يسارية علواش واضحة في كل أفلامه، حيث تسكن كل تفاصيل الفيلم وزواياه، ولا مغالطة من المناداة بها، هذا حق شرعي ومكتسب، ولكن تكمن المشكلة في المغالاة، بقصد أو غير قصد، تكافؤ الفرص، فصل الدين عن الدولة، العدالة الاجتماعية وغيرها من أفكار اليسار، الجميع لا يختلف على أهميتها، وقد غلبت على جميع أفلام علواش فكرة التطرف الديني ونتائجه، ومن بين هذه الأفلام التي تطرقت للتطرف الديني مثلا: «باب الواد سيتي» 1944، «العالم الآخر» 2001، «الثائب» 2012، «تحقيق في الجنة» 2017، وغيرها من الأفلام التي تشكل فيها الدين موضوعا أساسيا، أو شكل حضوره بشكل ثانوي، إشارة أو دلالة، وطبعًا كانت غاية مرزاق المثلى هي خدمة قضاياها العليا، ومرجعياته الثقافية وزواها، لكن بعض المعالجات الخاطئة تبطل مفعول هذه الأهداف، وترتد إلى الجهة الأخرى، وتتحول إلى خدمة أجندة التطرف بغير قصد، وإن كانت النية والهدف عكس ذلك تماما. تندور قصة الفيلم في إحدى القرى الصحراوية الجزائرية، حيث يتم تكليف «أمين» (قام



بوخيرة،

وقد قدم عرضه العالمي الأول في مهرجان تورنتو السينمائي الدولي، الذي عقدت دورته الـ 43 من 06 إلى 16 سبتمبر/أيلول 2018، لينشارك بعدها في الدورة الثانية لمهرجان الجونة السينمائي كأول عرض في الشرق الأوسط وشمال أفريقيا.

يقول علواش في إحدى حواراته الصحفية عن تجربته بشكل عام: «من خلال أفلامي، استشعر واجب الالتزام، مثل أي مواطن عادي، أؤدي دوري كملاحظ للراهن، اتلقى دوريًا عرضًا لتصوير أفلام في فرنسا، لأحكي عن فرنسا، لكن الجزائر وحدها من يشغل بالي، وحدها من أريد أن أصورها، وأن أحكي عنها.

مهرجان افتراضي للفيلم المنزلي في الجزائر تعويضا عن الاحتفالات

الشهر الجاري، على أن يُكرم الفائزون بجوائز افتراضية ممثلة في دروع «آت»، ذهبي، فضي، وبرونزي، وفق المصدر ذاته.

وقبل أيام، بدأ المسرح الحكومي الجزائري والمركز الجزائري للمسرح والسيمعي البصري ومتحف السينما الجزائرية (هيئات حكومية) في بث نشاطاتهم الفنية والثقافية على موقعي يوتيوب وفيسبوك، وفرضت السلطات منذ أيام حجرا ليليا على 14 محافظة إلى جانب عزل محافظة البليدة جنوب العاصمة، التي تعد بؤرة الفيروس بالبلاد كما علقت كافة النشاطات السياسية والرياضية والثقافية إلى غاية 19 الشهر الجاري.

(الأناضول)

يهدف المهرجان إلى تشجيع إنتاج الأفلام في المنزل، والترويج لها وخلق أجواء من الترفيه وسط العائلة وتجاوز حالة الملل في الحجر المنزلي». ووفق البيان، تتشكل لجنة تحكيم المهرجان من مخرجين ونقاد سينما من الجزائر وتونس والمغرب وسوريا، وحددت الجهة المنظمة شروطا للمشاركة أبرزها: إرسال الأفلام خلال فترة المهرجان، وأن تكون الأفلام قصيرة أو أفلام الفيديو آرت، وأن يكون العمل منجزا داخل المنزل، كما يجب أن يصور بالهاتف المحمول، ولا يتجاوز زمنه 3 دقائق، كما يكون تركيبه ببرامج الهاتف الجوال. وحسب البيان: «يتم عرض الأفلام في مختل الوسائط الاجتماعية التابعة للمهرجان في الفترة من 20 إلى 25 الجاري». وسيعلم المهرجان نتائجها في 30

١٧ الجزائر – من حسام الدين إسلام: أطلقت جمعية ثقافية جزائرية، أسس الأحد مهرجانا افتراضيا لفيلم المنزل، لكسر ملل الحجر الصحي، الذي فرضه فيروس كورونا. جاء ذلك في بيان نشرته جمعية «ضوء المتوسط»، الثقافية (غير حكومية) عبر صفحتها على «فيسبوك»، وقالت الجمعية إن «المهرجان الافتراضي للفيلم المنزلي» يقام برعاية مديرية الثقافة لحافظة عنابة (حكومية/شرق)، وبالتشراكة مع متحف السينما الجزائرية (حكومي).

وأضافت أن «المهرجان سيعتمد من 5 إلى 30 الشهر الجاري؛ بهدف المساهمة في تنمية عبقرية المبدعين لتفعيل الأنشطة الثقافية في ظل تفشي وباء كورونا في الجزائر». وتابعته: «كما

إسراج

الحمل

تظل العاطفة قوية لديك في ساعات المساء انتبه إلى صحتك أكثر، يتراكم العمل أكثر من المعتاد

الثور

تجنب إدخال أي تغيير جذري على مسكنك من ساعات المساء تبحت عن قاسم مشترك يجمعك بأحبائك

الجوزاء

من يتقدم لامتحان أو مقابلة يجب أن يركز جيدا. تعيد تنظيم أمورك البيئية والعائلية

سودوكو لعبة يابانية يقوم اللاعب فيها بملء المربعات الفارغة بحيث أن كل عمود او سطر يجب أن يكتمل بأرقام من 1 إلى 9 شرط استخدام كل رقم مرة واحدة في كل خط افقي وعمودي وكل مربع من المربعات التسعة.

			9			3		1
			7					8
		2	1	5			9	2
	8			4				3
1								6
3	2	9		8				1
2				1	6	5		
		4		2				
6			4					3



شاشات «كورونا»:

تخمة البث والتلقي المربوب...

رفقا بـ«حيتان عمان»

وفي مصر «توجيهات سي عب فتاح» فقط

بسام البدارين*

تفتت المهنية عالية في مذيع محطة «المملكة» الأردنية الزميل عامر الرجوب. زميلنا الشاب يشتبك في ضراوة مع ضيوفه، ويحاور بمعلومة مسبقة، ولديه شراسة في «المهنة» مطلوبة لتفعيل أي حوار ناجح. لكن ذلك لا يعني موافقتنا دوماً على «تقسيم وتصنيف» الأردنيين إلى شرائح «وقفت مع البلد» وأخرى يرى البعض أن من حقه رجحها بحجر مع تهمة «لم تقف مع البلد»! نفهم أن يطل وزير الإعلام أمجد عضائية على شاشة التلفزيون الرسمي، لكي يهدد المستغلين والمحترين ومن يرفعون الأسعار «نعرفكم ونحن لكم بالمرصاد». يهياً لنا أن نسلأ أحياناً: أين هو المرصد في صورة محددة؟ عودة قصة الإصرار في محطة «المملكة» على «لوم ونقد الأغنية» الأردنيين، وأحياناً «تخوينهم» واتهامهم بالحد الأدنى.

رفقا بالحيثان

لا أحب الأغنياء، بحكم «الغيرة والحسد»، مثل بقية خلق الله وأميل لاتهم رأس المال العربي عموماً بالشراكة والزواج مع الديكتاتورية والسلطة والاستبداد وعدم القيام بالواجب. وكنت مع من طالبوا الأثرياء بالتبرع وترك حساباتهم الصغيرة. لكن ينبغي أن تتوقف الاتهامات لأن من يتحمل في الأزمة اليوم هو القطاع الخاص، ومن سيدفع رواتب بدون عمل وبدون إنتاج بسبب الحظر، هم هؤلاء الأثرياء، ومن نقل صندوق التبرعات من 6 ملايين بأشعة إلى 39 مليوناً في ثلاثة أيام هم مدراء البنوك ورموز العمل الخاص. لا يحتاج من يعجزه رغيغف الخبز اليوم لجرعة إعلامية من منيع مقدم وشجاع تنشط ذاكرته السلبية، فالفيروس يتكفل في إحباط روح أي منا وبالجملة ودون تعقل ومقدمات. اقتراحنا أن نتوقف في كل من يحمل لقب مليونير «هاليووين»، خصوصاً من أبناء العاصمة عمان لأن الضغط سيكون عنيفاً عليه لاحقاً. والله من وراء القصد.

«الجزيرة» و «العربية»

مرة أخرى يصير كل زميل في حواريات «الجزيرة» على توجيه السؤال نفسه لعبد الفتاح السيسي: ماذا عن سجناء الرأي الذين تكذب بهم سجون النظام المصري؟ خلال خمسة أيام سمعت وبصراحة الإجابة نفسها مرات عدة. النظام المصري انقلابي استبدادي ظالم يحشر خيرة المصريين في السجون والمعتقلات، وبينهم أكثر من 100 من خيرة الأطباء وخبراء الفيروسات. تلك حقيقة لا نقاش فيها اليوم، لكن أصبنا بهتمة تليفزيونية، جراء سماعها مع قصة «أسواق النفط» وأحداث اليمن، مع العلم أن المتلقي العربي الآن خائف ومربوب ومركوب من «جهات عدة» فلدبه فائض من الحجر المنزلي وحظر التجول، ولا سبيل لديه إلا المعاناة والتمترس أمام شاشة «أخبار كورونا»، حيث يزرع النبا كفيه لاجتاث الأوردة، على طريقة كاظم الساهر. حركت الريمونت كونترول نحو محطة «العربية» على أمل الحصول على «جرعة مختلفة» في محاولة للعزف على وتر «التباين السياسي». أكاد أقسم بالله العظيم أنها «الأخبار والأبناء» نفسها، لكنها تقراً بالعكس، فالحوثي هو الذي «يرهب اليمنيين» و«عاصفة الحزم» هدفها استقرارهم و«الحكمة السعودية» دفعت أسعار النفط للاستقرار وليس الدمار! حتى أخبار النشرة الرياضية نفسها على الشاشات كلها، بما في ذلك التي تلعب ضد بعضها وتتحصر في إعادة تكرار بث أهداف كرة قدم قديمة ولعين ضجرين وملابح تعلق وأندية تخسر مليارات. فعلاً أكثر ما يحزننا هذه الأيام على شاشات العرب هم الزملاء المعنويون في النشرات الرياضية. ثمة من أبلغ الأشقاء في محطة تلفزيون «السودان» أنها تستطيع تقديم وجبة رشاقة رياضية للجمهور النائم أصلاً، عبر كاميرا تلاحق جنرلاً نفهم أنه يمثل قطاع الشباب في المجلس الانتقالي الانقلابي، وذهب لكي «يتفقد» إجراءات مراكز الشباب في مجال الإرشاد الزراعي.

كوكبيل مصري

في الشاشات المصرية مثلاً يختلف المشهد، حيث لا أهمية طبعاً بعد «توجيهات السيد الرئيس عب فتاح السيسي» لكل ما تقوله الماكينة المعادية عن حالات الفيروس في مصر، قلب العروبة النابض. على شاشة مثل «النيل 3» وعلى «أم بي سي مصر»، وحتى على «مصر اليوم» ثمة «وجبات دسمة» تعلمك بأنها دروس قرئت عند «شيخ واحد». حيث «قطر التي ترعى الإخوان المسلمين» وأردوغان «اللي يعرف زي إيه لشعبي» حسب عبارة سمعتها للمذيع توفيق عكاشة فعلاً، ولم أفهم منها شيئاً. والكويت «اللي لازم تستحمي قبل ما يتوئل إن الفيروس بمصري واحد»، حسب صفحة تواصلية تساند المذيع نشأت الديهي. وحيث دائماً وأبداً «سي عب الفتاح» ما غيره أصدر التوجيهات مبكراً وساهمت في تطهير «مترو الانفاق» في القاهرة من الفيروس اللعين «اللي ما يصيبش المصريين الجذعان» لأن «مصر» ديمار زي «فل» وهي عبارة ترد أسفل شاشة محطة اسمها «تن» أو عشرة، منذ اندلعت في العالم أزمة كورونا. في كل الجولات والصولات على جميع الشاشات تلك الفواصل الدعائية اللطيفة ذاتها، حيث «فودافون»، التي تستطيع استعمال اتصالاتها في المياه وأثناء الاستحمام «والقطن» الذي «ينور طريقك» والقزم الدعائي نفسه حاملاً مصباح علاء الدين، يبيع كل الأصناف بالجملة والمفرق مع رفائق البطاطا بـ«الشطة البلدي».

.....

* مدير مكتب «القدس العربي» في عمان

كورونا قدم مواطنه مروان خوري أغنية قصيرة لم يشأ أن يعتبرها عملاً متكاملًا تحت عنوان (هيدي مش غنية/ تقول كلماتها (هيدي مش غنية/ هاي البُن تحية/ ل يللي عم يتعبوا/ ويخاطروا بحياتن/ كرمال البقية/ وهاي أعظم قضية/ يحملها إنسان/ لخيؤ الإنسان/ باسم الإنسانية).

وقال خوري إن الأغنيات في المرحلة المقبلة سوف تتأثر بالحدث الذي ضرب الأرض بأكملها «لم نعد وحدنا في الكون، لقد جاءنا زائر شرس وسيفرض واقعُه علينا لنذكر معه قيمة الألفة واللقاء والعادات الاجتماعية التي فقدناها فجأة ومن دون إنذار.

وفي المقابل فإن هناك جيشاً من المحاربين يتصدى لهذا القاتل وأقل تقدير هو أن توجه التحية إلى بطولات هذا الجيش الواقف في الظروف الأمامية من أطباء وممرضين وصحافيين وقوى أمنية ومسعفين وقد شاعت الظروف أن يكونوا هم في الواجهة ونحن ننزل.

ويرى خوري أن ما قبل كورونا لن يكون كما بعده على كل المستويات قائلاً إنه كفلساً لطلنا غنى للوحدة والعزلة والفراق عن الأحبة لكنه هذه المرة يختبر تجربة جديدة بحيث تحولت الوحدة والعزلة إلى حقيقة ثابتة وليست من الخيال الفني. ويعتزم خوري إصدار أغنية أخرى قريباً تقول كلماتها «أما الحياة تقسسى عليك وتحبس جوات غرفة/ تشعر بلحظة تعبت واستسلمت مش قادر تكفي/ وتفهم ساعتها كيف أنو الفرح والضحك والألفة/ الهن ثمن ما كانوا بالصدقة/ كل حياتك كمال/ ما عاد تطلع ورا/ في إشي بيكتبها الوجود بين السطور بتتقرا».



راغب علامة

مروان خوري

من منزله فيما يتم عرض لقطات لأطباء وممرضين ومسعفين وفرق إنقاذ وصليب أحمر، وجرى تصوير الأغنية بشكل آمن تماماً حيث عمل كل من ساهم فيها من موقعه سواء في المنزل أو المكتب أو المستشفيات التي تعالج حالات الإصابة بفيروس كورونا. والزاماً بقرار عدم الاختلاط تبرز الأغنية المصورة الشاعر وهو يكتب الكلمات من منزله والملحن يقوم بدور بعد والغني يسجل

أزمة الفيروس تلهم الفنانين اللبنانيين أغنيات تبعث على التفاؤل والأمل

■ بيروت — من ليلى بسام: رغم التحديات التي فرضها تفشي فيروس كورونا المستجد على شعوب العالم فإنه كان له الفضل في إلهام عدد من المغنين العرب واللبنانيين بشكل خاص لإنتاج أعمال تعبر عن هذه المرحلة وصعوباتها ومن بينهم راغب علامة ومروان خوري.

وفي أغنية مصورة جديدة يظهر المغني راغب علامة عند تقاطع شارع الريغ في وسط العاصمة اللبنانية بيروت، والذي كان مسرحاً لاحتجاجات السابع عشر من أكتوبر/ تشرين الأول، وأضعا قناعاً واقياً على وجهه وهو يقف بمفرده مؤدياً أغنية بعنوان (فرسان المرحلة)، التي أخرجها اللبناني سامي صعب يسير علامة في شوارع خلت تماماً من المسارة ثم يعود إلى منزله مخاطباً العاملين في ظل الظروف الصعبة «في خوف مقرر يقتلنا وعم تصعب عم تصعب الأحوال» هالمة انتو أملاً ولو كنتوا لو كنتوا قائل/ كل الدنيا عم تبتل ما عاد بها المسألة/ انتو فرسان المرحلة والأبطال/ انتو ما بتتعب همتكن/ بالصف الأول وقفتكن/ وطنا كلو بريقكن ومعلق عليكم الأمل.

كلمات الأغنية من تأليف الشاعر اللبناني نزار فرنسيس وقام بتلحينها وتوزيعها الملحن جان ماري رياشي.

وقال علامة «هناك أطباء وممرضون وعمل وصحافيون وفرق الإسعاف المدني وقبلهم كان هناك جنود على الجبهات ومحاربون.. كلهم أبطال وفرسان حقيقيون ويستحقون التحية. لم نشعر بعظمة أعمالهم إلا عندما قدموا لنا طوق النجاة ومنحونا الحياة». وأضاف «أغنيتي هي لسلك محارب وصامد قرآن يقتل الخوف والمرض والوباء وخاض معركة من أجل البقاء فهذه رسالة إلى البشرية، ودورنا فحناين أن تكون حاضرين

المغنية البريطانية

ماريان فايتفول

تدخل المستشفى

مصابة بكورونا



■ لندن — أف ب: دخلت المغنية البريطانية نجمة الستينات ماريان فايتفول المستشفى بعدما شخصت إصابتها بفيروس كورونا المستجد، على ما قالت الشركة التي تتولى إدارة أعمالها. وعُرفت وكالسة «ريبابليك ميديا» المتخصصة في شؤون الأوساط الموسيقية «أكذ وكيل أعمال ماريان فايتفول أنها تعالج من مرض كوفيد-19 في مستشفى في لندن». وأضافت الوكالة «هي في وضع مستقر وتستجيب للعلاج. نتمنى لها شفاء عاجلاً وكاملاً». وكتبت الفنانة الأمريكية بيني أركايد صديقة المغنية البريطانية البالغة 73 عاماً عبر «فيسبوك»، أن ماريان

... وشارون ستون توجه رسالة دعم

إلى الصليب الأحمر الإيطالي

■ روما — أف ب: وجهت الممثلة الأمريكية شارون ستون رسالة دعم إلى الصليب الأحمر الإيطالي والعاملين فيه مشيدة فيها بـ«فعاليتهم» و«تفانيهم»، في مكافحة فيروس كورونا المستجد. وقالت في مقطع مصور بث عبر حساب الصليب الأحمر الإيطالي في خدمة تويتر، «أرى فيديو هات تدخلون فيها إلى منازل الناس لنقل ضحايا فيروس كورونا. أرى تفانيكم في عملكم، أعرف أنكم تعرضون حياتكم للخطر لاتمام مهمتكم».



«نيكون» اليابانية تقدم دروساً مجانية في التصوير عبر الإنترنت

■ طوكيو — دب أ: أعلنت شركة معدات التصوير للأجهزة البصرية اليابانية نيكون اعزاًتها تقديم دورات دراسية مجانية في التصوير الفوتوغرافي عبر الإنترنت خلال الشهر الحالي، لتتيح الشركة منهجها

الكامل في حصص التصوير العشرة عبر الإنترنت مجاناً، وأشارت الشركة إلى أن مدة الحصة ستتراوح بين 15 دقيقة وساعة كاملة. وذكرت نيكون على موقعها الإلكتروني إن رسالتها ستظل تمكن المبدعين ومساعدهم في ظل الظروف غير الطبيعية التي يمر بها العالم حالياً، مضيفة «يمكّننا عمل ذلك من خلال المحافظة على طموح المبدعين وتواصلهم وتنمية مواهبهم».

ونكر موقع «سي نت دوت كوم» المتخصصة في موضوعات التكنولوجيا أن هذه الدروس تعتبر مثلاً آخرًا على الخدمات المجانية التي تقدمها الشركات



دعماً لـ«خليك في البيت»: تركي يعزف بالأكواب

والملاحق أجمل المقطوعات الموسيقية

■ إسطنبول — الأناضول: بطيئة هي الساعات التي يقضيها المواطنون داخل الحجر المنزلي الطوعي، في ظل تغير عاداتهم اليومية، واضطرابهم للبقاء في بيوتهم، حفاظاً على صحتهم ومنعاً من إصابتهم بعدوى فيروس كورونا. إلا أن هناك مجالات ترفيهية عديدة، يقوم بها المواطنون داخل منازلهم، منها مقاومة كورونا بـ«الموسيقى». وفي هذا الإطار، يقوم الموسيقار التركي «أردم ألتينسس» بعزف الموسيقى من منزله في إسطنبول باستخدام الأدوات المنزلية، ويقوم بتسجيلها ونشرها على مواقع التواصل الاجتماعي. ويرى ألتينسس أن فكرته تقوم على الترويج عن المواطنين الملتزمين بالبقاء في منازلهم، وتشجيعهم أيضاً على مواصلة البقاء فيها. ألتينسس البالغ من العمر تسعة وعشرين عاماً، والذي ينحدر من ولاية «ديار بكر» جنوب شرقي تركيا، كان من بين الملتزمين بدعوات الحكومة التركية للالتزام بالجلوس في المنزل وعدم المغادرة. وينحدر من عائلة موسيقية، كما بدأ بتعلم الموسيقى في المنزل من أبيه وأخيه الأكبر.

مقطوعات موسيقية

وباستخدام الأكواب والملاعق، إضافة إلى الآلات الموسيقية المختلفة في المنزل، يقوم الموسيقار التركي، بعزف أجمل المقطوعات الموسيقية، التي نالت إعجاب الكثيرين من متابعيه. وقال أردم ألتينسس الذي يجيد العزف على عدة آلات موسيقية إن «الموسيقى موجودة في جميع مجالات الحياة، ولكن في هذا الوقت تُعزف في المنزل فقط بسبب انتشار وباء كورونا». وشدد على ضرورة إظهار الجميع اهتماماً باتخاذ التدابير اللازمة في هذه الفترة والالتزام بالبقاء في المنزل. وأشار إلى أنه التحق لفترة قصيرة بمعهد الموسيقى ثم عمل في راديو تركيا في ولاية ديار بكر وبعدها كعازف كمان في كورال الموسيقى الكلاسيكية التابع لوزارة الثقافة والسياحة. معزوفة «المصاييح مضاءة في منازلهم» والتي عزفها باستخدام أكواب المياه المثلثة، كانت واحدة من بين أكثر مقاطع الفيديو انتشاراً على وسائل التواصل الاجتماعي. وأضاف ألتينسس قائلاً: «لم أرَ هذا الكم من المصاييح المضاءة في المنازل، منذ فترة طويلة، لذلك تذكرت الأغنية الشعبية (المصاييح مضاءة في منازلهم)، وحاولت عزفها باستخدام الأدوات الموجودة في المطبخ». تجربة أشياء جديدة

البقاء في المنزل حرصاً على الإنسانية

وأوضح ألتينسس أن «الفرصة أتاحت له للعمل مع العديد من الموسيقيين في تركيا وحول العالم»، وأضاف أن «تعليم الموسيقى كان تجربة جميلة بالنسبة له»، وعن فكرة العزف بأدوات المنزل ونشرها على مواقع التواصل الاجتماعي، قال ألتينس «بدأت في تجربة الأشياء التي لم تُجرّب كثيراً في تركيا والمقتبسة من نماذج حول العالم». وأضاف: «حازت مقاطع الفيديو الخاصة بي مؤخراً على اهتمام كبير، وبدأت بالانتشار كما نلت الكثير من الدعم واستمررت بالعمل دون ملل». وتابع: «قمت بعمل إيقاع من الآلات الموجودة عند التجار وألقت بها لحناً، كما عزفت الرقصة التقليدية لمدينة ديار بكر باستخدام المعلقة والطبق أثناء قيامي بإعداد الطعام في المطبخ».

وتوجه ألتينسس بدعوة إلى المواطنين للالتزام بالبقاء في المنزل خلال هذه الفترة، حرصاً على الإنسانية والطبيعة. وختم قائلاً: «معاً نحتاج إلى الالتزام في المنزل، حتى نتمكن من التخلص من الفيروس في أقرب وقت ممكن دون أن نفقد أرواحاً».

الفيروس وتراجع أسعار النفط يسددان ضربات قاسية لصناعة الوقود الحيوي وخاصة «الإيثانول»



فني يملأ سيارة صهريج للسكك الحديدية بوقود الإيثانول في ولاية أيوا الأمريكية

وبالمثل، فإن الصورة قاتمة أيضا في البرازيل، حيث تكافح المصانع في ظل انخفاض أسعار كل من السكر والإيثانول. فقد أصبح القطاع متقلبا بديون مقومة بالدولار في ظل تراجع العلة البرازيلية (الريال) إلى مستوى قياسي منخفض.

وحتى قبل أن يؤدي تفشي الفيروس في تراجع استهلاك الوقود الحيوي البرازيلي أكثر من 50٪ خلال أسبوع، فإن القطاع يعاني بالفعل من «عصار مالي». فقد أغلق أكثر من 50 مصنعا أبوابه منذ عام 2011، كما قدم 70 مصنعا آخر طلبات لحماية من الإفلاس.

وفي آسيا، وصلت أسعار زيت النخيل إلى أعلى سعر مقابل الدبزل خلال سنوات، وهو الارتفاع الذي من المحتمل أن ينسف الجهود التي تبذلها إندونيسيا وماليزيا للترويج للمزيد من استخدام الوقود الحيوي محليا.

ومن المؤكد أن الأمر سيستغرق بعض الوقت حتى تتعافى الاقتصادات من آثار الفيروس. ويرى دان كوسكي، نائب رئيس قسم البحوث في بنك «كوبنك»، التعاوني الأمريكي الذي يقدم قروضا للنشاط الزراعي، أن التعافي الاقتصادي قد يؤدي إلى عودة الطلب على الإيثانول ولكن ليس قبل الربع الرابع من العام. ويضيف، يتوقع أن تستثمر مصانع الإيثانول في الإغلاق ... وحتى تعود أسعار البنزين إلى معدلاتها وتدعم عودة أسعار الإيثانول مرة أخرى، فإن وضع الإيثانول سيظل سيئا للغاية».

والنفط والغاز) ليسوا بمان من هذه التحولات، لكن بالنسبة لصناعة الوقود الحيوي الأمريكية، فإن جائحة كورونا وانهار أسعار النفط يمثلان فقط الحلقة الأحدث في سلسلة الضربات في تاريخها القصير والصاحب في الوقت نفسه. وكانت شركة «أرتشر داتيلز - ميلاند»، عملاق الأعمال التجارية الزراعية، قد بدأت إنتاج الإيثانول في أواخر السبعينيات. إلا أن الأمر استغرق حتى مطلع الألفية عندما أعلن جورج ديلبو بوش، الرئيس الأمريكي آنذاك، تفويضا لاستخدام هذا الوقود للحد من الاعتماد على النفط المستورد. ومنذ ذلك الحين بدأت الصناعة في الاتساع. إلا أن بعض المصانع أفلست بعدما ارتفعت أسعار الذرة وقت الأزمة المالية العالية سنة 2008.

وخلال السنوات القليلة الماضية تباطأ النمو في الطلب على وقود السيارات (بما في ذلك الإيثانول)، ما قاد إلى وجود حاجة إلى تصدير المزيد من الذرة الأمريكية. إلا أن الصين توقفت عن شرائها بسبب النزاع التجاري بين البلدين. وقد شكل هذا ضغطا على زراعتها وصناعة الإيثانول منها وللمتني لم تعود أبدا كما كانتا. ورغم أن بكين بدأت في العودة إلى السوق الزراعية الأمريكية بعد اتفاق مرحلي بين الجانبين، وبدأت في شراء بعض شحنات الذرة، فإن هذا لن يكون كافيا لتعويض الضغط الناجم عن انخفاض إنتاج الإيثانول.

■ واشنطن - د ب أ: يواصل انتشار فيروس كورونا وتراجع أسعار النفط تسديد ضربات القاسية لصناعة الوقود الحيوي، لدرجة قادت إلى إغلاق عدد من مصانع الإيثانول، قد لا يعود بعضها إلى العمل أبدا. وتخضع صناعة الوقود الحيوي (المستخرج من حاصلات زراعية كالذرة وقصب السكر ونشارة الخشب) كلها لإعادة تقييم، فمُنذ فترة طويلة حتى قبل اتساع جائحة كورونا، التي حولت الطرق التي كانت متكثلة إلى طرق مهجورة وأشبعت حرب أسعار النفط، كان المنتجون يكافحون للتأق مع فائض العروض والاضطرابات التجارية، والآن أصبح تراجع الطلب والأسعار يعني أن صغار المنتجين ومن لديهم ديون كبيرة سيكافحون للنجاة في ظل تصاعد وتراكم خسائرهم.

وقال تود بيكر المسؤول التنفيذي لصنع «جرين بلاينز» الأمريكي لإنتاج الإيثانول «عندما نتجاوز حدثي +الجائحة السوداء+ (في إشارة إلى نظرية الجبعة السوداء عن صعوبة التنبؤ بالأحداث المفاجئة) ... أي حرب أسعار النفط وفيروس كورونا ... ربما نبدو مختلفين كصناعة ... هناك بالتأكيد مصانع سيفقد رأس مالها». وتواجه هذه الصناعة، التي كان ينظر إليها كبديل أكثر مراعاة للبيئة وكوسيلة لتجنب بعض الدول الاعتماد على النفط الأجنبي، ضربة ساحقة من جانب آخر. فصانع إنتاج الإيثانول من الذرة في الولايات المتحدة تغلق أبوابها، وديون المنتجين البرازيليين للوقود القائم على قصب السكر مستمرة في الزيادة، كما أن الجهود المبذولة لاستخدام المزيد من الوقود الحيوي أصبحت مهددة في آسيا، أما في أوروبا، فتقول المنتجون أن انخفاض الإنتاج أو لتوفير المواد اللازمة لتصنيع معقمات الأيدي.

وتراجع سعر البنزين في الولايات المتحدة إلى أدنى مستوى في 20 عاما، ووصل سعر البيع للمستهلك إلى ما دون الدولار للغالون في بعض الولايات. يأتي هذا في ظل استمرار حرب أسعار النفط بين روسيا والسعودية التي قادت إلى انهيار أسعار الخام، إلى جانب تفشي فيروس كورونا الذي قاد أيضا إلى انهيار الطلب. ورغم أن أسعار الوقود الرخيصة هو أمر جيد للمستهلكين، فإنه مؤلم لمنتجي الوقود الحيوي والمزارعين الأمريكيين، الذين يبيعون نحو ثلث إنتاجهم من الذرة لصانع الإيثانول. ويكافح المنتجون لتوفير مستودعات للتخزين في ظل استمرار تراجع الطلب. ووفقا لـ«جرين بلاينز» فإنه خلال الثلاثين يوما المقبلة سيستوقف إنتاج ثلاثة إلى أربعة مليارات غالون من إنتاج الإيثانول الأمريكي.

ويقول مونتني شو، المدير التنفيذي لشركة «أيوا رينيوابل فويلز أسوسييشن» أنه «في مرحلة ما، نستصبح خزانةك مشكلة وشاحنات الوقود ممتلئة، وستبدأ حتى في ملء أكواب القهوة في الكافيتيريا ... وبعد هذا، سيتم إغلاق المصنع».

وما لا شك فيه، فإن منتجي الوقود الأحفوري (الفحم والأسر فضلا عن ضمان استمرار حصولها على التمويل». وقال البنك المركزي في بيان أن خفض نسبة الاحتياطي الإلزامي للودائع تحت الطلب إلى سبعة في المئة من 14 في المئة، ما يعني ضخ نحو 61 مليار درهم مسيولة لدعم الإقراض المصرفي وإدارة السيولة. كما مدد البنك تأجيل سداد أصل الدين والفائدة الذي أعلن سابقا للعمال إلى نهاية العام. وقال أن البنوك المشاركة في البرنامج يمكنها الاستفادة من احتياطي مالي وقائي حتى ديسمبر/كانون الأول 2021. وتبلغ قيمة مساعدات الاحتياطي الوقائي 50 مليار درهم. وبموجب الإجراءات المعلّنة أمس أتيج للبنوك تسهيل تمويل دون تكلفة مقابل ضمانات حتى نهاية العام، وهو برنامج بقيمة 50 مليار درهم أيضا.

وتابع البنك المركزي أن إجراءات تيسير متطلبات احتياطي السيولة الوقائي لدى البنوك تقدر بحوالي 95 مليار درهم.

وأرجأ البنك أيضا التطبيق المزمع لبعض معايير «إزل3» من أجل تقليص البعب التشغيلي علي القطاع المالي خلال هذه الفترة الصعبة.

طلب تأجيل معرض «إكسبو2020 دبي» لعام

■ دبي - أ ف ب: طلبت الإمارات العربية المتحدة رسميا تأجيل معرض «إكسبو2020 دبي» حتى أكتوبر/تشرين الأول من العام المقبل على خلفية وباء كوفيد-19 وفق ما أفادت الهيئة المشرفة على المعرض الدولي السبت، وكانت دبي تامل بجذب نحو 25 مليون زائر إلى الحدث الذي يستمر ستة شهور ويكلف مليارات الدولارات. وكان من المقرر أن ينطلق في 20 تشرين الأول/أكتوبر هذا العام. وأفاد بيان المكتب الدولي للمعارض ومقره باريس أن «حكومة الإمارات العربية المتحدة طلبت رسميا تأجيل إكسبو دبي 2020 العاللي».

وأضاف «عقب مشاورات مع المكتب الدولي للمعارض والدول المشاركة والأطراف المعنية الرئيسية، اقترحت الإمارات 1 تشرين الأول/أكتوبر 2021 - 31 آذار/مارس 2022 كموعد جديد لإكسبو 2020 دبي». وطلبت الحكومة الإماراتية كذلك الحصول على موافقة لوصلة استخدام «إكسبو 2020 دبي» كأسر رسمي للمناسية رغم التأجيل. ونكر المكتب الدولي للمعارض أنه سيعقد اجتماعا عبر الإنترنت في 21 نيسان/أبريل لمناقشة «الخيارات المرتبطة بتغيير التواريخ».

وأفاد البيان أن «طلب الحكومة الإماراتية أرسل بعد نقاشات معمقة بين اللجنة التسييرية لإكسبو دبي 2020 والمنظّين والمكتب الدولي للمعارض بشأن تداعيات وباء كوفيد-19 العاللي».

السعودية تؤجل إعلان أسعار البيع الرسمية لنفطها للشهر المقبل إلى ما بعد اجتماع «أوبك+»

■ دبي - رويترز: قال مصدر سعودي رفيع أمس الأحد إن شركة «أرامكو» سترجئ إعلان أسعار البيع الرسمية لخاماتها لشهر مايو/أيار حتى العاشر من الشهر الجاري، انتظارا لما سيسفر عنه اجتماع بين منظمة الدول المصدرة للنفط وحلفائها فيما يُطلق عليه إسم «أوبك+» بخصوص تخفيضات إنتاج محتملة.

وقال المصدر المطع «إنه إجراء غير مسبوق لم تأخذه أرامكو من قبل. أسعار البيع الرسمية لشهر مايو ستعتمد على ما سيسفر عنه اجتماع أوبك+. نبدأ ما في وسعنا لإنجاحه، بما في ذلك أخذ هذه الخطوة غير العادية لتأجيل أسعار البيع الرسمي».

وتصدر «أرامكو السعودية» عادة أسعار البيع الرسمية بحلول الخامس من كل شهر، والتي يتحدد على أساسها أسعار الخامات الإيرانية والكويتية والعراقية وتؤثر على أكثر من 12 مليون برميل يوميا من النفط المتجه إلى آسيا. وتجتمع «أوبك+» يوم الخميس المقبل لبحث تقلص محتمل لعروض الخام العالمي من أجل إنهاء حرب أسعار بين السعودية وروسيا حدث الرئيس الأمريكي دونالد ترامب إلى التدخل. وقال المصدر أن الرياض تريد تجنب تكرار نتائج اجتماع السادس من مارس/آذار الماضي في فيينا الذي أنهارت فيه محادثات بين «أوبك» وحلفائها بسبب رفض روسيا خفض الإنتاج.

وانتهت التخفيضات المنسقة بين أعضاء «أوبك» وحلفائها بقيادة روسيا في 31 مارس/آذار، بعد أن ساعدت في دعم أسعار النفط الخام منذ أن بدأت في يناير/كانون الثاني 2017.

وقال المصدر أن اجتماع «أوبك+» الذي كان مقررا في البداية اليوم الإثنين تأجل إلى التاسع من الشهر الجاري «باتاحة مزيد من الوقت للتواصل مع جميع المنتجين بمن فيهم أوبك+ وغيرهم». يذكر أن أسعار النفط سجلت في

ترامب: «أوبك» لا تهمني أبداً وسأفرض رسوما على واردات النفط إذا لزم ذلك

■ واشنطن - رويترز: قال الرئيس الأمريكي دونالد ترامب، الذي يُحمل منظمة الدول المُصدرة للنفط «أوبك» مسؤولية انهيار أسعار النفط وعدم استقرار أسواقه «أوبك لا تهمني على الإطلاق، إلا أنهم يدومون أنفسهم». جاء ذلك في حديثه خلال لقاء يومي أمس الأول مع صحافيين بشأن تفشي فيروس كورونا قال فيه، أيضا «إذا اضطرت إلى فرض رسوم جمركية على النفط الوارد من الخارج أو إذا اضطرت للقيام بشيء ما لحماية ... عشرات الآلاف من العاملين في مجال الطاقة وشركتنا العظيمة التي تنتج كل هذه الوظائف، فسأفعل كل بعتين على لعله». وكان ترامب قد قال بعد لقائه المسؤولين التنفيذيين بشركات نفط كبيرة قال أنه لا يفكر في فرض تعريفات جمركية في الوقت الحالي ولكنها إحدى الأدوات التي قد يستخدمها.

المركزي الإماراتي يرفع قيمة حزمة تحفيز لمواجهة الوباء إلى 70 مليار دولار

في تخفيف ضغط السيولة الذي تنامي في الفترة الأخيرة»، أظهرت بيانات «فينيتيف أيكون» أن سعر الفائدة العروض بين بنوك الإمارات، والذي يستخدم في الكثير من المعاملات المالية في الدولة، ارتفع في النصف الثاني من مارس آذار، بما يشير إلى سيولة أقل. وقال مصرفيون الأسبوع الماضي أن البنوك تحد من الإقراض لتقليص الخسائر المحتملة إلى أقل مستوى ممكن جراء فيروس كورونا، و من نقص متوقع للسيولة الدلارية بسبب انخفاض أسعار النفط.

وقال مصدر مصرفي في دبي أمس أنه في حين شجعت إجراءات البنك المركزي البنوك على زيادة الإقراض فإنها لا تجزمهم بذلك. وتابع أن الإجراءات الجديدة ستحذر سيولة على الأرجح لمساعدات محتملة للشركات المملوكة للحكومة، بدلا من استهداف الشركات الأصغر. وقال عبد الحميد سعيد، محافظ البنك المركزي الذي عين منتصف الأسبوع الماضي، أن الإجراءات الإضافية ستخفف بشكل فعال الضغط عن المؤسسات المالية، وتنتج لها «مواصلة دورها الحيوي كمعوز فكري للاقتصاد في حين تقدم المساعدة المطلوبة للشركات

■ دبي - رويترز: أعلن مصرف الإمارات المركزي أمس الأحد إجراءات جديدة لضمان توافر السيولة في النظام المصرفي في مواجهة تفشي فيروس كورونا الجديد، معززا حزمة تحفيز سابقة لتصل إلى 70 مليار دولار، ارتفاعا من 77 مليار دولار تم الإعلان عنها من قبل.

وحتى أمس الأول، سجلت الإمارات 1505 حالات إصابة، ووقع التفشي الحكومة لتبني إجراءات تصاعدية على مستوى الأعمال والمستوى الاجتماعي أثرت بشدة على قطاعات اقتصادية حيوية مثل التجارة والسياحة.

وقال البنك المركزي أن إجمالي قيمة الإجراءات المتعلقة برأس المال والسيولة التي اعتمدها منذ 14 مارس/آذار الماضي بلغ 256 مليار درهم (69.70 مليار دولار)، ارتفاعا من 100 مليار درهم (27 مليار دولار) سبق الإعلان عنها.

وقال شايبر مالك، المحلل المصرفي لدى «المجموعة المالية هيرميس»، أمس «رفع البنك المركزي القيمة في مواجهة الأثر المالي لفيروس كورونا باستحداث مجموعة جديدة من إجراءات تعزيز السيولة والحفاظ على رأس المال. ستسهم

«بنك أبوظبي التجاري» يطلب تعيين حارس قضائي على «إن.إم.سي هيلث» المتعثرة

■ دبي - رويترز: قال بنك أبوظبي التجاري في إفصاح للبورصة إنه تقدم في الثاني من أبريل نيسان بطلب للمحكمة العليا في بريطانيا للسماح بتعيين حارس قضائي على شركة إدارة المستشفيات الإماراتية المتعثرة إن.إم.سي هيلث.

وقال البنك أن الخطوة تهدف إلى المحافظة على حقوقه و«ضمان مستقبل الشركة واستدامة أعمالها وأعمال الشركات التابعة لها». وبنك أبوظبي التجاري هو واحد من 80 بنكا محليا وإقليميا ودوليا منحوا اقتناتا لإن.إم.سي.المرجحة في بورصة لندن.

وقال البنك الأسبوع الماضي إن انخسافه على إن.إم.سي هيلث يبلغ نحو 981 مليون دولار. وأجرت الشركة في الآونة الأخيرة مراجعة لركز ديونها لـ 6.6 مليار دولار وهو ما يزيد كثيرا عن تقديرات سابقة. وعينت الشركة في الآونة الأخيرة أيضا رئيسا لإعادة الهيكلة لمعالجة المشكلات المتعلقة بديونها. والشركة في خضم أزمة منذ أن شكت شركة مادي ووترز الأمريكية في بياناتها المالية في ديسمبر كانون الأول.

■ القاهرة - رويترز: حذر القائمون على نشر

الكتب والمطبوعات في الدول العربية من أن القطاع الذي يعمل فيه الآلاف ويساهم في تشكيل وتنمية الوعي العام يعاني بشدة من التبعات الاقتصادية لتفشي فيروس كورونا.

ووجه اتحاد الناشرين العرب أمس الأول رسالة مفتوحة إلى ملوك وأمراء ورؤساء الدول العربية جاء فيها «نناشد الحكومات العربية جميعها تضمين قطاع صناعة النشر ضمن حزم الدعم المختلفة والتي تم رصدھا في دعم اقتصادات الدول».

وأوضحت الرسالة أن هناك «شرائح كثيرة مجتمعية واقتصادية تتأثر تأثرا مباشرا بقطاع صناعة النشر، ومنهم المؤلفون والمترجمون والباحثون وكذلك المصممون الفنيون والرسامون وقطاع المطابع بكافة أنواعها».

وطرح اتحاد الناشرين بعض الحلول للمساهمة في تخفيف وطأة الأزمة منها تخصيص مبالغ مالية لشراء الكتب من الناشرين من خلال وزارات التربية والتعليم لتعزيز المكتبات المدرسية، وإلغاء الضرائب على قطاع النشر، وتقديم حزم تحفيزية لقطاع النشر.

وتسببت جائحة كورونا في إلغاء أو تأجيل نحو 10 معارض كتاب حتى الآن، منها معرض البحرين للكتاب، ومعرض بغداد للكتاب، ومعرض الرياض للكتاب، ومعرض أبوظبي للكتاب، ومعرض تونس للكتاب. كما ألغيت معارض الكتب الكبيرة في الغرب والتي كانت متنفسا لترويج الكتاب العربي في الخارج وترجمته وتطوير صناعة النشر.

وحسب تقدير محمد رشاد، رئيس اتحاد الناشرين العرب، فإن خسائر قطاع النشر في الدول العربية بسبب تفشي كورونا بلغت نحو 20 مليون دولار حتى الآن، وأنها مرشحة للارتفاع.

وقال في تصريحات عبر الهاتف «الخصومات الطارئة وحزم الدعم الاقتصادي موجهة في المقام الأول لقطاع الصحة، وهذا يتفهمه الجميع بكل تأكيد. لكن هناك قطاعات أخرى يجب الالتفات إليها تعاني من تداعيات إجراءات العزل الصحي وتوقف الأنشطة ومنها صناعة النشر».

وإضافي قائلا «الكتاب كأحد مخرجات صناعة النشر لا يمثل مصدر تعليمي رئيسي تعتمد عليه المؤسسات التعليمية وكافة الأجهزة في إيصال المعرفة والعلوم فحسب، بل أن الحاجة إليه أصبحت

تراجعات قياسية لمؤشرات مديري المشتريات في السعودية والإمارات ومصر

■ إسطنبول - الأناضول: أعلنت مؤسسة «أي.إتش.إس ماركيت» العالمية للأبحاث أسس الأحد عن تراجعات قياسية في مؤشرات مديري المشتريات في السعودية والإمارات ومصر خلال مارس/آذار على أساس شهري، بسبب تفشي فيروس كورونا. وقالت المؤسسة في تقريرها الشهري أن مؤشر مديري المشتريات الخاص بالإمارات انخفض إلى 45.2 نقطة في مارس/آذار الماضي 49.1 نقطة في فبراير/شباط.

ويعني انخفاض المؤشر عن مستوى 50 نقطة، أن ثمة انكماشاً، في حين أن خطيه هذا المستوى يشير إلى التوسع. وأوضح التقرير أن الأوضاع التجارية في القطاع الخاص الإماراتي تدهورت بوتيرة قياسية في الشهر الماضي، بسبب الوباء، وسط تأثير بالغ على قطاع السياحة وطلب المستهلكين والصادرات. ورصد وجود انخفاضات حادة في الإنتاج والطلبات الجديدة والتوظيف بالإمارات، في حين شهدت تأخيرات ملحوظة في تسليم المؤردين. كما أشار إلى تدهور حاد في ظروف العمل في نهاية الربع الأول من العام الجاري. وهذا هو التراجع الشهري الثالث على التوالي في أحوال القطاع الخاص غير المنتج للنفط. وانخفضت قراءة مؤشر السعودية من مستوى 52.5 نقطة في فبراير/شباط، إلى 42.4 نقطة في مارس/آذار. وشهد القطاع الخاص غير النفطي تراجعاً بأسرع وتيرة في أكثر من عقد من الزمن، في ظل الإجراءات الطارئة لوقف انتشار الفيروس. وجاء في التقرير أن غالبية الشركات التي يغطيها التقرير ربطت بين انخفاض النشاط التجاري وبين إغلاق الأعمال وتأخير المشاريع في ظل أزمة الصحة العامة العالمية.

وأفاد بأن الانخفاضات الحادة في النشاط التجاري والطلبات الجديدة ومخزون المشتريات هي العوامل الرئيسية التي أثرت على مؤشر مديري المشتريات في البلاد. وفي مصر، انخفضت قراءة المؤشر للشهر الماضي إلى 44.2 نقطة، مقارنة بـ 47.1 نقطة في الشهر السابق له. ولغت التقرير إلى فشل القطاع الخاص غير النفطي في مصر تجنب آثار جائحة كورونا خلال الشهر الماضي مع تعطل السياحة وإنفاق المستهلكين. وأوضح أن ذلك تسبب في انخفاض ملحوظ في كل من النشاط التجاري والمبيعات، حيث انخفضت العمالة بشكل أكبر، كما تراجعت الثقة في الإنتاج المستقبلي إلى مستوى قياسي منخفض. ويستند مؤشر مديري المشتريات، على خمس ركائز رئيسة هي: الطلبات الجديدة، ومستويات المخزون، والإنتاج، وحجم تسليم الموردين، وبيئة التوظيف والعمل.



عامل في أحد مطابع القاهرة



محمد رشاد

أكبر الآن كأحد أشكال الترفيه التي يلجأ إليها الناس أثناء العزل والتباعد الاجتماعي». وأشار إلى أن أهمية صناعة النشر لصانع القرار «تكمُن في التعرف على توجهات المجتمع عند تنفيذ الخطط التنموية. السياسية والاقتصادية والاجتماعية، باعتبار أن الثقافة قادرة على أن تصنع مواطنا صالحا لديه القدرة على التفكير والانتقاء بما تمليه عليه واجباته تجاه دولته».

كورونا يعمّق التباين الاجتماعي/الاقتصادي في الولايات المتحدة

الشركات الأمريكية الصغيرة تسعى للحصول على قروض مدعومة حكوميا بقيمة 5.4 مليار دولار

■ واشنطن – أ ف ب: تقدمت شركات أمريكية صغيرة ومتوسطة بطلبات للحصول على قروض مدعومة حكوميا بلغت قيمتها أكثر من 5.4 مليار دولار، وفق إدارة الرئيس دونالد ترامب، مع دخول بند أساسي من خطة الإنقاذ الضخمة لمواجهة تداعيات أزمة كورونا في الولايات المتحدة حيز التنفيذ، وأعلنت رئيسة هيئة الأعمال الصغيرة القيدالية، جوفيتا كارانزا، في تغريدة على «تويتر»، أن أكثر من 17 ألف شركة تملك 500 موظف أو أقل قد تقدمت بطلبات من خلال المصارف المحلية للحصول على قروض بنحو 5.4 مليار دولار.

وكان يوم الجمعة الماضي الموعد المحدد لبدء التقدم بالطلبات للحصول على أموال خطة الإنقاذ المخصصة في جزء كبير منها لمساعدة الشركات على دفع رواتب موظفيها. وتشكل هذه القروض التي قد تصل قيمتها الإجمالية إلى 350 مليار دولار جزءا أساسيا من خطة الإنقاذ البالغة قيمتها 2.2 تريليون دولار التي صادق عليها الكونغرس ووقعها ترامب في 27 مارس/آذار الماضي، وبموجب الخطة سيستمكن الشركات التي تحصل على قروض دون أن تطرد موظفيها أو تعيد توظيف من قامت بتسريحهم بإسقاط ديونها لاحقا.

ويهدف هذا التمويل إلى تقديم العون لمئات الآلاف من المطاعم وصالونات التزيين وغيرها من الشركات الصغيرة والمتوسطة، بحيث تتمكن من دفع إيجارات مقرّها وأجور عامليها لمدة ثمانية أسابيع، ما يتيح لها الإبقاء عليهم خلال فترة الإغلاق. وكان وزير الخزانة، ستيفن منوشين، قد قال في مقابلة تلفزيونية يو الجمعة الماضي «إذا استنفدنا الأموال علينا العودة إلى الكونغرس للحصول على المزيد»، مضيفا «إن هذا برنامج عظيم جدا مدعوم من الديموقراطيين والجمهوريين». وأشار بعض المصارف الكبيرة مثل «جي بي مورغان» إلى صعوبات واجهتها في تنفيذ البرنامج، وقالت أنها في انتظار إرشادات الحكومة. لكن منوشين أوضح أنه يتواصل مع كبار الرؤساء التنفيذيين للمصارف من أجل تذييل العقبات، وأضاف أن التحولات المالية للأسر سستبدأ في غضون أسبوعين وليس ثلاثة كما كان مقررا سابقا، ويمكن لعائلة مكونة من أربعة أفراد تلقي ما يصل إلى ثلاثة آلاف دولار في إطار حزمة التحفيز الأكبر. وبدأت آثار أزمة كورونا في الولايات المتحدة تتكشف الشهر الماضي حين أظهرت المؤشرات خسارة نحو 700 ألف وظيفة وارتفاع معدل البطالة إلى 4.4 في المئة.

كما سيحتجم – في رأيه – ترميم نقّة المستهلكين، وهو شرط لا بد منه «حتى يشاركوا بشكل تام في الاقتصاد الأمريكي». وقال ألن في هذا الصدد «كما خلال الأزمة المالية عام 2008، سلطت (الأزمة الحالية) الضوء على الأوضاع الهشة للغاية للعديد من الأمريكيين».

وهذه المرة أيضا، لم يتمكن الأكثر هشاشة من الإعداد لتقاعدهم، ومن غير المتوقع أن يتراجع عدد الذين هم في السبعينيات أو حتى الثمانينيات من العمر المرغمين على العمل.

وحسب أرقام فرع مجلس الاحتياطي الفدرالي (البنك المركزي) الأمريكي في سانت لويس، فإن 22٪ فقط من السكان الذين لم يتمموا دراستهم الثانوية لديهم برنامج أذخار للتقاعد.

وقال برادلي هاردي «إنني واثق بأن هذا الانكماش سيكون له تأثيرات سلبية على مجمل الداخل، بما في ذلك بالنسبة ليعض الأسر التي تبدو ميسورة».

وتابع «سيحتجم على العديد من أسر الطبقة الوسطى تحمل أعباء ديون في ظل مخدرات ضئيلة، وهذا يصعب بشكل غير متناسب للأسر السوداء من الطبقة الوسطى».

غير أن النادل ميغيل رودريغيز يتسكك بالأمل، رغم القروض التي يطلبه حتم تسديد أقساطها، ويقول «ما أن نخرج من الورطة، سينتعش الاقتصاد من جديد لأن الناس سيودون الخروج من منازلهم».

ويتساءل الرجل البالغ من العمر 55 عاما إن كانت إعانات البطالة ستمكثته من إعالة أولاده الثلاثة البالغين من العمر 10 سنوات و13 و16 سنة، خصوصا وأنها لا تأخذ بالاعتبار خسارته البقيشيش الذي يدفعه له الزبائن، رغم أنه كان يشكل القسم الأكبر من دخله.

عوامل التباين

ويقول أن لديه «بعض المدخرات» لكنها لن تمكنه من «الاستمرار سوى لبضعة أشهر» وذكر غريغوري داکو من بين عوامل التباين الاجتماعي/الاقتصادي الأخرى أن 78٪ من الأشخاص الأدنى دخلا لا يملكون مدخرات للطوارئ تسمح لهم بمواجهة الصعوبات المالية غير المتوقعة، مقابل 25٪ من الأشخاص الأعلى دخلا.

وأضاف «بالتالي، فإن الأشخاص الذين هم بأمرسٍ الحاجة إلى المدخرات هم الذين يملكون أقل قدر منها»، وبالتالي فإن الصمود بوجه انكماش طويل الأمد يكون مستحيلا. وقال برادلي هاردي الأستاذ الجامعي مُخبرًا «علينا أن نستعد لانعكاسات على الوظائف والأجور ستستمر حتى مطلع 2021 على أقرب تقدير». وأضاف أن عودة الأرواع إلى طبيعتها قد تستغرق وقتا «حتى مع مساعدات سخية» من الدولة، مُشيرًا إلى أنه «سيحتجم على العمال والشركات معاودة التواصل» فيما بينهم.

الواحدة. غير أن شهر مارس/آذار حل ومعه خسارة 701 ألف وظيفة، فوضع حدا لاستحداث الوظائف الذي كان مستمرا منذ أكثر من ثمانية أشهر، وارتفعت نسبة البطالة مجددا إلى 4.4٪ بعدما انخفضت إلى أدنى مستوياتها التاريخية في فبراير/شباط. ولم يكن الرئيس دونالد ترامب المرشح لولاية ثانية في انتخابات نوفمبر/تشرين الثاني المقبل، يُفوّت فرصة للإشادة بتراجع البطالة في صفوف السود والمتحدرين من أمريكا اللاتينية إلى أدنى مستوياتها.

التباين الاجتماعي/الاقتصادي يزداد باستمرار بين الأكثر ثراء الذين ارتكزوا أرباحا طائلة في بورصة وول ستريت، والـ90٪ المصنّفين في أسفل السلم الاجتماعي.

ورأى غريغوري داکو، رئيس قسم الاقتصاد في «أكسفورد إيكونوميكس» الاستشارية، أن الانكماش الذي سيلي تقشي وباء كورونا «سيزيد من حدة التباين الاجتماعي» لأن «خسارة الوظائف بشكل مبالغت تتركز في قطاعات الخدمات متدنية الدخل»، في بلد قلما يتضمن شبكات أمان اجتماعي ويبقي معدل الأضرار فيه متدنيا جدا لا يتعدى 8٪.

ويبدي ميغيل رودريغيز المتحدر من السلفادور أسفه لاضطراره إلى تسجيل نفسه كعامل عن العمل لأول مرة منذ وصوله إلى الولايات المتحدة عام 1983.

■ واشنطن – أ ف ب: قبل ثلاثة أسابيع فقط كان ميغيل رودريغيز، الذي يعمل نادلا منذ عشرين عاما في مطعم في ماريلاند، لا يزال يعيش حياة هائلة، واثقا في ما يحمله له المستقبل. فقد كان الاقتصاد الأمريكي في وضع ممتاز والمطعم يعضّ بالزوار، وكان يجني مداخيل مريحة. لكن الظروف تبدّلت بين ليلة وضحاها حين أغلق المطعم بأمر من السلطات ضمن التدابير المتخذة لاحتواء تفشي فيروس كورونا. ولم يقتصر الأمر عليه وحده، بل خسرت زوجته أيضا وظيفتها كنادلة في مطعم آخر.

هشاشة أوضاع الملايين

فمع انتشار وباء كورونا، ظهرت بجلاء هشاشة أوضاع الملايين في الولايات المتحدة، كما ازدادت الفوارق الاجتماعية/الاقتصادية، إذ طالبت الأزمة الصحية في المقام الأول الأسر متدنية الدخل والطبقات الوسطى.

ولخص إدوارد ألدن، الخبير في «مجلس العلاقات الخارجية»، الوضع بقوله «إنها ضربة هائلة سُدّتْ إلى ملايين الأمريكيين الذين كانوا بالكاد تعافوا من الأزمة المالية عام 2008».

ومع ازدهار الاقتصاد الأمريكي، سجلت الأجور المتدنية في نهاية 2019 زيادة بوتيرة غير مسبوقة في عشرين عاما، بعدما فرض عدد من الولايات حدا أدنى للأجور للساعة

... ويؤدي إلى تزايد مستويات الفقر في بريطانيا المرتفعة أصلاً بعد عقد من إجراءات التقشف

وأضاف «نذكر أن الركود أعنف ما يضرب الأشخاص الذين يعيشون في فقر — أو يواجهون خطر الفقر».

في هذه الأثناء فإن «بنوك الطعام»، التي توزع المواد الغذائية وتطعم أكثر الناس ضعفا ومنهم المشردين، تشهد انخفاضا في التبرعات بسبب تداعيات الوباء. وقالت مؤسسة «تراسل ترست»، التي تدير شبكة تضم 1200 من بنوك الطعام أنها تواجه «تحدي غير مسبووق».

غير أن الحكومة لا تزال توفر وجبة الغداء للأطفال الذين كان يتلقون حصة طعام مدرسية مجانية.

وقالت العالمة أماندا مارتن، وهي أيضا رئيسة الاتحاد الوطني للتعليم «في مدرستي توفر وجبة غداء معدة يمكن للأطفال أن يأتوا لتسلمها».

لكنها أضافت «في الأمد القصير، هناك مخاوف حقيقية من أن بعض هؤلاء الأطفال المفترض أن يكونوا في المدارس وأن ينعموا بالدفء والأمان والغذاء، ألا ينعموا بذلك».

ليس لديها خدمة إنترنت أو جهاز كمبيوتر، فإنهم لن يتمكنوا من تلقي تلك الدروس». وأضافت في هذه الأزمة تفاقمّت أزمة فقر الأطفال بسبب تداعيات فيروس كورونا».

لكن، وبخلاف انعكاسات الأزمة المالية عام 2008 عندما خفضت الحكومة الاتفاق العام، تسبب وباء كورونا في إطلاق حزمة تحفيز حكومية ضخمة منها تعزيز برنامج «يونيفرسال كريديت»، الذي يوجهه سيتلقى كل بالغ مؤهل لإعانة يقوّن عمره 25 عاما مبلغ ألف جنيه إسترليني (1239 دولار – 1137 يورو) أضاف كل عام.

غير أن زيادة الدفعة الشهرية إلى 400 جنيه، لا تزال بعيدة عن مبلغ 600 جنيه الذي يعد كافيا للشخص الواحد كي يتجنب «الفقر» في المملكة.

وقال إينيس «نعلم على المستوى الاقتصادي أن احتمالات حصول ركود كبير مرتفعة جدا، وأنه من الصعب الخروج بسرعة من ركود كبير».

وخلال الأسبوعين الماضيين تقدم نحو مليون شخص بالغ في المملكة المتحدة بطلب للحصول على إعانة حكومية تعرف باسم «يونيفرسال كريديت». وهذا الرقم أكبر بنحو عشر مرات عما يسجل في أسبوعين عاديين.

وتقول لورا ماكغيهان، مديرة الفرع البريطاني للمنظمة العالمية المعنية بمحاربة فقر الأطفال «تشايلد بوفرتي أكشن غروب»، أن «العلاتل التي كانت تكسب رواتب مقبولة قبل الوباء ستجد نفسها فجأة تعيش في الفقر إذا انتقلت إلى برنامج يونيفرسال كريديت».

وبالنسبة للعائلات المصنّفة أساسا في خانة الفقر قبل تقشي الفيروس – والتي يلازم أطفالها المنازل بسبب إغلاق المدارس – فإن المطالب بالتعليم على الإنترنت تفاقم المشكلة.

فقد لفتت ماكغيهان إلى أن «العديد من المدارس تقدم دروسا على الإنترنت ليتعلمها الأطفال في المنازل»، وتابعت «ولكن إذا كان هؤلاء الأطفال في أسر

■ لندن – أ ف ب: يتسبب تقشي فيروس كورونا في بريطانيا في تزايد مستويات الفقر المرتفعة أساسا بعد عقد من إجراءات تقشف في أعقاب الأزمة المالية العالمية، وفق ما يرى خبراء».

وتظهر بيانات رسمية أن أكثر من 14 مليون شخص في المملكة المتحدة مصنفون في خانة الفقراء، أي ما يمثل قرابة ربع عدد السكان. ويبلغ عدد الأطفال الذين يعيشون في فقر نحو 4.2 مليون أي قرابة 30 في المئة من مجموع عدد الفقراء حسبما تظهر الأرقام الحكومية. ويزداد الوضع سوءا مع خسارة أعداد هائلة من البريطانيين وظائفهم بسبب إجراءات العزل التي تفرضها السلطات.

وقال ديف إينيس، رئيس قسم الاقتصاد في «مؤسسة جوزف راونتري» المختصة بالتغير الاجتماعي، أن «خطر الفقر مرتفع بشكل خاص بالنسبة للعمال في قطاعات مثل الصياغة والتجزئة حيث احتمالات تدني الرواتب أكبر والوظائف غير مؤقتة».

نقص الأغذية يهدد الدول المستوردة في ظل انتشار الوباء



عائلات في إحدى قرى غانا تنتظر دورها للحصول على مساعدات غذائية من «برنامج الغذاء العالمي»

لكن هناك مخاوف شديدة حيال منطقة الساحل في غرب أفريقيا، حيث تقترن العواقب السلبية للتغير المناخي مع تصعيد في أعمال العنف. وذكر تقرير آخر أصدره «نادي الساحل» في منظمة التعاون الاقتصادي والتنمية»، الذي يقيم حاجات المنطقة كل ستة أشهر، أن التوقعات بشأن عدد الأشخاص في وضع أزمة غذائية في الساحل تبلغ 11.4 مليون بين مارس/آذار ومايو/أيار 2020، مقارنة مع 4.8 مليون للفترة ذاتها من العام الماضي، أي بزيادة 6.6 مليون شخص هذه السنة.

وتمت مراجعة التقديرات بالنسبة لعدد الأشخاص الذين يواجهون انعدام أمن غذائي خطير خلال الفترة الفاصلة بين استنفاد المخزون وجني المحاصيل الجديدة والمقّدة بين يونيو/حزيران وأغسطس/آب لرفعها إلى 17 مليون نسمة مقابل 14.4 مليون في تقديرات ديسمبر/كانون الأول 2019. وأكد آبي عباسيان، كبير الخبراء الصيدي، وتسجل موانئ التصدير في بعض الدول توتشيا، كما في الأرجنتين والبرازيل نتيجة تحركات مطلّبية واجتماعية. وفي فرنسا تعاني سلسلة تصدير الحبوب «نقصا في اليد العاملة والشاحنات» حسب تقرير «برنامج الغذاء العالمي»، كما أن عمليات شراء كميات ضخمة بدافع الخوف من قبل تجار أو حكومات، تبعث مخاوف من أزمة في سلسلة التوريد، ما قد يتسبب في ارتفاع الأسعار.

وفي الوقت الحاضر، تنجّه أسعار المواد الأساسية كالزيت والحبوب واللحوم ومشقات الحليب إلى الانخفاض وسط مخاوف من ركود اقتصادي، وفق ما أظهر المؤشر الشهري لمنظمة الأمم المتحدة للأغذية والزراعة «فاو».

■ جنيف – ف ب: حذرت الأمم المتحدة من أن انتشار فيروس كورونا قد يتسبب في نقص في المواد الغذائية لمئات ملايين الأشخاص عبر العالم معظمهم في أفريقيا، ويعتمدون على الواردات لتأمين غذائهم وعلى الصادرات لدفع ثمنها. وقال الأمين العام للأمم المتحدة أنطونيو غوتيريش خلال لقاء صحفي في نيويورك أن الوباء «يشكل خطرا أيضا على الأمن الغذائي»، مضيفا «علينا أن نضمن الحفاظ على سلاسل الإمداد، ولا سيما في ما يتعلق بالأغذية والمواد الصيدلانية والمعدات الطبية، وخصوصا في المناطق الأكثر فقرا والأكثر عرضة للمخاطر في العالم».

غير أن هذه المهمة ستكون شاقة، فقد أوضح عارف حسين، رئيس قسم الاقتصاد في «برنامج الأغذية العالمي» التابع للأمم المتحدة، خلال مؤتمر صحفي في الإنترنت من روسيا «إننا نواجه عادة صدمة ترمين على غرار موجة جفاف، أو صدمة في الطلب على غرار انكماش اقتصادي، لكننا الآن نواجه الإثنين معا، وعلى صعيد عالمي، هذا ما يجعل الوضع غير مسبوq حقا».

يذكر أنه يتم في كل سنة تبادل الأرز والصويا والذرة والقمح عبر العالم، ما يسمح بتأمين الغذاء لـ2.8 مليار شخص بينهم 212 مليوناً في وضع انعدام الأمن الغذائي المزمن، و95 مليونا في وضع انعدام الأمن الغذائي الحاد، وفق أرقام «برنامج الأغذية العالمي».

وكان البرنامج التابع للأمم المتحدة قد حذر في تقرير حديث صدر يوم الجمعة الماضي من أن «العواقب الاقتصادية بالنسبة للعديد من الدول الفقيرة ستكون أكثر جسامة من مرض كورونا

■ سانتياغو – أ ف ب: يضرب جفاف غير مسبوq وسط تشيلي في الصيف مع نضوب أنهر وخلو السدود من المياه، جاعلا السكان أكثر ضعفا في مواجهة التفشي فيروس كورونا، ومهددا القطاع الزراعي الذي يعتمد عليه الملايين من المواطنين.

ويقول رودريغو موندراك، الناطق باسم حركة «موداتيسا» للدفاع عن حق المواطن في الحصول على المياه والأرض وحماية البيئة، في مقابلة «اليوم لدينا أكثر من 400 ألف عائلة أي مليون ونصف المليون نسمة، تحصل على استهلاكها اليومي من المياه البالغ 50 ليترًا بواسطة شاحنات صهاريج، لعدم توفر مياه في أنابيب شبكات المياه».

وتؤكد ديلما كاستييو التي تقم يوم الأحد في الجبال قرب مدينة إل ميلون الواقعة قرب فالباريسو في وسط البلاد «العيش من دون مياه أمر رهيب»، وتضيف «والأسوأ هو عدم وجود واعي لهذه المشكلة، الأمر يقلقني كثيرا لأن العيش في ظل هذه الظروف أمر مهن».

في منطقتي سانتياغو وفالباريسو كانت الهطولات المطرية لعام 2018 أقل عن متوسط معدلاتها السنوية بنسبة 80٪ وهو أدنى مستوى لها، وبنسبة 90٪ في كوكيمبو (شمال).

وتجول صهاريج يومية الطرقات والدروب غير المعبدة لنقل الماء إلى مساكن حيث تحفظ المياه في صفاq. ويشدد رودريغو موندراك على أنه «في ظل انتشار جائحة صحية، كما هو الحال الآن، يتبين مرة جديدة أن نموذج الاستحواذ على المياه من قبل القطاع الخاص (..) لا يضمن الحق الإنساني بالحصول على المياه ويجعل المجتمعات أكثر ضعفا».

وتنص التشريعات التشيلية على أن المياه ملك عام، إلا أن الغالبية العظمى لحقوق استغلال هذا المورد في أيدي القطاع الخاص. وتنددت التظاهرات التي شهدتها البلاد منذ اندلاع الأزمة الاجتماعية في أكتوبر/تشرين الأول 2019، بالنظر إلى «الامتياز الاجتماعي/الاقتصادي القائم في قطاعات مثل الصحة والتعليم والتقاعد وإدارة المياه».

جفاف غير مسبوق في تشيلي يضعف قدرة المواطنين على مواجهة الأزمة ويهدد القطاع الزراعي

و قبل فترة قصيرة طلب ماتياس أسون، مدير فرع «غرينبيس» في تشيلي، من حكومة الرئيس المحافظ سيبستيان بينيرا «التحقق من عدم حرمان أي مواطن فقير من الخدمات الأساسية للوقاية من فيروس كورونا»، وشدد على أن «الصابون لا ينفق أن تم تكن المياه التوافرة كافية لغسل اليدين»، وسجلت في تشيلي أكثر من 3700 إصابة مثبتة بـفيروس كورونا مع 22 حالة وفاة، على ما تفيد آخر الأرقام الرسمية.

واحتل نحو مئة من سكان إل ميلون قبل فترة قصيرة بنرا تديرها شركة «انغلو أمريكان» النجمية، وهي مجموعة عالمية تستغل مناجم النحاس في تشيلي وأول منتج لهذا المعدن في العالم.

وعمد الشرطة مرات عدة إلى إخراج السكان الذين يطالبون أن تتركس البئر للزويد المنطقة بالمياه العذبة وليس للشبكات النجمية، على ما يوضح فابيان فيارويل (26 عاما) وهو أحد المحدثين باسم هذا التحرك.

وقالت شركة «انغلو أمريكان» في بيان أنها تسعى إلى حلول تسمح لسكان المنطقة الوصول بشكل دائم إلى المياه العذبة. ويفيد رودريغو موندراك أن قانون المياه المعتمد منذ عام 1981 في ظل نظام أوستو بينوشيه الديكتاتوري (1973-1990) «يفصل بين ملكية الأرض وملكية المياه، فتمتة مالكون يملكون الأرض من دون المياه، والعكس صحيح، الأمر الذي أفضى إلى سوق لحقوق المياه». ويضيف «المياه تشتري وتباع وتنتاجر» في البلاد.

ويقول أوسكار كريستي، المدير العام لصحة المياه في تشيلي، أن حقوق المياه توزع على شركات خاصة تقوم بإدارتها لكنها تبقى في يدي الدولة التي يمكنها أن تحدد كمية المياه المستخرجة.

لكن تدخلا كهذا لن يحصل حتى الآن، كما أنه يتوجب على الدولة –في حال فعلت ذلك – أن تعوض على أصحاب الحقوق خسائرهم المالية بسعر السوق، على ما يؤكد عدة خبراء».

ويقول أندريه غورأليف، العضو السابق في «اللجنة الاقتصادية لأمريكا اللاتينية والكاريبي» والخبير في هذه الشؤون «المشكلة تكمن في طريقة توزيع هذه الحقوق والشروط المفروضة» على إدارتها.

تراجع معظم أسواق الخليج... وبورصة دبي تقود الخسائر

■ دبي – رويترز: أغلقت معظم بورصات الشرق الأوسط على هبوط أمس الأحد، وقادت بورصة دبي الخسائر مع تنامي المخاوف من ركود شديد جائحة وباء فيروس كورونا.

وقال «صندوق النقد الدولي» يوم الجمعة الماضي أن الوباء أصاب الاقتصاد العالمي بالشلل وأدى ركود عالمي سيكون «أسوأ كثيرا» من الأزمة المالية العالمية التي بدأت عام 2008.

ونزل مؤشر سوق دبي، حيث فرضت إجراءات عزل لمدة أسبوعين، 2.4 في المئة بفعل هبوط بنك دبي الإسلامي 4.8 في المئة.

وقال البنك أمس إن اكتشافه على مجموعة إدارة المستشفيات وإن.إم.سي هُت، المتضرر يبلغ 541 مليون دولار بشكل مباشر ومن خلال وحدة تابعة له، في حين أفصحت بنوك إماراتية كبرى عن تعاملاتها مع الشركة بعد أن طلب أحد البنوك وضعها تحت الإدارة.

وفي أبوظبي، انخفض مؤشر البورصة 2.2 في المئة بفعل تراجع سهم «بنك أبوظبي الأول»، أكبر بنوك البلاد، 4.8 في المئة ونزل سهم مجموعة «اتصالات» 1.3 في المئة.

وقال المكتب الدولي للمعرض في باريس أمس الأول أن الإمارات اقترحت تأجيل معرض «إكسبو 2020 دبي» عاما كاملا حتى أكتوبر/تشرين الأول 2021.

وصعد مؤشر سوق الأسهم القطرية 0.3 في المئة، مدعوما بارتفاع سهم «قطر للوقود» 1.3 في المئة.

■ دبي – رويترز: واستقر المؤشر الرئيسي للبورصة السعودية، مع تباين أداء قطاعي البنوك والبتروكيماويات، ونزل سهم «مصرف الراجحي» 1.5 في المئة، في حين ارتفع سهم الشركة السعودية للصناعات الأساسية «سابك» 2.4 في المئة.

وقالت وزارة الداخلية السعودية أن السلطات أعلنت عن إجراءات عزل وحظر تجول جزئي في سبعة أحياء في مدينة جدة بدءً من أمس الأول السبت في إطار جهود احتواء انتشار فيروس كورونا.

وخارج الخليج، أغلق المؤشر المصري القيادي منخفضا واحدا في المئة، وفقد «البنك التجاري الدولي» 1.9 في المئة. وتضرر البلك الكويتي 0.3 في المئة مسجلا 5061 نقطة.

وارتفع المؤشر القطري 0.3 في المئة إلى 8485 نقطة. كما ارتفع المؤشر الكويتي 0.3 في المئة مسجلا 5061 نقطة.

وتراجع المؤشر البحريني 0.6 في المئة ليسجل 1322 نقطة، في حين صعد المؤشر العماني 0.1 في المئة ليبلغ 3386 نقطة. وفي مصر نزل المؤشر واحدا في المئة إلى 9273 نقطة.



روني ينضم إلى جدل «عار» تخفيض رواتب اللاعبين... وليفربول يتعرض لانتقادات لاذعة!



وين روني دافع عن زملائه اللاعبين في ظل الانتقادات والجدل

لخفض الرواتب في ظل التوقف الذي فرضه الفيروس على غالبية الأحداث الرياضية حول العالم، لا تزال الكرة الإنجليزية تتخبط للتوصل إلى تسوية. ووصل الأمر بأحد البرلمانيين البريطانيين إلى اتهام أندية الدوري الممتاز بـ«الفراغ الأخلاقي» نتيجة استخدامها الأموال العامة لدفع رواتب الموظفين من غير اللاعبين.

وأوجه كل من توتنهام، وصيف بطل دوري أبطال أوروبا للموسم الماضي، ونوكاسل ونيوريتش وبورنموث انتقادات حادة لاستغلال القرار الحكومي القاضي بدفع 80% من رواتب الموظفين الذين يتم تسريحهم مؤقتاً من وظائفهم بسبب فيروس «كوفيد-19»، شرط ألا يتجاوز سقف الراتب 2500 جنيه استرليني في الشهر. ثم لحق بهذه الأندية ليفربول، بطل أوروبا والمصدر الحالي للدوري بفارق كبير عن أقرب ملاحقيه قبل أن يتخذ قرار تعليق الموسم، بعدما أعلن السبب أنه سيضجع جزءاً من موظفيه غير اللاعبين في بطالة جزئية بهدف الاستفادة من قرار الحكومة، ولقي إعلان ليفربول انتقادات من نجوم سابقين في صفوفه، وقال المدافع جيمي كاراغر الذي يعمل حالياً معلقاً لشبكة «سكاى سبورتنس» البريطانية: «أظهر يورغن كلوب (مدرب ليفربول) تعاطفاً اتجاه الجميع في بداية الوباء، ويشارك نجوم الفريق في الأحداث حول خفض رواتب لاعبي الدوري الممتاز. وفجأة كل النوايا الطيبة تلاشت، إنه الحضيض يا ليفربول». وكان رد مهاجم الفريق السابق ستان كولموير أعنف بقوله: «لا أعرف أيا من أنصار ليفربول لا يشعر بالاشمئزاز من النادي لوضعه بعضاً من موظفيه في البطالة الجزئية». وفي بيان صادر الخميس، اتهمت رابطة اللاعبين المحترفين مسؤولي الأندية باستغلال المساعدات الحكومية للحفاظ على أموال المالكين، مشددة: «يجب على الأندية التي تستطيع دفع رواتب لاعبيها وموظفيها، باعتبارها شركات، أن تفعل ذلك. أي استخدام للمساعدات الحكومية بدون الحاجة المالية الحقيقية سيكون على حساب المجتمع ككل ومساهمة اللاعبين في دفع رواتب الموظفين من غير اللاعبين لن يخدم سوى مصالح المالكين فقط». وتابعت: «تدرك جيدا الشعور السائد في الرأي العام بأن اللاعبين يجب أن يدفعوا رواتب الموظفين من غير اللاعبين، لئلا تتعطل تماماً فكرة أن اللاعبين يجب أن يكونوا مردين ويتقاسمون التأثير المالي للوباء لتأمين المستقبل على المدى الطويل لناديهم والرياضة بشكل عام، لكن يجب ألا يكون اللاعبين كبش فداء». واعتبرت رابطة اللاعبين في موقف آخر صدر عنها السبت، أن مجموع الضرائب المفروضة على رواتب اللاعبين كانت تشكل مساهمة كبيرة في تمويل الخدمات الأساسية، معتبرة أن «إقطاع 30% من الراتب سيكلف الخزينة مليغا كبيرا، سيكون ذلك مضراً للخدمة الصحية الوطنية وغيره من الخدمات الممولة من الحكومة».

الدوري الإنكليزي

■ لندن - أ ف ب: انضم قائد إنكلترا السابق وين روني إلى الجدل بشأن رواتب لاعبي كرة القدم في إنكلترا والتوجه نحو تخفيضها بنسبة 30% في ظل التوقف الناجم عن تفشي فيروس كورونا، معتبراً أن موقف رابطة الدوري والحكومة «عار» لأنه وجه الأسهم اتجاه اللاعبين دون سواهم.

ولجأت العديد من الأندية على امتداد القارة العجوز إلى خفض رواتب لاعبيها في ظل التوقف المفروض حالياً بسبب وباء «كوفيد-19». لكن هذه الخطوة، وإن لم تدخل حيز التنفيذ رسمياً بعد في إنكلترا، بدأت بإثارة جدل واسع بين الأندية والسلطات من جهة، وممثلي اللاعبين من جهة أخرى، وخرج الهدف التاريخي لمنتخب «الأسود الثلاثة» والمهاجم السابق مانشستر يونايتد، بموقف حاد، معتبراً أن اللاعبين كانوا «أهدافاً سهلة» في تبعات أزمة «كوفيد-19». وأكد روني (34 عاماً) المهاجم الحالي لدري كاونتي، أن لديه الامكانات والريغبة لتقديم مساهمات مالية كبيرة، إما عبر خفض الرواتب أو بترعات مباشرة لصالح الخدمة الصحية الوطنية «أن أنتش أس»، لكنه انتقد الضغط العام على مجمل اللاعبين.

واقترحت رابطة الدوري الممتاز خفض رواتب اللاعبين 30% أو الحسم المؤقت لهذه النسبة على أن يعاد دفعها لاحقاً بعد عودة المنافسات، في محاولة هادئة أجرتها السبت مع ممثلي اللاعبين المحترفين والمدربين. وكانت الأطراف المعنية بدأت مفاوضاتها الأولية قبل أن تدعو بعض الشخصيات السياسية، مثل وزير الصحة مات هانوك، إلى اتخاذ إجراءات لمساعدة الهيكل الطبي في البلاد، في حين تسعى الأندية إلى تخفيف الضغوط المالية الناجمة عن تعليق الموسم إلى أجل غير مسمى.

وأبدى روني عدم رضاه عن مقاربة رابطة «البريميرليغ» والحكومة في هذه المسألة، وقال: «إذا تواصلت معي الحكومة للمساعدة في دعم المرضى ماليًا أو شراء أجهزة تنفس اصطناعي، فسأكون من دواعي فخرى أن أفعل ذلك، طالما أنني على دراية أين تذهب الأموال». وأكمل: «أنا في مكان يمكنني التخلي عن شيء ما، ليس لك لاعب في الوضع ذاته، لكن فجأة، تم وضع المهنة بأكملها في وضع لا تحسد عليه من خلال المطالبة بخفض الرواتب بنسبة 30%... ماذا أصبح لاعبو كرة القدم فجأة كبش فداء؟». وتابع مستهجنًا: «ما حصل في الأيام الماضية عار». وشكك روني بحكمة رابطة الدوري الممتاز وسيرها بمفاوضات خلف الكواليس تتعلق باللاعبين، مع مقترحات من جهةها للقيام بخفض شامل في الرواتب، مضيفًا: «في رأيي، نحن الآن في حالة لا ربح فيها، কিমা نظرت إلى الموضوع، فإننا (اللاعبين) أهداف سهلة». وخلافاً للبطولات الأوروبية الكبرى الأخرى التي توصلت فيها أندية مثل يوفنتوس الإيطالي وبرشلونة الإسباني وأياين ميونيخ الألماني، لاتفاق مع اللاعبين

غرامة ضخمة تنتظر «البريميرليغ» بسبب الفيروس

كان هناك التزام جماعي على المستويات العليا للنادي، داخل الملعب وخارجه، حيث يبحث الجميع عن حل يحفظ وظائف موظفي النادي خلال هذه الأزمة غير المسبوقة». وقال موظف: «النادي يصف موظفيه بالعائلة. لا أشعر وكأنني فرد من العائلة... لماذا يلجأ ناد يكسب أكثر من 100 مليون جنيه استرليني لخططات الحكومة، بينما الشركات الأخرى بحاجة أكبر لهذا النظام الحكومي». وحذرت رابطة الدوري الإنكليزي من خسارة مئات الملايين في تمديد عقود الرعاية بحال عدم استئناف المسابقة التي كان يتبقى على نهايتها تسع مراحل. ورحبت تقارير إمكانية إقامة المباريات بدون حضور جماهيري حال عدم توصل رابطة الدوري لحل لعودة المنافسات.

الممتاز ورابطة اللاعبين والمدربين من خلال دائرة اتصال مغلقة «كونفرنس كول» مناقشة الاقتراحات، حيث تم إبلاغ الحاضرين بالمقابل الذي سيتم دفعه بحال عدم استئناف الموسم، وذكرت وسائل إعلام أنه لم يتم الاتفاق على اقتراح خصم رواتب اللاعبين في الاجتماع، وأن محادثات أخرى ستجرى الأسبوع المقبل وأن أي قرار يتم اتخاذه يحتاج أولاً إلى موافقة اللاعبين والمدربين. وكانت خمسة أندية، بينها ليفربول، حولت موظفيها لنظام التوظيف التابع للحكومة البريطانية، والتي تعد دفع أكثر من 80% من رواتب الموظفين المتضررين من الحظر العام في البلاد خلال الأزمة الحالية، وذكر ليفربول متصدراً الدوري في بيانه: «حتى قبل اتخاذ قرار بشأن الموظفين،

■ لندن - د ب أ: تواجه بطولة الدوري الإنكليزي غرامة تقدر بمبلغ 762 مليون جنيه استرليني في حال إلغاء الموسم الجاري، حسبما ذكرت تقارير إعلامية بريطانية.

وستعقد الغرامة لشبكات البث الإعلامية المحلية والعالية، وذلك في حال تعذر استئناف الموسم الجاري بسبب تفشي فيروس كورونا. وكانت رابطة الدوري الإنكليزي أعلنت الجمعة أن الموسم سيستأنف نشاطه بحال توافرت الشروط اللازمة والمناسبة لذلك، في الوقت الذي تم تقديم اقتراحات بخصم نسبة 30% من رواتب اللاعبين لمساعدة الأندية في حل أزماتها الناجمة عن توقف المسابقة. واجتمع ممثلو العشرين بال دوري

برباتوف: ليفربول يستحق وبجدارة التتويج بلقب الدوري

لعب أيضاً لتوتنهام وفولهام إنه لا يعرف كيف سيكون القرار الصائب لتكملة الموسم مضيفاً أن «أي قرار سيخذل لن يكون مقبولاً على نطاق واسع لدى الجمهور». وفي 2010 أصبح برباتوف أول لاعب من يونايتد يحوز ثلاثية في شريك منافسه الأكبر ليفربول طوال 64 عاماً عندما فاز أصحاب الأرض في ملعب «أولد ترافورد» 2-3، وقال برباتوف: «الوقوف غريب للغاية، وسيكون من غير الإنصاف إلغاء الموسم ليفربول. وستكون هذه خيبة أمل كبيرة له».

ست نقاط فقط من تسع مباريات متبقية لضمان التتويج باللقب للمرة الأولى في 30 عاماً. ويتوقع ليفربول بفارق 25 نقطة على مانشستر سيتي حامل اللقب أقرب ملاحقيه، وقال البلغاري برباتوف الذي أحرز 56 هدفاً مع يونايتد في أربعة مواسم: «يقتصر البعض منحه اللقب ليفربول ويكل صدق هو يستحق التتويج بالنظر للاسلوب الذي لعب به، وبالنظر إلى الأداء الذي قدمه وإلى الفارق بينه وبين المنافسين الآن فهو ويكل جدارة يستحق اللقب هذا الموسم». وقال برباتوف الذي

■ لندن - رويترز: قال ديميتار برباتوف مهاجم مانشستر يونايتد السابق أن ليفربول يستحق التتويج بلقب الدوري الإنكليزي وإنه سيكون من غير المنصف لفريق الدرب الألماني يورغن كلوب ألا تستكمل بقية مباريات الموسم بسبب تفشي فيروس كورونا. ويسبب انتشار العدوى توقفت مباريات الموسم، بينما قالت رابطة الدوري إن موعد استئناف النشاط يظل «تحت مراجعة مستمرة». ويحتاج ليفربول المنفرد بالصدارة بكل جدارة إلى

رابطة الدوري تنفي استئناف المباريات الشهر المقبل

الأسبوع إما محجوزة لمباراة من البوندسليغا مؤجلة حالياً، أو لمباريات كأس ألمانيا التي توقفت قبل حسم الدور قبل النهائي، وربما أيضاً لمباريات دوري أبطال أوروبا والدوري الأوروبي. إذا تم استئناف البطولتين في ذلك الوقت، وعلقت مباريات الدوري الألماني منذ منتصف آذار/مارس وحتى نيسان/أبريل، حتى الآن، مع تبقي تسع جولات على نهاية الموسم.

منهما أمر «يكتفه الغموض الكبير» في ظل الوضع الصحي الحالي في البلاد. وأوصحت: «العمال الحاسم لاستكمال المباريات هو تقييم الوضع من قبل اللاعبين والسلطات، والتي تخضع لها كرة القدم بالطبع». وأضافت: «لا تدعي الرابطة أي دور خاص للبوندسليغا والدرجة الثانية في وقت يشكل فيه احتواء انتشار الفيروس أولوية قصوى للمجتمع ككل». وستكون أغلب مواعيد المباريات في منتصف

أقصاء 30 يونيو، على أن تقام المباريات بدون جماهير، بشرط موافقة مسؤولي الصحة والسلطات على إقامة المباريات وسط أزمة انتشار وباء فيروس كورونا. لكن رابطة الدوري الألماني ذكرت أن التقرير «مضلل» وأنه «لا يوجد جدول زمني للمباريات المقبلة» في الموسم الحالي». وذكرت أن هناك سيناريوهين تم طرحهما خلال اجتماع الجمعية العمومية للرابطة قبل أيام، ولكن تطبيق أي

الدوري الألماني

■ برلين - د ب أ: نفت رابطة الدوري الألماني لكرة القدم ما ذكره تقرير إخباري حول أنه جرى الاتفاق على جدول يقضي باستكمال منافسات الموسم بين مطلع أيار/مايو ونهاية حزيران/يونيو.

وكانت مجلة «كيكر» الألمانية ذكرت أن الأندية المشاركة في الدرجتين الأولى والثانية اتفقت على جدول مباريات يقضي بإنهاء الموسم في موعد

خبير: من الممكن عودة المنافسات لكن بعد صناعة فقاعة خاصة للاعبين!

منافسات الموسم الحالي لتجنب خسائر مالية كبيرة قد تصل إلى 750 مليون يورو، أغلبها يتعلق بعائدات البث التلفزيوني. ويبدو أن هناك توافقاً لسراة بإمكانية استئناف البوندسليغا فقط في غياب الجماهير ووسط إجراءات صحية مشددة للاعبين، ويرى كيكوله أن هذا الأمر من الممكن حدوثه، وقال: «المشكلة من الممكن حلها من خلال علم الفيروسات، لكن فقط إذا تمت صناعة فقاعة خاصة للاعبين كرة القدم». وأشار إلى ضرورة بقاء اللاعبين في حجر صحي متخصص مع إجراء نحو 20 ألف فحص من أجل التأكد باستمرار من سلامة اللاعبين.

■ برلين - د ب أ: يرى عالم فيروسات أن منافسات الدوري الألماني من الممكن أن تستأنف في أيار/مايو إذا صنعت «فقاعة خاصة» للاعبين. لكن عالم الفيروسات الكسندر كيكوله أكد أنه لم يتضح بعد إذا كانت مثل هذه «العمالة التفضيلية» ستكون مقبولة في المجتمع وسط سلسلة من الإجراءات الاحترازية المطبقة في البلاد بفعل أزمة فيروس كورونا. وتوقف النشاط الكروي في ألمانيا منذ منتصف آذار/مارس الماضي وحتى 30 نيسان/أبريل الجاري، حيث تتبقى تسع جولات على نهاية الموسم الحالي، وتأمل الأندية في استكمال

فيردر بريمن واثق من عدم التأثر بسيناريوهات الإفلاس المحتملة!

■ برلين - د ب أ: أعرب فرانك باومان المدير الرياضي لفيردر بريمن عن ثقته بأن ناديه لن يتأثر بالسيناريوهات المحتملة لإفلاس أندية الدوري الألماني. وقال باومان (44 عاماً): «مختلف للغاية أن بإمكاننا النجاة من أسوأ سيناريو وهو عدم استكمال الموسم». وأضاف: «جميعنا كل المدخرات الممكنة التي يمكن جمعها في وقت قصير. قمنا بتجميد الاستثمارات، وبالطبع، ساعدنا في ذلك قيام اللاعبين والجهاز الفني والإدارة بالموافقة على خصم جزء من رواتبهم». بالإضافة إلى ذلك فإن بريمن في مفاوضات مع البنوك التابعة له والمتبرعين لتأمين سيولة مادية للأسابيع والأشهر المقبلة، وأفادت مجلة «كيكر» الجمعة أن 13 نادياً من أصل 36 يشغلون في دوري الدرجتين الأولى والثانية يتعين إشهار إفلاسهم بحلول شهر حزيران/يونيو على أقصى تقدير إذا لم تستأنف النشاط الكروي، الموقوف منذ منتصف آذار/مارس. ووفقاً للتقرير، فإن من هذه الأندية أربعة من البوندسليغا وتسعة من الدرجة الثانية.



فليك مدرب الباييرن يتطلع إلى عودة اللاعبين إلى التدريبات اليوم

بلجيكا تبحث عن حل سريع للدوري المحلي بعد تحذيرات اليويفا!



فريق كلوب بروج توج بلقب الدوري قبل انتهاء المنافسات

■ بروكسل - د ب أ: كشف الاتحاد البلجيكي لكرة القدم عن أمله في إيجاد حل سريع بعد التحذير الذي تلقاه من الاتحاد الأوروبي لكرة القدم (يويفا) بشأن الاستبعاد من البطولات الأوروبية حال إلغاء الموسم بسبب أزمة تفشي فيروس كورونا.

وأوضح الاتحاد البلجيكي أن رئيسه مهدي بيات والكسندر شيفيرين رئيس اليويفا ناقشا كل الخيارات، وأن حلاً بديلاً يلوح في الأفق. وكان الاتحاد البلجيكي قرر الخميس إنهاء الموسم وإلغاء ما تبقى من مبارياته بسبب أزمة كورونا. وانتقد شيفيرين هذا التصرف وهدد بالاستبعاد الأوروبي، وقال: «لا أعتقد أن هذه هي الخطوة الصائبة. التضامن ليس طريقاً أحادي الاتجاه. لا يمكن أن نطلب المساعدة ثم نتخذ بنفسك أفضل القرارات التي تتناسب فقط». وأضاف: «يخطر بالبعيد وكل من يفكر حالياً (بنفس الطريقة) بالمشاركة في بطولة أمم أوروبا التي ستقام العام المقبل». وعلقت أغلب مسابقات الدوري في أوروبا حتى نهاية نيسان/أبريل، على الأقل، ولا يزال الأمل قائماً في استكمال الموسم، وربما يكون ذلك بدون جمهور. وقررت بلجيكا الإعلان عن تتويج كلوب بروج بلقب الدوري وعدم استكمال المنافسات التي توقفت بسبب أزمة كورونا قبل مرحلة واحدة فقط من نهايتها، حيث تقرر إلغاء الجولة الأخيرة من مباريات الموسم المنتظم والدور الفاصل لحسم اللقب، ويحاول اليويفا حالياً إيجاد حل مع روابطة بطولات الدوري لاستكمال الموسم.

اليويفا ينتقد الفيفا في خطط مساعدة المتضررين من كورونا!

■ برلين - د ب أ: انتقد الكسندر شيفيرين رئيس الاتحاد الأوروبي لكرة القدم (يويفا) الإجراءات التي يخطط لها الاتحاد الدولي لكرة القدم (فيفا) لتوزيع (فيفا) لتوزيع الأموال على الأطراف التي عانت كثيراً بفعل فيروس كورونا في كرة القدم. وأعلن الفيفا الثلاثاء الماضي أنه «يعمل على إمكانية تقديم مساعدات لاجتماع كرة القدم حول العالم بعد القيام بمراجعة شاملة للأثر المالي لهذا الوباء على اللعبة». ولكن شيفيرين قال: «توضيح الفيفا ينطوي على استخدام المال لهؤلاء الذين في حاجة عاجلة للمال، حال موافقتنا على ذلك فإن إدارة الفيفا يمكنها تحديد من يحصل على أي قدر من المال، في رأيي وراي بعض الآخرين، هذا أمر غريب بعض الشيء».

وأضاف: «هناك حاجة لتطبيق لوائح مشددة في هذا الصدد، ولا يمكن ترك الأمر لإدارة الفيفا لتحديد من هو أكثر حاجة للمساعدة، الأمر بغاية البساطة». واصطدم شيفيرين عدة مرات بجانتي انفانتينو رئيس الفيفا في قضايا مختلفة تتعلق بكرة القدم. ويعمل الفيفا مع الاتحادات القارية على سيناريو محتمل يتم من خلاله تمديد نهاية الموسم إلى ما بعد نهاية حزيران/يونيو، ما سيؤثر على عقود اللاعبين وصفتقات الانتقالات.

لادار الملاعب

ريال مدريد يجدد عقد
حكيمي حتى 2023

■ مدريد - د ب أ: ذكر تقرير أن ريال مدريد جدد عقد المغربي أشرف حكيمي ليسمته حتى 30 حزيران/يونيو 2023، وأشارت صحيفة "ماركا" الإسبانية إلى أن الريال نجح في حسم بقاء اللاعب، المعار لروسيا ودورتموند الألماني، في ظل المنافسة عليه من عدة أندية أوروبية، وجهت أنظارها نحو حكيمي، الذي ينتهي عقد إعارته لدورتموند في 30 حزيران/يونيو المقبل، ومن بينها بايرن ميونيخ ويوفتوس، لكن الريال أغلق الباب أمام رحيل اللاعب عبر تجديد العقد.

تعافي ثلاثي فيورنتينا
الإيطالي من كورونا

■ روما - د ب أ: أعلن فيورنتينا الإيطالي تعافي ثلاثي الفريق باتريك كوتروني وجيرمان بيتزولا ودوسان فلايوفيتش من فيروس كورونا، وأوضح أن الفحوص الطبية أظهرت تعافي الثلاثي، بعد إصابتهم بالفيروس مثلهم مثل الكثير من المسؤولين على مستوى الإدارة والجهاز الطبي في فيورنتينا، وأوضح فيورنتينا: "نود أن نستغل هذه الفرصة لشكر الأطباء والمرضات والمستشفيات الذين يواصلون الاهتمام بكل من يحتاج إلى العناية الطبية في هذه الأوقات الصعبة في إيطاليا وفي أنحاء العالم".

أول إصابة بالفيروس
في نادي برشلونة؟

■ برشلونة - د ب أ: ذكر تقرير أن خوردي كاروبنير نائب رئيس برشلونة أصيب بحدوي فيروس كورونا، وأوضح صحيفة "سبورت" الإسبانية أن الفحوص أثبتت إصابة كاروبنير ليكون أول حالة إصابة بالفيروس من اللاعبين بشكل مباشر للنادي الكatalوني، وأضافت أن كاروبنير بحال جيدة وتعافى في منزله، بعدما تلقى العلاج اللازم والتعليمات الطبية، وتشير أحدث الأرقام في إسبانيا إلى وصول عدد حالات الإصابة بالفيروس إلى 115 ألفا وعدد حالات الوفاة إلى نحو 11 ألفا.

مدرب منتخب إنكلترا
يخفض راتبه

■ لندن - د ب أ: وافق غاريث ساوثغيت مدرب المنتخب الإنكليزي على تقليص راتبه 30% للمساهمة في رفع الضغوط عن كاهل اتحاد كرة القدم في بلاده بفعل أزمة فيروس كورونا، وجاءت هذه الخطوة من ساولغيت وسط تصاعد الضغوط على لاعبي الدوري الإنكليزي لتقليص رواتبهم، وفي ظل توقف النشاط الكروي حول العالم لن يكون المنتخب الإنكليزي مرتبطا بأي مباريات في المستقبل القريب، خصوصا بعدما قرر الاتحاد الأوروبي تأجيل "يورو 2020" إلى العام المقبل، كما ألغيت المباراتان الوديتان أمام النمراك وإيطاليا.

كيني يخلف مكارثي
في تدريب المنتخب الأيرلندي

■ دبلن - د ب أ: أعلن الاتحاد الأيرلندي لكرة القدم تعيين ستيفن كيني مدربا للمنتخب خلفا لك مكارثي بشكل فوري، وتمت إجراءات تسليم المنصب لكيني قبل وقتها المحدد بعد تأجيل الملحق الفاصل المؤهل لنهائيات كأس أمم أوروبا بسبب تفشي وباء كورونا، وذكر الاتحاد الأيرلندي أن عقد مكارثي كان سينتهي في 31 تموز/يوليو المقبل بعد أمم أوروبا التي تم تأجيلها للعام المقبل، وكان مقررا في البداية أن يتولى ستيفن منصبه الجديد بعد انتهاء التزاماته مع منتخب الشباب (تحت 21 عاما) في أول آب/أغسطس.

سامي خضيرة يحتفل
بعيد ميلاده مع "نفسه"!

■ روما - د ب أ: احتفل الألماني سامي خضيرة لاعب يوفتوس بعيد ميلاده الـ33 وحيدا بسبب أزمة تفشي فيروس كورونا، ونشر اللاعب صورة له على وسائل التواصل الاجتماعي، وظهر فيها وهو يجلس أمام طاولة مع أكثر من نسخة من صورته ولكن بعدة شخصيات مختلفة للاحتفال بعيد ميلاده، وأظهرت الصورة خضيرة وهو يرتدي قميص يوفتوس، ومرة وهو يرتدي قبعة، وأخرى وهو يمسك بفنجان من القهوة، كما أظهرته وهو يقوم بتقطيع قالب الحلوى وأخرى وهو يمسك بالقداحة لإيقاد الشمع وأخرى وهو يجلب الكعكة وعليها الشمع، وكتب خضيرة، الذي خاض 77 مباراة دولية مع المنتخب الألماني، على الصورة: "حفلة عيد ميلاد عظيمة اليوم"، وعلق توماس مولر زميله في المنتخب الألماني: "بالتوفيق، وأتمنى لك وقتا ممتعا مع ضيوفك"، وعلق راني شقيق سامي: "شكرا على الدعوة".

وزير نساوي: الرياضيون
سيعودون إلى أماكن
تدريباتهم قريبا!

■ فيينا - د ب أ: قال وزير الرياضة النمساوي فيرنر كوغلر، إنه يمكن للرياضيين في النمسا أن يتطلعو للعودة إلى مراكز التدريب خلال الأسابيع المقبلة، ونقلت وكالة الأنباء النمساوية قول كوغلر في مؤتمر صحفي، إن الرياضيين سيعودون خطوة بخطوة، وإن الرياضيين في الألعاب التي تقام في الهواء الطلق مثل لاعبي التنس سيعودون بشكل أسرع من أولئك الذين يمارسون رياضات داخل أماكن مغلقة، وأضاف: "أتمنى أن يحدث هذا قريبا، خلال الأسابيع المقبلة"، وأضاف أن هذه الإجراءات ستطبق فقط على أنشطة التدريب، وسط تفشي وباء فيروس كورونا، ولن تطبق على الرياضات التي تتواجد فيها جماهير، وفي ظل أهمية الرياضة للجمتمع والاقتصاد، اقترح كوغلر تخصيص صندوق إغاثة حكومي تستفيد منه الأندية والاتحادات، بنمويل بقيمة 38 مليون يورو، مشيرًا إلى أنه سيجري العمل على المزيد من التخفيضات.

رونالدو يستعين بصديقه لتصفيف شعره بسبب العزل المنزلي!



رونالدو يسير في صحبة صديقه جورجينا وطفله في مدينته فونشال الاسبوع الماضي

معسكر المنتخب الإيطالي يستقبل المصابين بالفيروس

■ روما - د ب أ: يستقبل الاتحاد الإيطالي لكرة القدم المرضى الذين يحتاجون للبقاء في العزل بعد التعافي من فيروس كورونا، في ساحة التدريبات الرئيسية التابعة له (كوفرنتشيانو)، خارج مدينة فلورنسا.

وقال غابرييلي غرافينا رئيس الاتحاد الإيطالي لكرة القدم: "سعيد لأن غرضنا قوبل بحماس من داريو نارديلا عدة مدينة فلورنسا... جاهزون بكل الوسائل للمساعدة خلال حالة الطوارئ. أتمنى أن تكون المساعدة التي نقدمها في مركز

خضع ليغا (33 عاما)، الذي يقضي موسمه الثالث مع لاسيوسبب السبب لعملية تنظيف غضروف الركبة بالمنظار في مركز طبي بالعاصمة روما. ويستطيع ليغا اللعب مع الفريق في الدوري إذا استؤنفت المسابقة نشاطها. وتم إيقاف الدوري الإيطالي منذ التاسع من آذار/مارس بسبب وباء فيروس كورونا. ويحتل لاسيوس المركز الثاني بفارق نقطة خلف يوفتوس المتصدر مع تبقي 12 جولة على نهاية الموسم.

النجم الجزائري يتبرع بمعدات طبية

■ الجزائر - د ب أ: قرر النجم الجزائري الدولي يوسف بلابلي لاعب أهلي جدة السعودي التبرع بمعدات طبية لمستشفى بمدينة وهران، مسقط رأسه، لدعم جهود الموسم الجاري. وكانت وزارة الرياضة السعودية أعلنت تعليق الأنشطة الرياضية كإجراء احترازي للحد من انتشار فيروس كورونا.

قبل أن يتعرض للتواء بمشط القدم، خضع بعدها لفحوصات طبية أكدت إصابته بكسر طفيف، سيبيعه عن التدريب لمدة شهر تقريبا، وأضاف: "البعض تحدث عن ضرورة خضوعي لجراحة، لكن هذا غير صحيح، سأضع ضمادة لتثبيت القدم لمدة قصيرة ثم أقوم ببرنامج تأهيلي قبل عودتي لاستئناف التدريبات حسب ما أكد لي الطبيب".

تشافي يتبرع بمليون يورو لأحد مستشفيات برشلونة

■ مدريد - أ ف ب: تبرع النجم الأسباني السابق ومدرب السد القطري الحالي تشافي هرنانديز وزوجه ثورية كونييرا بمليون يورو إلى مستشفى العيادة الطبية في برشلونة، للمساعدة في مكافحة فيروس كورونا.

وقال التشافي: "تبرع تشافي وزوجه ثورية بمبلغ مليون يورو لمواجهة وباء كوفيد-19، سويا وأوضح تقرير أن بلابلي شارك في حملة الرسمي للمستشفى: "تساند أنا وثورية المعركة ضد فيروس كورونا التي يقودها مستشفى العيادة

الدوري الأرجنتيني

رئيس خيميناسيا: مارادونا عرض تقليص راتبه

■ بوينس آيرس - د ب أ: قال غابرييل بليرغينو رئيس نادي خيميناسيا لإلاتا الأرجنتيني إن الأسطورة ديفغو مارادونا عرض تقليص راتبه خلال أزمة انتشار كورونا لمساعدة الفريق الذي يصارع الهبوط.

وتوقفت الكرة الأرجنتينية لأجل غير مسمى منذ 17 آذار/مارس، وتتناقش الأندية بشأن تخفيض رواتب اللاعبين والمدربين للتعامل مع التأثير الاقتصادي للوباء، وأوضح بليرغينو: "تبادلنا الرسائل وكان مارادونا من بين أوائل من أشاروا إلى إمكانية إعادة النظر في راتبه إذا كان هذا

إصابة لاعبين مصري ومغربي خلال التدريبات المنزلية!

■ القاهرة - د ب أ: كشف محمد حليم، مدرب حرس الحدود المصري أن مدافع الفريق مصطفي الزناتي، تعرض لقطع في الرباط الصليبي للركبة بجانب قطع في الغضروف خلال تدريبه في المنزل.

وقال حليم: "خضع اللاعب لأشعة وأثبتت تعرضه لقطع في الرباط الصليبي"، وأضاف: "سيتم عرض اللاعب على أحد الأطباء المتخصصين للتشخيص بشكل سليم وخضوعه لجراحة عاجلة

الدوري القطري

هلال لاعب العربي: إلغاء الدوري أنسب حل!

■ الدوحة - د ب أ: قال هلال محمد لاعب العربي، إن إلغاء الموسم الحالي من دوري نجوم قطر لكرة القدم، الحل الأفضل في الوقت الحالي بسبب تداعيات انتشار فيروس كورونا.

وكان هلال انتقل للعربي من الخور خلال الانتقالات الشتوية الماضية، على سبيل الإحارة حتى نهاية الموسم الجاري، وقدم مستويات طيبة، حيث ساهم في تأهل الفريق إلى نصف نهائي كأس أمير قطر بعد غياب سنوات طويلة، بالإضافة إلى المنافسة على أحد مراكز الربع الذهبي قبل توقف الدوري، وقال هلال: "في ظل الظروف الراهنة التي يمر بها

الموسم الكروي ينطلق في طاجيكستان رغم الوباء!

■ دوشانبي - أ ف ب: انطلق موسم كرة القدم في طاجيكستان السبت رغم الحواولات لاحواء فيروس كورونا، في وقت تشهد فيه الدوريات في مختلف أنحاء العالم توقفا شبه كامل.

واقامت السبت مباراة الكأس السوبر المحلية خلف أبواب موصدة وانتهت بفوز الاستقلال على خوند 1/2 في العاصمة دوشانبي، وفي نهاية المباراة تم العناق والمصافحة بين مختلف لاعبي الفريقين، قبل أن يرفع الفائز الكأس في مدرجات خاوية. وطاجيكستان دولة فقيرة في وسط آسيا تضم 9 ملايين نسمة ولم تعلن حتى الآن رسميا عن أي إصابة بفيروس كورونا الذي

دوري السلة الأمريكي

■ لوس أنجلوس - أ ف ب: سيكون أسطورة السلة الأمريكية كوبي براينت على رأس لائحة من المكرمين لدخول قاعة مشاهير السلة لعام 2020.

ولقي براينت، الفائز بالدوري الأمريكي للمحترفين مصرعه في حادث تحطم طائرة في أواخر كانون الثاني/يناير الماضي، وسيكون إلى جانب مكرمين آخرين في قاعة المشاهير "تيسميت ميورباي" في 29 آب/أغسطس المقبل، ومن أبرز المكرمين أيضا نجم سان أنطونيو السابق تيم دكناك الفائز بلقب أفضل لاعب في الدوري ثلاث مرات، وكيفين غارنيت صاحب خمس عشرة مشاركة في مباريات كل النجوم وامضى معظم مسيرته مع مينيسوتا تمبروولفز، والمدرّب رودي تومياوفيتش بطل الدوري مرتين مع هيوستن روكتس منتصف التسعينات، بالإضافة إلى المدير التنفيذي للاتحاد الدولي للسلة باتريك باوما من المتوفي جراء أزمة قلبية عام 2018 بعمر 41 عاما. وقال المدير التنفيذي لقاعة المشاهير جون دوليغا: "جيل 2020 من دون شك الأعظم على مر التاريخ بفضل المهوية والتأثير الاجتماعي اللا حدود له". وأضاف: "فقدت أسرة كرة السلة خلال 2020 أكثر من أيقونة بشخص مفوض رابطة الدوري ديفيد شتيرن وكوبي براينت بالإضافة إلى زوجة براينت فانيسا بالقول: "إنه إنجاز مذهل في حال ونحن فخورون به. كل ما قام به خلال مسيرته أوصله إلى بلوغ أعلى المشاهير"، وضم عالم كرة السلة بوفاء براينت في حادث تحطم هليكوبتر وادى إلى مصرع ابنته جانا وسبعة آخرين، كما توقف نشاط الدوري الأمريكي حتى إشعار آخر بسبب تفشي وباء "كوفيد-19".

براينت على رأس لائحة المكرمين لدخول قاعة المشاهير



الراحل براينت على رأس لائحة المكرمين لدخول قاعة مشاهير السلة لعام 2

فورمولا 1-

ايكليستون يطالب
بالغاء نسخة 2020
من بطولة العالم!

■ لندن - أ ف ب: طالب العراب السابق لبطولة العالم للفورمولا 1- البريطاني بيرني إيكليستون بالغاء نسخة عام 2020 لأنه على ما يبدو أن يقام العدد الكافي من السباقات كي تكون صالحة جراء تفشي فيروس كورونا.

وتأجلت أو ألغيت ثمان جولات من بطولة العالم حتى الآن، في حين يحوم الشكل حول إقامة السباقات الـ14 المتبقية في وقت يتفشى فيها وباء كوفيد-19 بشكل سريع حول العالم. وبحسب قوانين بطولة العالم، تتعين إقامة 8 سباقات لتكون البطولة صالحة، لكن إيكليستون يعتبر أن الأمر ليس ممكنا، وقال: "يتعين وقف بطولة العالم خلال العام الحالي على أمل الانطلاق مجددا العام المقبل لأنني لا أرى إمكانية إقامة العدد الكافي من السباقات"، وأضاف: "تتعين إقامة 8 سباقات ولا اعتقد إمكانية إقامتها، إنه وضع صعب". وكان البريطاني لويس هاملتون يأمل في معادلة الرقم القياسي من حيث عدد الألقاب في بطولة العالم المسجل باسم الأسطورة الألماني ميكال شوماخر، لكن البعض اعتبر أن الانجاز قد يكون ملغيا في حال تقصص عدد سباقات العام الحالي، وتابع إيكليستون: "لا اعتقد أن الأمر سيختلف كثيرا على لويس، سيفوز بغض النظر عن عدد السباقات، إكاست 8 و 20". وختم: "سجلات بطولة العالم سبتدون اسمه كبطل للعالم، الأمر المؤسف هو أنه في حال فاز بالسباقات الثمانية جميعها، فلن تكون بطولة عالم ممتازة".

الأسباب الاستراتيجية للحرب النفطية الأخيرة

عباس شريفة *

هذه هي الحرب النفطية الثَّانية التي تخوضها السعودية في هذه الألفية، الأولى كانت عام 2014م، عندما بدأت الولايات المتحدة التأثير في سوق النفط العالمية، ففُزرت القيام بخطوات لحفظ موقعها وخلق المنافس الأمريكي الذي بدأ لتوّه برفع الإنتاج من البترول الصخري وتصديره للخارج بأسعار تنافسية، وسرعان ما هوى سعر البرميل من 120 دولاراً إلى أقل من 30 دولاراً، ليدخل جميع المنتجين في فترة معاناة.

الغاز الصخري

يغطّي فوق تكلفة الإنتاج نوعاً ما، مستغلاً تداعيات تفشّي فيروس كورونا الذي ضرب أسعار السوق النفطية فرصة لضرب اقتصاد أمريكا التي تحارب تمدد روسيا في أسواق الطاقة الأوروبية وتحظر شركاتها أملاً في انتزاع سوق الغاز منها معروف أنّ شركات النفط والغاز الصخري في أمريكا تعاني حالياً من أزمات مالية ذات شقين، أحدهما: عدم القدرة على خدمة الديون المتراكمة وسط انخفاض أسعار النفط والغاز، والثانية: أزمة الحصول على تمويلات جديدة بعد هروب المستثمرين من أسهمها وسنداتها في سوق «وول ستريت»، بسبب تحطيم فيروس كورونا للطلب داخل أمريكا وفي آسيا.

وكانت وكالة (موديز) للتصنيف الائتماني قد حذرت سابقاً من المخاطر المالية التي تواجه شركات الطاقة الأمريكية، وأنّ هذه الشركات تعاني حالياً من أزمة في الحصول على تمويلات جديدة والقدرة على السداد، وهو ما يعني أنّ العديد منها ربّما ستسجّل نفسها للحماية من الإفلاس إذا استمرت أسعار النفط منهارة لفترة أكثر من ستّة أشهر أخرى جزاء فيروس كورونا(العالمي) وحرب النفط بين روسيا والسعودية وأمريكا.

ما يعني أنّ بوتين –وضمن استراتيجية الهيمنة على أسواق الطاقة وممرّاتها في أوروبا وآسيا– يسعى للإبقاء على أسعار النفط والغاز منخفضة لأطول فترة ممكنة حتى يتمكن من تحطيم صناعة الغاز والنفط في أمريكا، ويفسح المجال لصناعة الطاقة الروسية بالتمدّد في أوروبا وآسيا حتى وإن كان ذلك سيكبّد الشركات النفطية الروسية بعض

الخسائر على المدى المتوسط، تلك الخسائر التي ستعوّض من مداخيل صفقات الأسلحة(الكبيرة) التي أبرمتها روسيا مع عدّة دول منها الجزائر. لذا فإنّ تلك الخطوة من روسيا في اتجاه أمريكا برفض خفض الإنتاج من أجل استقرار الأسعار دفعت بالسعودية لاتخاذ قرارها هذا في رفع إنتاجها رداً على السياسة الروسية بإغراق السوق حتى وصل السعر تحت عتبة 40 دولاراً الذي يخدم السعودية خلاف روسيا إذا نظرتنا إلى تكلفة إنتاجه. طبّقت السعودية خطة الإغراق (سلاحها المعتاد) بهدف ضرب الاقتصاد الروسي لدفع روسيا إلى مراجعة موقفها، ولكن من المؤكد أنّ روسيا لم تكن تضع في حسابها ردة فعل السعودية المفاجئة مستغلة تقاربها مع الرياض عن طريق مشاريع وتبايعها من واشنطن بانتهاء أسعار النفط إلى هذه المستويات المتدنيّة تحت تكلفة سعر إنتاجه بعد أن عملت أمريكا في الماضي القريب على عرقلة مدّ خط الغاز الروسي تحت بحر البلطيق الذي يعرف باسم «نورث ستريم 2» إلى ألمانيا، عبر مجموعة من قرارات الحظر والعقوبات أثّرت في الاقتصاد الروسي. وقامت حينها الشركات الأمريكية المنتجة للغاز الصخري إلى تسويق شحنات الغاز الصخري المسال إلى الدول الأوروبية منذ سنة بدلاً عن الغاز الروسي المحظور، وقد أنشأت نحو 20 محطة لتسييل الغاز وشحنه في الموانئ الأمريكية بغرض أخذ حصّة كبيرة من سوق الغاز في الدول الأوروبية. إنّ إنتاج النفط الصخري الأمريكي أحدث تغييراً في توازنات القوى النفطية في العالم في السنوات الأخيرة، وبات التأثير الأمريكي في الأسواق العالمية مؤكداً، حيث وصل حجم الإنتاج إلى 13 مليون برميل

يومياً، حسب تقارير إدارة معلومات الطاقة الأمريكية. وهذه الكمّيات جعلت من أمريكا لتصبح أكبر منتج للنفط الخام في العالم، ومكنتها من خفض تبعيتها الخارجية من استيراد النفط من دول الخليج وخاصّة السعودية، بل إنّها باتت تصدره وتنافس السعودية وروسيا.

إغراء إدارة ترامب

ما أدّى إلى زحزحة مكانة السعودية من شريك استراتيجي إلى علاقات عامّة في نظر أصحاب القرار في واشنطن، ما مكن النفوذ الإيراني من التوسّع في المنطقة دون ردع من الدول الغربية مستغلاً وضعية السعودية الجديدة، ما دفع بالسعودية إلى أن تغيّر من سياستها إلى التجوّل إلى إسرائيل حليفاً في الوقت الضائع بديلاً لواشنطن في مواجهة عدو مشترك مقابل امتيازات وتنازلات تعطى لئلا ييبس والتي نراها اليوم.

ومع محاولات من السعودية إغراء إدارة ترامب بضخّ ملايين الدولارات على صورة استثمارات وفي شراء أسلحة لتسترجم مكانتها السابقة إلا أنّها فشلت كلّها؛ لأنّ إدارة ترامب تنظر إلى موازنة بين تكلفة الحرب العسكرية على إيران والأرباح التي ستجنيها من استثمارات السعودية، فاختارت أمريكا التموقع في الوسط بابتزاز السعودية والاكتماء بالحرب الاقتصادية على إيران لضرب عصفورين بحجر، من جهة التصدي للنفوذ الأوروبي المستفيد من البترول الإيراني ما يسمح له بكسب أكبر سوق للنفط في أوروبا بعد السوق الصينية من حيث الاستهلاك، ومن جهة أخرى محاولة تركيع إيران

بإبرام اتفاق جديد للحدّ من تخوّفات دول الخليج حيال المشروع النووي الإيراني، وكذلك يمكنها من التوغّل والتحكّم في الاستثمارات داخل إيران لزحزحة الشركات الأوروبية من السوق الإيرانية. وتعدّ جزءاً من استراتيجية ترامب الرامية إلى تحطيم الزعامات المنافسة لبلاده في العالم وخاصّة المعسكر الروسي الصيني من جهة والمعسكر الأوروبي من جهة أخرى.

وختاماً: إنّ حرب الأسعار بين هذه الدول، إلى جانب فيروس كورونا الذي ينتشر في العالم، كلاهما من العوامل التي جعلت التوقعات تشير إلى أنّ سعر برميل النفط قد يصل إلى مستويات أقل من 40 دولاراً في الأشهر المقبلة، خاصّة وأنّ الطلب عليه سيكون في أدنى مستوياته جزاء الركود الاقتصادي غير المسبوق في التاريخ الحديث الذي أحدثه وباء كورونا للدول الكبرى.

والجانب المشرق في هذه الحالة هو أنّ هذا السعر سيساعد اقتصادات بعض الدول المتضرّرة من فيروس كورونا على التعافي بسرعة، مستفيدة من انخفاض أسعار المحروقات، وفي المقام الأول الصين وتركيا، وهذا مؤشّر جدّ إيجابي في حال عرفت تركيا استغلاله في بناء محور اقتصادي ينافس أوروبا وأمريكا؛ لأنّ تداعيات فاش فيروس كورونا ستكون كبيرة ومنمكة لاقتصاديات الدول الكبرى على المدى المتوسط حال قضي على الفيروس هذا الصيف، وهذا مستبعد؛ نظراً لما يملكه هذا الوباء من قوّة الانتشار والتأقلم مع المتغيّرات المناخية.

*باحث سوري

في مركز مقاربات للتنمية السياسية –إسطنبول

تعقيبات

مقال حسام الدين محمد، حقبة العزلة. . . في حاجة الأرض للتخلص من «المحتلين»!

الكوكب الجميل

الإنسان هو يدمر نفسه بنفسه عبر الحروب واختراع الأسلحة الفتاكة وانبعث ثاني أكسيد الكربون واحرق الغابات وتلوث الجمار والأنهار لو صرفت الأموال التي تصرفها الدول على التسليح على مشاريع زراعية ومفيدة للإنسان لتغير كل شيء وبات الكوكب جميلا وقادرا على استيعاب الجميع.

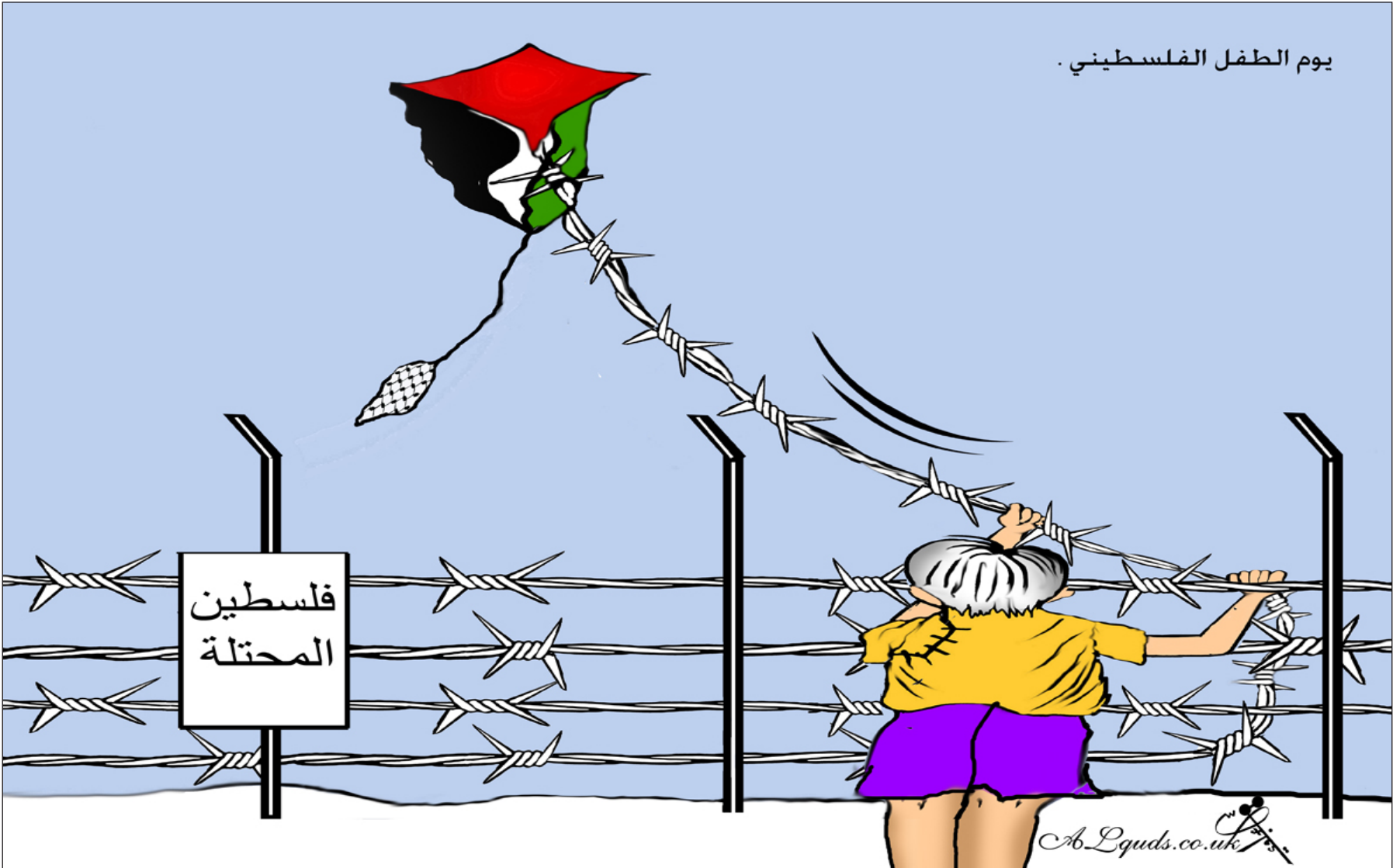
سوري

سنة مفصلية

هناك فلسفتان الأولى عامة؛ وهي مشغولة بتكوين وإثارة الأسئلة الكبرى في شؤون الكون والحياة والإنسان ولا تعنينا هنا كثيراً الثانية؛ فلسفة التاريخ؛ وهي الباحثة عن رؤية خاصة في بيان السبب والنتيجة...وفلسفة التاريخ مفتاح لتفسير الأحداث واقفيا ضمن السبب والنتيجة والمآلات المتولدة ثم المتراكمة لترباط الأحداث وفي ضوء فلسفة التاريخ هذه؛ يمكننا أن نحيط بنتائج كورونا كحدث سببيّ: صحي وسياسي واقتصادي وكي لا نطيل التعليق فإنّ علينا إدراك حقيقة لا تزال تتشكّل؛ وهي أنّ سنة 2020؛ مفصلية في مسار التاريخ للإنسان (من عمومية السبب وخصوصية النتيجة). وهذه السنة معيارية؛ مثل سنة فتح القسطنطينية في 1453 للميلاد التي قد نقلت التاريخ الوسيط إلى التاريخ الحديث؛ ومثل سنة اكتشاف العالم الجديد في 1492 للميلاد؛ التي قد صنعت لجغرافيا الأرض الإضافات؛ امتداداً عظيماً زاحراً لما وراء بحس (الظلمات) المجهول يومذاك.

الدكتور جمال البدري

يوم الطفل الفلسطيني .



تعقيبا على مقال د. ابتهاج الخطيب؛ قراين القصور

أجهزة التنفس

أجهزة التنفس هذه لا تكفي لجميع المرضى، وليس كرها أو بغضا ضد كبار السن ذاك هو السبب وليس أي شيء آخر من تقدم كثيرا في السن كثيرا وله امراض أخرى مزمنة ونسبة بقائه في الحياة كما يقولون ربما بين سنة أو سنتين وليس أكثر فالأفضل مساعدة شاب مريض في حاجة إليها لاتزال أمامه من الحياة عقودا وعقودا يحياها مع أسرته وأطفاله ؟

عبد الكريم البيضاوي

الكون الشاسع

عم صباحا يا كورونا جعلتنا تفكر في الآخرين، وإن كنا نسينا المظلومين المرشحين للإبادة بالفيروس، أعني عشرات الألوف فيسجون وأقبية الجترات والناشير والطافيين الدول الشمولية تفرج عن آلاف المساجين السياسيين والجنائين، ولكن الطغاة على تعدد أشكالهم وألوانهم يصورون على الإبادة والإهلاك بلا رحمة ولا إنسانية لصفوة مجتمعاتهم من الأكاديميين والأطباء والعلماء والمهندسين والصيادلة

هذا الكون الشاسع بكرته الأرضية المنعمة لا يلتفت لنا مطلقاً، ليس لنا أي وزن في حساباته الفيزيائية، ليس لنا أي أهمية أو ثقل يدفعان به لإنصافنا، ولكن إله الكون الذي نؤمن يلتفت إلينا ويقر الأقدار، وينظر وفقاً لمنهج “ لنبلونكم. . . إلى سلوكنا وأعمالنا، وليس إلى مناظرتنا وأشكالنا هل كنا حقاً على مستوى الإنسانية الحقّة؟ هل قمنا بالإنثار والرحمة والمودة أو إننا عشنا بمنطق أنا وبعدي الطوفان؟

علي

قطاع الطرق

عن أي إنسانية يدور الحديث؟ عن إنسانية المستبدين والمجرمين واللصوص وقطاع الطرق؟

عن ترامب وبشار وبوتين والسياسي وتنتباهو أنسا أؤمن بالله الذي خلقنا ووضع الميزان وأمرنا أن لا نطغى فيه وأن نحقق العدل وأن نعطي الحق وأعلمنا أننا في حال لم نفعل ذلك، فستكون النتيجة الفساد والدمار والهزيمة أمام فيروس فقير لم يظهر الفساد في البر والبحر إلا بما كسبت أيدي الناس عندما نعود إلى ربنا ونحقق العدالة فيما بيننا، حينها لن يهزمنّا فيروس وحينها يمكن أن نتحدث عن إنسانيتنا وعن التكريم الذي شرفنا الله

به فاضاعه الكثير منا

فيروسات الإلحاد والظلم والفساد والاستبداد والجشع الموجودة في إنسانيتنا الميتة أخطر ألف مرة من كورونا وأخواتها علنتنا منا وفيها ولن نشعر بقيمتنا كبشر في هذه الأرض التي استخلفنا الله فيها وسخر لنا الكون إلا عندما نظهر أنفسنا من الشرور وأولها إنكار وجود الله

شباب البشرية

يبقى الإنسان هو الوحيد القادر على هزيمة نفسه بنفسه وليس أي عامل آخر ولن يساعده أي عامل آخر في الانتصار على هزائمه لقد خلقنا الله بهذه الأرض ولا ندري أو لسنا متاكدين أنه خلق غيرنا في مكان آخر في هذا الكون الفسيح.

لقد أسسنا على مدار وجودنا على هذه الأرض أفكارا ومعتقدات بعضها مفيد وجيد لبيئتنا والحفاظ عليها ومن ثم الحفاظ على أنفسنا وبعضها مفسد وبسبب كوارث لنا ولها.

وإن كنا سنسرمي الله بكل التهم الباطلة لكي نريح ضمائرنا فهذا

يعني أننا سننقى مكتوفي الأيدي ننظر الخلاص من الله، فهل يعقل

أن الله العادل يريد أن يحدد شباب البشرية في خلال فيروس كورونا

ليخلصها من كبار السن وأصحاب الأمراض المزمنة وغيرها.

نعم سنصلي معك كل حسب معتقده وطقوسه لأننا كلنا أبناء هذه البشرية أو الإنسانية ومصيرنا واحد، إما سنفني أنفسنا بأنفسنا أو نخلصها معا ونعاونا وتقانينا في الحفاظ على هذه الأرض نظيفة وأمنة وصحية للجميع.

سلام عادل-ألمانيا

فضاء الله

يجب الإيمان بفضاء الله وقدره خيره وشره الإنسان يتخذ الأسباب وعندما تفشل الأسباب يسلم أمره لله السرد وكان البشر ليس لهم رب يحميهم ويراعي شؤونهم نعم هناك رعاية إلهية.

ولنا في قصة سيدنا سليمان والنملة التي كانت تطعم دودة عمياء في قعر البحر حيث رأى سيدنا سليمان دودة تحمل حبة قمح وتنتجه للبحر وتأتي السلحفاة وتفتح فيها وتغوص بها إلى البحر فسأل سليمان النملة ماذا تفعلين فقلت لقد وكلني الله بإطعام دودة عمياء في قعر البحر موجودة في تجويف الله لا يهمل مخلوقاته.

خالد مصطفى – الجزائر

أو على الفاكس رقم 442087418902+ (على ان لا تتجاوز الرسالة 150 كلمة) وسيكون امام الرسائل القصيرة كل الفرص للنشر اما الطويلة فتعثر عن نشرها «الاراء الواردة في هذه الصفحة لا تعبر بالضرورة عن رأي الصحيفة»



«منبر القدس» مخصص لمناقشة قضايا أو آراء أو اخبار نشرت في «القدس العربي»، وكذلك للرد والتعقيب على ما يرد في هذه الصفحة والتعليق كذلك على مختلف المواضيع الفنية والثقافية والفضائيات للمشاركة، نرجو ارسال رسالتكم البريدية على عنوان الجريدة ورسالتكم الالكترونية الى العنوان الالكتروني:

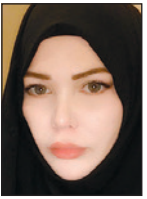
Suite B – 2nd Floor 26–28 Hammersmith Grove • London W6 7HA England

menbar@alquds.



الاستبداد وصناعة الأمراض الاجتماعية

إحسان الفقيه*



يقول الأديب عبد الوهاب عزّام في إحدى روايته كتابته المسمى بـ«الشوراد: «الإنسان – بفطرته – نفورٌ من الذل، أب على الحيف، ولكن تحيط بالإنسان أحوال، وتُتوالى عليهم حوادث، يفرضون على الخضوع حيناً بعد حين، ويسكنون إلى الخضوع حالا بعد حال، حتى يدرّبوا عليه، كما يُستأنس السبع، ويؤلف الوحش».

إن مخاطر الاستبداد لا تنحصر في سلب حقوق الشعوب، ونهب ثروتهم، وقمع حرياتهم، وإنما الاستبداد يعيد صياغة الشخصية وفق منظومة مهلهلة من القيم السلبية بطول الأمد، ومن خلال السمار التراكمي آثار ذلك الاستبداد تنشأ الأمراض الاجتماعية، التي تكون شاذة عن المجتمع في بداية نشوئها، حتى يعتاد الناس عليها وتصبح هي السمات الشائعة.

ولئن كانت هناك علاقة طردية بين الحكام والرعية، إلا أنه من الظلم البين، أن يصرف قام من تلك على تحميل الشعوب مسؤولية فساد حكاهم واستبدادهم، في حين تجاهلون مسؤولية الحكام عن الكوارث الاجتماعية، التي خلقها استبدادهم وتعسفهم، كنوع من التكريس للنظم الاجتماعي.

أول ما يفرسه الاستبداد في نفوس الرعية، أخلاق العبيد، الناشئة من طول أمم الأطفال وتحطيمه فضائل النفس البشرية، وأبرز أخلاق العبيد، كما عبر بعض الأدباء هي الاستخذاء تحت سطوت الجلال، والتسرد حين يُرفع عنهم السوط، والتطرح حين يتاح لهم شيء من النعمة والقوة. لذلك نجد يقول المستبدون أن الشعوب العربية ليست مؤهلة لإطلاق الحريات، فإن في هذا وجهاً من الحقيقة، وليس من جهة قلة الوعي، والتخلف الثقافي لدى تلك الشعوب، وإنما من جهة القيم السلبية، والأمراض الاجتماعية التي استوطنت نفوسهم بسبب طول أمم الاستبداد، فهذه النشور المظلمة التي حكمت بالحدس والشار، ودابت على العين الباطل الكفص، ما إن تلتاح لها مساحة من الحرية، حتى يختلط في سلوكياتها مفهوم الحريات والانفلات، لذلك انعكس هذا الخلط على آراء الصالحين، الذين اكروا على لزوم العزم والشدّة مع الشعوب الإسلامية والعربية، ومن ذلك ما قاله الإمام محمد عبده «إنما يفيض بالشرق مستبد عادل»، وهي عبارة تحمل التناقض المتمثل في الجمع بين الاستبداد والعدل، فيمكن أن يحمل كلامه على الشدة والحزم، فالاستبداد يفيض العدل، ولا يوجد مستبد عادل في الوقت ذاته، فهما يقضيان لا يجتمعان في واقع الأمم أبداً، لذلك فالشعوب هي ضحية الاستبداد، وتلزمها الثورة على أمراضها قبل الثورة على مستبديها.

وما رُوّي مثل الطغيان منبأً للرباءة والتعلق، ففتى وجد الحاكم المستبد، أحيط بمن يتزلف إليه بالقول الفاسد، الذي يبارك الباطل ويشرع الظلم، بدافع الخوف أو العاطف، وهو بدوره يشجعهم على ذلك، ويدني إليه منهم أكثرهم رياءً وتملقاً، حتى يغدو التملق هو العملة المتداولة بين الجماهير، وبمثل هذه الأمراض تولى الخليفة العباسي المنتصر بالله، بعد أن تأمر المنتصر بالله العباسي على قتل أبيه المتوكل، فصعد إلى سدة الحكم بلا من أن يُزعج به في السجن، ومع وجود المرائين والمتلقين الذين يستفيدون من شرعة باطل المستبد، تحدث مشكلة قيمية واجتماعية أخرى، إذ انتقلب الحقائق في أذهان الناس، فقصر الطاعة العبياء، وترك المطالبة بالحقوق، والسكوت عن الظلم، والنفاق والاداهنة، تصير كلها من ضروب الحكمة والفطنة والذكاء، بينما أهمل الإنصاف والتواقون إلى الحرية والكرامة والعدالة فيتحسّن بالتمرد والحماقة والثور والفساد.

ومع الاستبداد يكثر القلق والخوف بسبب فقدان الأمن النفسي والغذائي، فمن ثم تطغى المرائنة، ويصبح الشعار السائد «نا، ومن يعدي الطوفان»، فيقبل العطاء والبدل، ويكثر الشح والبخل، والإسكاف عن العمل من أجل الآخرين، وهي أمراض لها تأثيرها العام، بلا شك على نهوض المجتمع، لأن الجدم منوط بالبذل في سبيل المجمع، والتخلص من أسر العمل المطلق لأجل المنفعة الخاصة، والتجربة الانسانية خير مثال على ذلك، فيبعد الدمار الذي لحق بأنانيا، مع خسارتها الفاحشة في الحرب العالمية الثانية، لم يكن في الشوارع سوى النساء والشيوخ والأطفال، واستطاعوا أن يبثوا أنانيا من جديد في غضون سنوات، وعُزّت الشعارات التي كتبت على الجدران عن الطاقة الجاهلية التي تحلّي بها المجتمع، وروح البذل والعمل من أجل الصالح العام، حيث انتشرت على الجدران عبارة «لا تنتظر حلق، إفعل ما تستطيع، إزرع للأمل قبل القمح».

الاستبداد كذلك يصيب على كل عناصر الحكومة بالصيغة ذاتها، حتى يغدو الاستبداد والتمترس سمة لكل من تولى أمراً، أو حاز سلطة، تراه يمارس الاستبداد مع من هو أضعف وأقفر وأقل منه، فيكون الاستبداد صيغة عامة، من المستبد الأعظم إلى الشرطي، إلى الفرش، إلى كئاس الشوارع، كما يعبر الكوفي في «بائع الاستبداد»، حتى إنك لترى ذلك الاستبداد في مدرّبي الشراكات، وأساتذة الجامعات والمدرسين، وضباط الشرطة وعساكرها، بل حتى في رب الأسرة مع زوجته وأبنائه.

ومع الاستبداد يكون خمول الفكر وبسمل الجوارح، لأن الاستبداد يسد أفق الطموحات، خاصة أن المستبد لا يعيا بمعيار (القيوي الأمين)، بل يدني من يعرله استبداده، ويبعد الكفالات والنقات، طالما أنه لا يستطيع توطيفهم لخدمة سياساته وتوجهاته، فمن ثم لا يجد كثير من الناس في أنفسهم رغبة في الإنتاج، ولا قدرة على الإبداع، وذلك من تأثير طغيان الحكام، يسلبهم تلك الفضائل، كما قال الشاعر محمد إقبال:

سلب السور جميل الميل ويرد الصقر مثل الحجل
وإن الاستبداد ليوجد سوء الفطن بين الناس، ويخلق العداوة بينهم، ويجعل الفرد يعيش في قلق دائم ومأسورا بنظرية المؤامرة، لما يرى من فساد الراعي وبعض أو كثير من رعيته، فينبش لديه الطمع، وتضع من نفسه القناعة، لأنه يرى الأموالكدسة في أيدي ثلة من أعوان السبد، ويحقد على الأغنياء، لأنه ارتبط في ذهنه أن الثراء مرادف للفساد، ونتيجة له، بل يؤول في النهاية إلى كراهية وطنه ويحقد انتماؤه له، ومع الاستبداد دائما علماء السلطان الذين يخلعون مسؤوليتهم الدينية على آتاع القصور، ويفضلون القايو للحاكم بلّي أعناق النصوص وما أكثرهم، وينتج عن ذلك شعوب منطقم التعميم لدى الجماهير، فيغدو في أذهانهم أن كل عالم أو داعية يتقاضى راتبه من الدولة إنما هو ماجور ومرترق وبايع للدين بالدين، لذلك يحكى أن أحد الظرفاء أرسل إلى لجنة الفتوى في أحد البلدان التي أجريت فيها الانتخابات، يستفتي في أمر رجل حلف بالطلاق، أن الانتخابات أجريت في أحد الأعوام كانت مزورة، فهل تطلق امرأته أم لا، أراد من ذلك أن يحرجهم ويثبت بصمتهم عن الجواب أنهم علماء سلطة، لأنه تاصل في حسه أن الجهات الدينية الرسمية لابد أن تكون مائلة للحاكم المستبد.

لذا لا مناص من القول إن الجماهير بحاجة إلى شورة على الأمراض الاجتماعية والقيم السلبية التي هي سلاح الطغاة والمستبدين، والله غالب على أمره ولكن أكثر الناس لا يعلمون.

*كاتبة أردنية

الشعوب ضحية الاستبداد، وتلزمها الثورة على أمراضها قبل الثورة على مستبديها

فخ كورونا... لعبة الأرقام

وروسيا وإيران، لكن هل أرقام الإصابات في بلدان متقدمة وتحظى بشعافية عالية مثل فرنسا وإيطاليا وبريطانيا والمانيات حقيقة؟ الإجابة القاطعة عن عدد الإصابات في دول متقدمة مثل أوروبا الغربية والولايات المتحدة، أنها غير حقيقية، ولا يمكن الوثوق بها، إلا إذا تم إجراء فحص شامل لكل السكان في أي بلد، لتعرف عدد الإصابات الحقيقي، ولنعرّف عدد الوفيات الحقيقي بسبب الفيروس، إذ أن هناك نسبة كبيرة جدا ممن أصيبوا بالفيروس، ولم تظهر عليهم سوى أعراض طفيفة، وبالتالي لم تسجل إصاباتهم، ومع ذلك نستمر بلعبة الأرقام لنفهم أكثر.

الدول التي اتخذت إجراءات عزل صارمة، وأعلنت منع التجول، وأوقفت أغلب نشاطات مجتمعاتها، قامت بذلك لسبب واحد فقط، وهو ما بات يعرف بـ«تسطيح منحنى الإصابات»، بمعنى منع حدوث طفرة كبيرة جدا بعدد الإصابات، ما يولد ضغطا على المؤسسات الصحية ويؤدي لانهايارها. هذا الإجراء اتخذ في إيطاليا، لكنها شهدت كارثة وبائية، وتحولت إلى المكان الأكثر تعرضا للإصابة والبلد الذي سجل أعلى معدل وفيات نسبية إلى حجم السكان، وكذلك الحال في إسبانيا، ودرجة أقل فرنسا، ودرجة أقل الابر، أن هناك شريحة واسعة في المجتمع الهندي يمكن أن تقارب عدد سكان الاتحاد الأوروبي البالغ 500 مليون نسمة، تعتشاش على العمل اليومي، والعمل في المهن البسيطة في القطاع الخاص، فاذا توقفوا عن العمل سيموتون جوعا، فهل تستطيع الدولة الهندية أن تقدم لهم حولا ودعما ماليا واجتماعيا، مثلما جرى في الدول الغنية؟ بالتأكيد لا.

أما دول جوار الصين، التي التقت الفيروس مبكرا، وعبرت مرحلة الجائحة، فلا أحد يمكن أن يخبرك بدقة كيف تجاوزت هذه الدول الأزمة، اليابان البلد الثاني الذي ظهرت فيه الإصابات بعد الصين، لم يفرض حجرا صحيا، ولم يوقف العمل في مصانعه وجامعاته ومراكز أبحاثه أو أسواقه ومتجعاته، اليابان بلد يبلغ تعداد سكانه 126 مليون نسمة، وهو بلد متقدم علميا، ولا شبيهة على شافية أجهزة الحكومة مثل الصين أو روسيا، وتشير الإحصاءات

العالمية للنواب إلى أن عدد الإصابات في اليابان حوالي 2600 والوفيات 63 فقط. أما كوريا الجنوبية التي اعتبرت البؤرة الثانية للفيروس بعد الصين، في مرحلة مبكرة من الوباء، وهي بلد يفوق تعداد سكانه 50 مليون نسمة، وهو كذلك بلد متطور علميا، ونو نظام ديمقراطي ليبرالي، أعلنت مؤسساتها العلمية عن إصابة حوالي ألف شخص حتى الآن، وتوفي منهم حوالي 175 فقط.

لا أريد أن انتقل إلى دول أفريقيا وأمريكا اللاتينية وأوضح عدم وجود نماذج الربعية ناجحة كوفيد 19، إذا كيف يمكن أن نقرأ الأرقام أعلاه؟ أنا أراهنك أنك لن تجدوا مخصصا أو خيرا يقدم لكم تحليل علميا لكل ذلك، لأن لعبة الجائحة ما زالت تتدرج ولم تصل إلى ميتها بعد.

*كاتب عراقي

ورقة الأسرى: هل تغني المقاومة عن مواجهة «إسرائيل» بقطع النفس؟

على موقف الولايات المتحدة من الصراعات الشرق أوسطية عقب تفشي كورونا وتدايعاته على دول المنطقة، فقط تحفوا من أن تتسبب تداعيات كورونا بتركيز اهتمام الولايات المتحدة على شؤونها الداخلية والركود الاقتصادي المتوقع، ما يؤدي إلى حدوث تقليص كبير في مساعداتها الخارجية قد لا تنجو منه «إسرائيل»، كما أن الفراغ الناشئ عن تقليص التدخل الأمريكي في الشرق الأوسط، يمكن أن يملاءه لا عيون لديهم أجندة معادية لمصالح «إسرائيل». ثمة فريق ثالث من السياسيين الهابية، يعتقد أن تفاقم الصراع الداخلي حول تشكيل الحكومة الجديدة واتجاه بني غانتس، زعيم حزب «أزرق أبيض»، وحلفائه، الداعي لتبني موقف الولايات المتحدة، بتأجيل ضم الضفة الغربية ووضعها تحت السيادة الإسرائيلية، سيؤدي إلى قبول بنيامين نتانياهو وحلفائه بالتفاوض مع «حماس» وحلفائها، للتوصل إلى تسوية بشأن موضوع المساعدات الطبية واللوجستية التي يحتاجها قطاع غزة لمواجهة كورونا.

ربما تتسابق لهذا الاتجاه الأكثر واقعية لدى بعض القادة السياسيين الإسرائيليين ما حمل يحیی السنوار في القول، إن تنظيمات المقاومة في غزة مستعدة لعقد تسوية جزئية بشأن الأسرى الإسرائيلييين لتمريرها في استجابات تل أبيب، أو، لحلب الأفراد عن الأسرى الفلسطينيين المحتجزين نتيجة «عملية شاليت»، بعدما اعتقلتهم مجددا، على أن ترسخ، ثانياً، إلى مطلب قطاع غزة بالإفراج لاحقا عن المساعدات الطبية واللوجستية اللازمة لمواجهة كورونا، ورقة الأسرى الإسرائيليين بيد المقاومة تبدو أكثر فعالية وحسما.

*كاتب لبناني

حول تشكيل حكومة ائتلافية، تبدو منقسمة بين اتجاهين: الأول، يعني عنصري متعصب يدعمه المستوطنون، يدعو إلى تشديد الحصار على قطاع غزة، وإنهاء جدية كورونا لا يبرزان تنظيمات المقاومة، بغية إطلاق الجنود الصهيونية الأسرى لديها، لقاء أي مساعدة يمكن تقديمها لمواجهة الوباء الفتاك. الثاني، أقل تصليداعو إلى انتهاء ضائقة القطاع لعقد صفقة مع «حماس» وسائر تنظيمات المقاومة، يكون من شأنها وقف، أو على الأقل تخفيف حدة عمليات المقاومة ضد الحصار والمستعمرات الصهيونية في غلاف غزة.

غير أن ثمة سؤالا مفتاحيا يطرحه المراقبون السياسيين في تل أبيب: هل في مقدور «حماس» وتنظيمات المقاومة تنفيذ تهديدها فعلا «بقطع النفس» عن «إسرائيل»؟ آخرونوت» (29/3/2020) يؤكد: «إننا وجد المسؤولون في «حماس» انقسامهم أمام تصاعد كبير في أعداد النصابين بفيرس كورونا، فإنهم سوف يهاجمون «إسرائيل» لدعم المطالبة بالمساعدة الطبية واللوجستية اللازمة لمواجهة الوباء، وإن تحليل المسؤولين العسكريين يبدو كارتيا في تقديرهاته، إذ يتوقع انطلاقا كتيبا للصواريخ الفلسطينية، لم تشهد له «إسرائيل» مثيلا منذ سنوات، وأن تشمل السيناريوهات، هجمات بالصواريخ وقصفا بدافع القاذورات على المدن والبلدات الإسرائيلية من إيجار «إسرائيل» والمجتمع الدولي على مساعدة «حماس» في مواجهة تفشي الوباء».

فريق من الباحثين في معهد دراسات الأمن القومي، نشروا دراسة في «مياط عال» (27/3/2020) ركزوا فيها

كلا، إذن لماذا يحصل كل هذا الآن؟ علامة استفهام ستبقى مفتوحة على العديد من الاحتمالات لزمن قد يطول.

أريد أن لعب بدوري لعبة الأرقام معكم، وأحب أن أبدأ بالولايات المتحدة، لامتلاكنا توثيقا شاففا لحالة المؤسسات الصحية في بلد متقدم مثل الولايات المتحدة، التي تتوجه إليها الأنظار اليوم، باعتبارها البؤرة المقبلة للوباء، وذلك طبعا على أساس الأرقام المربعة التي يطلقها الإعلام، عن احتمالات عدد الوفيات المتصاعد بسبب الوباء، لكن

الرئيس ترامب صرح في التاسع من شهر مارس/آذار، أي قبل تصاعد حدة الإصابات في الولايات المتحدة قائلا، «توفي العام الماضي 37 ألف أمريكي من الأنفلونزا العادية، ولم يخلق أي شيء، بل استمرت الحياة والاقتصاد... فكروا بذلك». ونعالموا ننظر بدهة إلى ما أورده مركز السيطرة على الأمراض والوقاية منها في الولايات المتحدة (CDC) من أرقام عن موسم الأنفلونزا الموسمية في الولايات المتحدة الأمريكية، لموسم الشتاء الأخير، قبيل جائحة كوفيد 19، إذ سجل المركز بين شهر أكتوبر/تشرين الأول 2019 وشهر فبراير/شباط 2020، حالات الإصابة، التي تراوحت بين 30

مليوناً و40 مليوناً، وأدت إلى وفيات تراوحت بين 26339 إلى 52664، وهو رقم هائل، لكن لم يتم إيقاف الحياة والاقتصاد والجامعات والصانع، ولن يتحجج بالضغط الواقع على المؤسسات الصحية في زمن الوباء نقول، إن المركز بين أن ما بين 13 مليونا و19 مليونا من المصابين بالأنفلونزا الموسمية زاروا الطبيب، بينما بلغ عدد من تلقوا إلى المستشفيات بسبب الإصابة الوخيمة بالأنفلونزا الموسمية يتراوح ما بين 280 ألف مصاب، ونصف مليون مصاب.

لنعود لإصابات كوفيد 19 حول العالم، والاختلافات البينية بين الدول، فإذا نظرنا إلى بلدان العالم المختلفة سنجد أن هنالك دول ذات نفوس كبيرة، لكن عدد الإصابات المعلن فيها قليل جدا، كما أن عدد الوفيات فيها قليل جدا أيضا، بينما نجد في دول أخرى عدد الإصابات والوفيات مرتفعا بدرجة مرعبة، لماذا؟ ومن أين يأتي هذا الاختلاف؟ إجابة المختصين واضحة بهذا الشأن وتمثل بقولهم: إن الأعداد القليلة في بعض الدول تعني أن هذه البلدان لا تجر ما يكفي من الاختبارات لمعرفة العدد الصحيح للإصابات، وبالتالي فالأرقام الواطئة المعلنه غير حقيقية، ومثال ذلك أغلب الدول الفقيرة والمتخلفة، كما أن بعض البلدان تعتمد التكم على النتائج الحقيقية لأسباب سياسية أو استراتيجة، وبالتالي تكون النتائج المعلنه في هذه الدول أيضا غير حقيقية، وهذا ما حصل بحسب المراقبين في دول مثل الصين

صاقد الطائي*



أصبح الاعتقاد السائد أن ما نشهده من موجة فيروس كورونا كوفيد 19، ستكون جائحة ستغير الكثير في التاريخ الإنساني، وسواء اتفقا أو اختلفنا مع هذه الرؤية، فإن معطيات الأخبار العالمية تشير إلى ذلك بشكل مطرد، لكن هذا لا ينبغي بقاء الناس على علامات الاستفهام مفتوحة على أسئلة ليست لها إجابات، وأتوقع أننا لن نجد لها إجابات في المدى المنظور.

عندما تنتقل بين القنوات الإخبارية، نغرق في فيض من الأرقام، أرقام مجردة، كأن غايتها التسويق لموجة الهم، التي ستمنعنا من أن نضع أقدامنا خارج عتبة المنزل، ملخص الأرقام العالمية لغاية كتابة هذه الكلمات، التي ستزداد بالتأكيد حين يحسن موعد قرائتك لها، هي كما يأتي: مليون إصابة بفيروس كوفيد 19 في أرجاء العالم، أكثر من 50 ألف حالة وفاة، 500 ألف إصابة في أوروبا، نحو 40 ألف إصابة في الولايات المتحدة الأمريكية، ونحو 6 آلاف حالة وفاة في

فيض من الأرقام، أرقام مجردة، كأن غايتها التسويق لموجة الهم، التي ستمنعنا من أن نضع أقدامنا خارج عتبة المنزل

الولايات المتحدة، تقديرات البيت الأبيض للوفيات المتوقعة في الولايات المتحدة، بسبب جائحة كورونا حتى شهر يونيو/حزيران تتراوح بين 100 ألف إلى 240 ألف شخص، كل ذلك مع بقاء أكثر من 3 مليارات شخص، أي حوالي نصف سكان العالم قيد إجراءات العزل المتمثل بنوع من السجن أو الإقامة الجبرية في المنزل. هل مرّت البشرية بمثل هذه التجربة السلوكية؟ علامة استفهام إجابتها مؤكدة:

د. عصام نعمان*



القي وباء كورونا بأنقالحه على كل ميادين الحياة البشرية، استمرار فعاليته في كل مكان دفعت الأمين العام للأمم المتحدة أنطونيو غوتيريش إلى التحذير من أن الأسوأ لم يأت بعد في الدول التي تشهد نزاعات، داعيا إلى وقف النار في مختلف أنحاء العالم، للمساعدة في الحد من تفشي كورونا، كما إلى وضع حد للصراع الكارثي والكابوس الإنساني في اليمن، بالجلوس إلى طاولة المفاوضات.

مفوض الاتحاد الأوروبي للسياسة الخارجية جوزيف بوريل، أعلن دعم أوروبا لدعوة الأمين العام للأمم المتحدة إلى تخفيف العقوبات المفروضة على بعض البلدان في ظل جائحة كورونا، مؤكدا أن من شأن العقوبات، الإسهام في تفاقم أخطار تفشي الوباء في البلدان، التي تشهد صراعات مثل سوريا وليبيا واليمن.

المرشح الديمقراطي للرئاسة الأمريكية جو بايدن، دعا إلى تخفيف العقوبات التي يفرضها منافسه الرئيس دونالد ترامب على إيران، من أجل مساعدتها على مواجهة كورونا. الرئيس الروسي فلاديمير بوتين دعا إلى رفع العقوبات المفروضة على إيران وسوريا، ومثله فعل الرئيس الصيني شي جي بينغ ومجموعة دول 77، ثمة إجماع عالمي على ضرورة تخفيف حدة الصراعات، ووقف العقوبات الاقتصادية والنزاعات المسلحة في كل مكان، بغية التركيز على مواجهة الوباء الفتاك، وهذا «إسرائيل» بغيت خارج هذا الإجماع، بل مُنعتة في استخدام كورونا كسلاح سياسي وعسكري في وجه المقاومة العربية لها، ولاسيما في فلسطين وسوريا، فقد اعتقلت وزير شؤون القدس فادي الهدمي، بسبب توزيعه مساعدات وفرتها الحكومة الفلسطينية

ثمة إجماع عالمي على ضرورة تخفيف حدة الصراعات، ووقف العقوبات الاقتصادية والتركيز على مواجهة الوباء الفتاك

2020 هل سيكون عام الطبيب في الجزائر والعالم؟

تحملها معها، بكل صدق وكثير من الاضطراب، أعلنت الفتاة أنها تحمل أكثر قليل، مما هو مسروح به قانونا، جمعتها من عائلتها ومن عملها... لأنها تريد مشاركة البلد نهائيا والهاب للعمل في الخارج.

تدخل في النقاش سمح لي معرفة أن الأمر يتعلق بطبيبة مختصة، قررت الهجرة نهائيا والاستقرار في فرنسا، بعد فشل الإضراب الذي شاركت فيه مع زملائها لدة طويلة 2017، وكانت نتيجته الاعتداء عليهم في الشارع من قبل قوات الأمن ورفض القبول بهمطاهم، التي كان يمكن أن تساعد على نقاش اجتماعي حول قضايا الصحة في البلد، لم يعد من المقبول السكوت عنها، كان يمكن أن نسمع للجزائر بمواجهة وباء كورونا في ظروف أحسن بكثير.

صورة المطار هذه التي تلخص فشل تعامل النظام في تسيير النخب العلمية، التي انتجتها الدولة الوطنية على ممر العقود، جعلها تهاجر بكثرة إلى كل بلاد العالم، خاصة الدول الرنكوفونية بحكم عامل اللغة، على حساب الحاجيات الوطنية التي تبثوا أكثر بروزا هذه الأيام مع انتشار وباء كورونا، بما يفرضه من تحديات على نظام طبي مثالك، الخوف كل الخوف أنه لن يكون قادرا على مجابهة تحديات انتشار الوباء في الأسابيع القليلة المقبلة لا قدر الله، بعد التطور في أرقام انتشار الوباء وإعلان الحجر الوطني على التراب الوطني.

فشل في تسيير النخب العلمية والهيئية، لايد من البحث له عن جذور داخل سوسيولوجية النظام السياسي ذاته، كما حاول شرحها أكثر من باحث ومختص، يسكن لتخليصها في سيطرة العسكر على الحكم، كعامل يهيمن بارز، في مجتمع عانى طويلا من ضعف حضور النخبة كصعطي سوسيو - ثقافي مساعد على التفسير، النتيجة كانت تحول النطق والتعلم، وكل من تسميه نخبة اختصارا إلى «كاتب» لدى هذا العسكري - السياسي صاحب المستوى التعليمي المتواضع، يكتب له الخطب، ويخلف له قراراته

ناصر جابي*



كما كان عام 2019 في الجزائر عاما للحاميين، الذين برزوا فيه بقوة، كخبة دافعت عن شرف الأمة، خلال هذه السنة الحاسمة من تاريخ الجزائر السياسي، بما عرفته من حراك شعبي، وما ميزها من اعتقالات ومحاكمات جائرة، فإن عام 2020 سيكون عام الأظباء بكل تأكيد، بعد انتشار وباء كورونا خلال هذه السنة، بما عرفوا به من مواقف مهينة مشرفة، وبداية تسجيل إصابات بين أبناء وبنات المهنة، كما هو حاصل في العديد من الدول، في عالم يدين حرب الكمامات!

عام الأطباء الذي سأنبأه بالحديث عنه، من خل هذه الصورة التي شغتها في مطار الجزائر العاصمة، الذي انتعالم معه، في الغالب، كمجال مفتوح للملاحظة الاجتماعية، كنت على أهبّة الاستعداد لمغادرة البلد، وأنا أمام الممارك في المطار، في انتظار دوري، لاحظت تلغثم شابة جزائرية، وهي تحاول أن تجيب الجرمي الذي سألها عن مبلغ الأموال التي

المتقف والمتعلم الجزائريان تحولاً إلى «كاتبين» لدى العسكري . السياسي صاحب المستوى التعليمي المتواضع المسيطر على النظام

السلطة الحادية والثلاثون العدد 9866 الإثنين 6 نيسان (أبريل) 2020 – 12 شعبان 1441 هـ

«القومة» للسودان

د. الشفييع خضر سعيد*



■ في يوم الخميس الماضي، أطلق رئيس مجلس الوزراء في السودان، الدكتور عبد

الله حمدوك، مبادرة «القومة للسودان/ الحملة الشعبية للبناء والتعمير»، داعياً جماهير الشعب السوداني إلى التبرع الجماعي لمساعدة الحكومة في مواجهة الصعوبات الاقتصادية التي تواجهها، في ظل الوضع الاقتصادي الكارثي الذي يضرب البلاد حالياً، ولخص حمدوك أهداف الحملة في مواجهة القضايا العاجلة إضافة إلى المشاريع الاستراتيجية القومية طويلة الأجل في مجالات الزراعة والصناعة وتاهيل البنية التحتية وغيرها، ولم تمر سوى دقائق قليلة فقط على انتهاء رئيس الوزراء السوداني من خطابه الذي أطلق فيه المبادرة، حتى انتهت التبرعات من آلاف السودانيين نساء ورجالاً، أطفالاً وكباراً، من كل قطاعات الشعب السوداني، وبلغت مليارات الجنيهات السودانية في أقل من أربع وعشرين ساعة. ولا زالت التبرعات تنهمر في سرعة هائلة حتى لحظة كتابة هذا المقال. المبادرة والاستجابة الفورية لها، أكدت مجموعة من الدلالات الهامة، ونبهت إلى بعض الملاحظات الأهم.

واعتقد أن من أهم الدلالات التي أكدتها المبادرة والاستجابة الفورية لها، أن جذوة الثورة لا تزال مقددة، وحسام الناس لحماية ثورتهم لا يزال مشتعل، حتى وإن تبدى لنا وكأنه أصابه الخسوف في ظل ضحك العيش المرعب الذي يعاني منه هؤلاء الناس، أو أن بعضهم تمكن منه الاحتياط من جراء ضعف أداء الحكومة. أكد الناس استعدادهم لفعل أي شيء، ولو الانقطاع عن لحمهم الحي، حتى لا تنتكس ثورتهم أو تغامر أفاعي النظام للصوفي المباد فتفتت مرة أخرى على البلاد، خاصة بعد أن اشتد فحجها في الآونة الأخيرة مستقلة عجز السلطة الانتقالية في سد ودرم أوكراها، لكن، ولكي يتفجر حماس الناس وتعود الثورة سيرة هديرها كما كان قبل عام، لا بد من الضغط على زر التغيير، وهو ببساطة مخاطبة الحكومة للناس بكل شجاعة وشفافية بما تواجهه من تحديات ومشاكل، وهذه هي الدلالة الهامة الثانية. لقد ظلنا نتحدث باستمرار عن ضرورة أن تخاطب الحكومة الشعب، فهذا الخطاب هو قتل الإشغال. وكنا قد أكدنا في مقال سابق، أن الحكومة إذا واجهت الشعب بكل شفافية عن مسببات الأزمة الخائفة التي تمر بها البلاد، واتخذت قرارات اقتصادية ثورية لصالح المواطن والوطن، سترى العجب العجائب من قوى الثورة وشباب لجان المقاومة في دعمها والاستجابة لأي طلبات منها.

أما أولى الملاحظات، فنعتقد أن الحكومة أضاعت وقتاً كثيراً، وتُعيماً، في انتظار الموارد الخارجية، عبر أصدقاء السودان واجتماعات المانحين ورضى الولايات المتحدة والأشقاء العرب عتاً، وكل الشواهد كانت تقول إن هذه الموارد لن تأتي. بينما مواردنا الداخلية قد تنفخ إذا أحسنا إدارتها وإدارة الاقتصاد وحسبنا أمونا، بقرار تصل إليه الحكومة عبر مناقشات ومشاورات مكثفة مع الأطراف كافة، متحملة مسؤوليتها نحو حماية المواطن. إن بلادنا تذخر بثلاثة أنواع من الموارد يمكن أن تخدم اقتصاد البلد وتفيض. المورد الأول هو ما حبا لنا الله به من نعمة الطبيعة: الذهب ويعادل 5.2 مليار دولار، الثروة الحيوانية وتعادل 3 مليارات دولار، الصمغ والمسمسم ويعادلان حوالي 1.1 مليار دولار، إضافة إلى تحويلات المغتربين التي يمكن أن تتخطى 6 مليارات دولار إذا بدلنا قليلاً من الجهد والتنظيم، وسياسات تحفيزية مقبولة. المورد الثاني هو الشركات الرمادية المجنبة والتي لا تدخل دورة الاقتصاد القومي، وكذلك شركات سبدة النظام البائد وأموالهم المكسدة داخل البلاد، والناشئة من الفساد ونهب المال العام، وأنا هنا لا أتحدث عن الأموال المنهوبة ومهربة خارج البلاد، فهذه استردادها يحتاج إلى وقت طويل وإن كان لابد من البدء في إجراءات استردادها. أما المورد الثالث، فهو شعب السودان العظيم الذي تضج الوسائط بقصص أسطورية عن تضحياته مقطعة من قوه التي لا يدرى أن كان سيجهده غداً أم لا. فعلاً، كما قال عنهم أستاذنا محبوب محمد صالح، أولئك الذين أنجزوا هذه الثورة المجيدة يستحقون معاملة أفضل ورعاية لحقوقهم أكثر عدلاً!

ملاحظاتنا الثانية هي، أن الناس مقابل تبرعاتهم هذه يودون أن يروا أشياء ملموسة ومحسوسة بالنسبة لتحسين الاقتصاد. لذلك، لا بد أن توضع الحكومة للناس ماذا ستفعل بهذه التبرعات، وما هو المشروع المحدد الذي ستنفق فيه. اعتقد كل ما كان الهدف محدداً وواضحاً كلما كان حماس الناس أكبر، ولنا في الشقيقة مصر خير مثال. فقد وصلت حصيلة مساهمات بناء قناة السويس الجديدة التي طرحها الرئيس السيسي إلى 64 مليار جنيه في 4 أيام عمل بالبنوك منذ الإعلان عن طرح السندات، بينما كان المبلغ المستهدف 40 مليار جنيه. مهما كان الحساس والاندفاع الثوري، فإنه لا محالة سيخمد إذا لم تحدد الهدف من التبرع، وكذلك المدة الزمنية، إذ لا يقلل أن يستمر التبرع دون تحديد سقفه الزمني.

أما الملاحظة الثالثة، فنفتقر من خلالها على الحكومة، أن الأفضل عند التعامل مع هذا النوع من الحملات، طرح سندات مالية حكومية، إنشاء صناديق استثمار، تأسيس صناديق قومية، الخ. وأيضاً لتفقيذ هدف محدد وفي فترة زمنية محددة.

أخيراً، أختتم بفقرة من رسالة من الصحفي الفاتح فرح يقول فيها «إن المبادرة حركت الروح الثورية في الشعب، وأكدت استعداد الشعب للتضحية وعمل أي شيء من أجل نجاح حركة الثورة، لأن أي سوداني يرى في نجاح حركة الثورة نجاح شخصي له، والشعب السوداني لا يدفع المال فقط استحباباً للمبادرة، وإنما لتحقيق آماله وإحلامه الموعودة في ظل الإنقاذ. نحن لا نطلب من حكومة الثورة سوى التعامل مع أعلامنا وأما لنا بكل شفافية ووضوح، وأن نرى نتائج المبادرة ونحسها في مشاريع قومية من أجل السودان. ولأن بعد أن نجحت المبادرة، فإن المحك الحقيقي أمام الحكومة هو أن تأخذ بأمانتها هذه، وتطبق، ولو البسيطة منها، على أرض الواقع».

* كاتب سوداني

رئيسة التحرير:
سناء العالول
Editor In Chief
SANA ALOUL
تأسست عام 1989
مؤسسة «القدس العربي» للنشر والاعلان

المقر الرئيسي (لندن):
Suite B - 2nd Floor 26-28 Hammersmith Grove
London W6 7HA England
هاتف: 0208 741 8008 (6 خطوط) فاكس: 0208 741 8902
مكتب القاهرة: 43 شارع قصر النيل الطابق الأول رقم رقم (2)
* هاتف/ فاكس: 25282918 (202)
مكتب الغرخبه: 8 زقنة المرج شقة 6 حسان الرباط
* هاتف/ فاكس: 23152 5377 00212
مكتب عمان: شارع الملكة رانيا مجمع عكاوي
الطابق الرابع رقم 408 * هاتف/ فاكس: 5066089 (009626)

Head Office (London): Suite B - 2nd Floor
26-28 Hammersmith Grove - London W6 7HA England
Tel: +44 (0) 208-741 8008 (6 Lines) Fax: + 44 (0) 208-741 8902
Email: alquds@alquds.co.uk * www.alquds.co.uk
Cairo Office: 43 a Kasser Al Neel St, First Floor,
Flat No (2) * Tel/Fax: (202) 25282918
Morocco Office: 8 Elmerj Street Flat No.6
Hassam - Rabat - Morocco * Tel/Fax: 00212 5377 23152
Amman Office: Queen Rania St, Akkawi Complex
4th Floor/ No 408 * Tel/Fax: (009626) 5066089

الاشترارات:
الاشتراك السنوي 450 جنيها استرليني في عموم بريطانيا و 750 دولارا
أمريكيًا للوطن العربي وخارج بريطانيا بما في ذلك اجور البريد

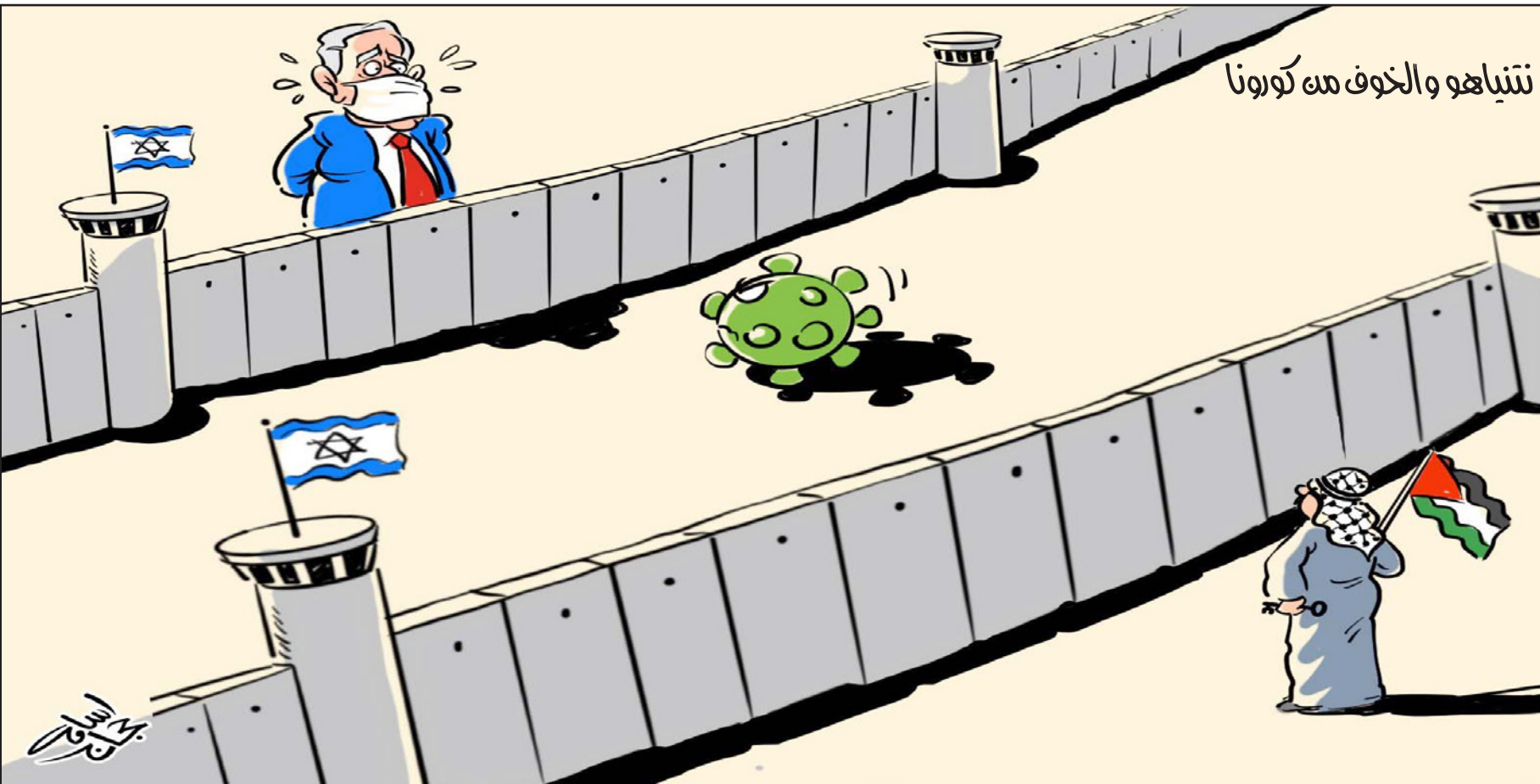
اللاجئين فيما يخص الوقاية من كورونا، بالتوازي مع منع أسباب الحياة عليهم، وذلك في مخيمات اللاجئين السوريين والفلسطينيين في لبنان، كما شهدنا مواقف عنصرية لحكومة إسرائيل التي طرحت مفاوضات ومساائل الوقاية والعلاج على غرة بالإفراج عن أسرى، وهناك أمثلة أخرى كثيرة لأشكال من الإساءة والحجب والتمييز على خلفية كورونا للاجئين الروهينجا في بنغلادش، وتازجي نيجيريا الهارين من «بو كورام».

لقد خضت الجائحة العالم فعلا، وكشفت أشكال الخلل السياسية والاجتماعية العميقة، وإذا كانت تصرفات الحكومات الدكتاتورية التي تلاعبت بالأرقام ورفضت إخراج المساجين، مفهومة، فإن المفاجأة كانت في أن بعض الدول الديمقراطية العريقة، تصرفت بأساليب ورجال العصابات والمجرمين، وأظهرت بؤس البنى التحتية للصحة العامة كما أظهرت أن أفكار الحقبة الاستعمارية ما تزال موجودة لدى الكثير من نخبتها.

الجائحة كوسيلة للتخلص من اللاجئين والفقراء

ليست مختبر تجارب. أدین هذه العبارات العنصرية المهينة، داعيا الدول الأفريقية لاتخاذ إجراءات صارمة لحماية موطنها.

أشار انتشار الوباء الخطير، بعد ظهوره، مجموعة من ردود الفعل الرسمية والدولية، التي توجهت ضد الصينيين والاسيويين، ولكن المفاجأة أن تلك الإجراءات تمت على أسس عنصرية وطبقية أكثر مما هي فلبية، فرغم تفاخر الرئيس الأمريكي دونالد ترامب بسرعة اتخاذ بلاده إجراءات لمنع استقبال الصينيين، فقد اتضح أمس أن هذه الإجراءات جرت متأخرة شهرا كاملا ما سمح لعشرات الآلاف للانتقال إلى الولايات المتحدة الأمريكية بعد انتشار الفيروس، وقد قامت بعض حكومات الدول الخليجية بحظر دخول مواطني بعض الدول، لكن قوائمها الأولى لم تشمل مواطني الصين أو إيطاليا، اللتين كانتا البورتين المركزيتين في العالم، بل استهدفت العمالة المهاجرة الفقيرة من بنغلادش وسريلانكا والهند ومصر.



د. سعيد الشهابي *



والنقد يوجه كذلك للعديد من الدول العربية التي تسجن

الآلاف من مواطنيها لأسباب سياسية بحتة لأنهم مارسوا حقهم في التعبير عن الرأي أو الاحتجاج السلمي، برغم أنباء الوباء بعض السجون خصوصا في البحرين ومصر. فآين الإنسانية وابن حقوق الإنسان؟ ومنذ شهرين كررت الجهات الحقوقية الدولية مجلس حقوق الإنسان ومنظمة هيومن رايتس ووج ومنظمة العفو الدولية بإطلاق سراح السجناء لمنع انتشار الوباء داخل السجون، ولكن بدون جدوى.

وإذا كان ثمة نجاح حتى الآن فقد ساهم المواطنون فيه بشكل كبير. فقد فرضوا على أنفسهم حجرا صخيا، وتوقفوا عن الذهاب للعمل والزموا بتوجيهات الجهات الصحية، وبدأوا بفكروا إيجابيا في قضايا لم يعتادوها كثيرا من قبل: كيف أحسن نفسي وأحمي الآخرين؟ كيف أصاب كبار السن والجزءة الذين لا يستطيعون التسوق؟ كيف أرفع معنويات الطواقم الصحية التي يقف أفرادها على الخط الامامي في مواجهة الفيروس؟ ولا شك أن هذا السلوك يساهم في خلق المواطن الصالح المسؤول ويقلص النزعة الانانية لدى البعض، ويقرب الجاليات من بعضها، ويستبدل مشاعر الكراهية والعصب والعنصرية بالحسب والاحترام. هذه الزوايا المضنية في الزمن العمت تفرض على المجتمع البشري تغييرات جوهرية بعد انتهاء الوباء. خصوصا وأن هناك مؤشرات كثيرة أنه قد يجدد نفسه ويضرب بقوة أشد مستقبلا. كما أن تداعي الأوضاع البيئية يساهم في حدوث وأخرى التي ليست في الحسبان. لذلك أصبح هناك ضرورة لتوجيهات وسياسات مختلفة، وأصبح لقول اينشتاين مدى واقعي: لكي تعيش البشرية فانها تحتاج لنمط تفكير جديد مختلف جدا.

* كاتب بحريني



الرباعي: الوقت، والعمل، والصحة، والبيئة. ومتلما ينتج عن العمل الحي عمل ميت، مع تراكب رأس المال،

ينتج عن رأس المال والوقت ميت يجد نموجه الشامل الآن في هذا الحجر، سواء عدم رمي عشرات بل مئات الملايين من الناس في بيوتهم عبر العالم، من دون الاستفهام المنهجي حول شروط أود كل هذه السواوم والأفواء، أو عند السؤوال عن كيفية إعادة استخراج عمل ميت من هؤلاء الأحياء المحجور عليهم في بحر هذا «الوقت الميت». لأجل استخراج العمل الميت من العمل الحي يحتاج مصاص الدماء لفصل هذا العمل الحي عن تنسّم الهواء والتنعم بأشعة الشمس، هذا «الجاز الحقيقي» لماركس في «رأس المال، بينما بطاقة لتفكير إيكولوجي واجتماعي في أن، مرتبط بفهم الصراع على الوقت، بيد أن هذا الصراع على الوقت، من حيث هو في صميم مشروع الاعتناق الذاتي للعمل الحي، يتناقى على طول الوقت مع انتظارات انهيار الرأسمالية بـفيروس كورونا، التي يجري التدافع إليها هنا وهناك، ليس هذا الفيروس بفانوس الصراخ الطبقي السحري البديل، فالرأسمالية لن تنهار من تلقاها، وإذا كان كتاب ماركس الأراسل يجازي تور تي منحني، أحدهما ينجح إلى اعتبار نط الإنتاج الرأسمالي لن يسعه التكيف مع تناقضاته إلى ما لا نهاية، وآخر يرى إليه كمنط قادر أن يستثمر في تناقضاته وزماته بشكل غير محدود، سلفاً، فإن ماركس كتل بقي مرتبطاً بفكرة الإنتاج الذاتي: العمل الحي أن يحز نفسه بنفسه من العمل الميت. فيروس الكورونا لن يفعل هذا، تماماً أن فيروس الكورونا ليس مصاص الدماء، مصاص الدماء هو العمل الميت أي رأس المال.

* كاتب لبناني

البحرين وإعلامها ووسائل تواصلها الاجتماعي شنت حملة واسعة ضد الجمهورية الإسلامية واتهمتها بالسعي لتصدير الوباء إلى أراضيها (تماما كانت التهمة التي تكررت حول سعي طهران لتصدير ثورتها للخارج). وبموازاة ذلك كانت الطائرات القنصرية تنقل المساعدات الطبية لإيران، الأمر الذي كان له وقع إيجابي كبير لدى الإيرانيين.

العالم لن يكون كما كان بعد انتهاء وباء كورونا. فالغربيون وقعا ضحية الشعور وهمي بالقدم العلمي، فاعتكفوا بتوجيه النقد المتواصل للخطط الصينية التي أثبتت بعد حين نجاحا يسوق كافة خططهم، واتضح الآن أن هذه العليقة ساهمت في توفير الفرصة لانتشار الوباء مع غياب أدوات الفحص والعلاج. كان هناك أكثر من شهرين ولكن ثبت الآن فشل هذه الحكومات في الاستعداد للوباء الفتاك، الأمر الذي أدى لصابة أكثر من مليون شخص حتى الآن للعقم في أوروبا وأمريكا. فهذه البلدان المتقدمة علميا وصحيا تفقد اللابيس الواقية التي تحتاجها الطواقم الطبية وفرق الإنقاذ، وليست لديها إمكانيات تكفي لفحص الموبوشين، ولذلك تطالبهم بالحجر الصحي بدون التأكد من أصابتهم بالمرض. هذه الدول لم تبادر لتوفير أجهزة التنفس لساعدة من يضرب المرض أجتهتهم التنفسية، ولا الأسرر الكافية في غرف العناية المركزة، صحيح أن حجم الوباء يفوق القدرات الاستيعابية لدى المستشفيات التي بنيت لعلاج الأمراض المعدية، ولكن الامر المزج لتكؤ الحكومات في الاستعداد للوباء برغم تحذيرات منظمة الصحة العالمية قبل أكثر من شهرين بأن الوباء سوف يصل أغلب بلدان العالم، وما يؤسف له أن هذه الدول لم تتحلل عن مواصلة تدلائها العسكرية في البلدان الأخرى، فبريطانيا وأمريكا ما تزالان مشاركتين في الحرب السعودية الإماراتية الجريدية على اليمن، وما تزال قواتها مع القوات الأمريكية متواجدة في قواعد عسكرية في أنحاء العالم خصوصا في العراق وسوريا.

قراءة «رأس المال» في موسم الكورونا

حق أو على غير حق هذه «مؤرة» بلا معنى. أن يكون لديه ما به تفكر لحظتنا الحالية، وما به نستشقم فيه، يعني فعله في هذه اللحظة، فهذه مسألة أخرى تماما. لديه شيء ما ليقوله هنا: الحاجة إلى «الوقت الضروري لتنسّم الهواء النقي والتنعم بأشعة الشمس، لإنسان يعمل، وليس تخيير الإنسان بين وقت يعمل فيه بلا هواة نقي، وبين وقت يتسبب فيه التخريب العاتي للبيئة والتنوع الحيوي، ومصاص الدماء الذي هو «العمل الميت» (رأس المال) في حجر أكثر البشر في منازلهم. العروض المطروحة بشكل مخيف هي عروض مصاص الدماء: إما الصحة وإما العمل، تعمل كي تنسّم الهواء النقي وتنعم بالشمس في سني تقاعدك، ونحن نقترح منها سيجري التعامل معك بقوة فائضة لا حاجة للمجتمع منك بها، بل هي عالة عليه يزيدما استغفالا ارتفاع معدل الأعمار. وتحضر في مقابل هذا أطروحة أخرى تاركس عن «ظهور في القوى البشرية»، وكان للفيلسوف الماعر لوسيان سيف الذي رحل بسبب الكورونا توقف أمام أهمية هذه الأطروحة بالنسبة إلى المتقاعدين والمسنين، وأهمية التفكير بدورهم الاجتماعي من خلالها، في مقابل النظرة الرأسمالية لهم على أنهم شريحة غير منتجة ترفق كاهل الحسابات الاقتصادية.

المشكلة مع مصاص الدماء، كما يرد في كتاب «رأس المال» ليست فقط اقتصادية وأخلاقية، إنها قبل كل شيء آخر، مشكلة جسدية متصلة بالوقت، في هذا بالذات يجوز الاستطراد باعتبار كتاب «رأس المال» واحدا من المحطات الفلسفية الأساسية في التفكير بالزمن، وبالزمن، وليس فقط التفكير بالتاريخ، أي أنه بهذا المعنى يقارن بين المادة والذاكرة، لبرغسون و«الوجود والزمن» لهابيديز.

المنعطف الحالي الخطير الذي يجتازه كوكب الأرض، منعطف فيروس كورونا، هو منعطف يطرح هذا السؤوال

إلى كيان متعب بقيادة رجل تحركه الأفكار الشيطاطية، الاستشكارية والعنصرية والفوضوية، كان لا يكف عن إيذاء الصين والاستخفاف بها ابتداء بالحديث عن «الفيروس الصيني»، الذي أثار الكثيرين، مروراً باتهام الصين بنشر الوباء في أمريكا وتكرار الهجوم على «الحزب الشيوعي الصيني»، وصولاً للاستخفاف بالوباء وعدم الاستعداد له. وكانت نتائج ذلك كارثية على الولايات المتحدة الأمريكية، فبينما تستطيع قصف الأبرياء من الجو والبحر والأرض من مئات الأميال، أصبحت عاجزة عن مواجهة فيروس ينخر في كيانها ويضاعف أعداد المصابين بما يقرب من 20 ألف حالة يوميا. أهو الغباء؟ أم نتيجة الاستعداد والاستكسار والغشور؟ أيا كان الأمر فالواضح أن أمريكا وبعض الدول الغربية بدرجة أقل لم يكونوا يستوى المسؤولية عندما ظهرت الحاجة لقادة مسؤولين عن توفير حماية لائقة للبشر، فالعلم وحده لا يكفي لتقديم العلاجات ما لم تكن هناك ارادة سياسية. هذه الارادة توفرت لدى الصينيين، ولم تنوفر لدى الغربيين. تؤكد الأرقام الكبيرة لانتشار المرض في بعض هذه الدول عجز الساسة عن الاستفادة من العلم والعلماء وقت الحاجة، الامر الذي كانت نتائجه كارثية. فقد تجاوزت أعداد الإصابات والوفيات نتيجة المرض في أمريكا وإيطاليا وإسبانيا وفرنسا عدد الإصابات والوفيات في الصين. أما إيران فلها قصة أخرى مشابهة للصين. فهي تتعرض لحصار فرضته أمريكا لم يحدث مثله في التاريخ الحديث لدولة أخرى. وهي بلد يفوق عدد سكانه كلا من إيطاليا وإسبانيا وفرنسا وبريطانيا، ولدى شعبها ثقافة مختلفة، جعلته غير قادر على إحكام فرض الحجر المنزلي بكفاءة، فحتى الآن لم تتوقف حركة السيارات والبشر في الشوارع. بل أن بعض مواطنها نمرد علنا على أوامر الحجر الصحي واقتحم المساجد والأضرحة، وإيران هي البلد الذي تعرض لتهمك واسع من قبل جيرانه بعد انتشار الوباء فيه، حتى أن حكومة

■ ينسب للعالم الفيزيائي، ألبرت اينشتاين قوله: لكي تعيش البشرية فانها تحتاج لنمط تفكير جديد مختلف جدا. ربما هذا أحد الاستنتاجات التي يمكن استخلاصها من المعاناة البشرية الحالية في ظل انتشار فيروس كورونا. ما طرحه السيد اينشتاين يختلص نغما عن نمط التفكير الذي سبب الدوائر السياسية الغربية عندما بدأ انتشار الوباء في الصين، ونظرا للثقافة الاستهزاء والاستصغار والاستضعاف للشرق، وهي ثقافة لها جذور عميقة في الوجدان الشعبي الغربي، فقد أضاعت الحكومات الغربية الكثير من الوقت قبل أن تبدأ استعداداتها لمنع انتشار الوباء في بلدانها، ولذلك حدثت النتيجة التي يعيشها الغربيون اليوم، فها هي الصين وكوريا الجنوبية تتغلبان على الوباء تدريجيا، بينما تصارع الدول الغربية من أجل ذلك، وحتى الآن تجاوزت أعداد المصابين والوفيات في الغرب ما حدث في البلدين، خصوصا الصين. إن ثقافة التنميط والاستصغار الآخرين والاستكسار من أسباب ذلك، فإن حدث تغير جوهري في نمط التفكير، كما يقول اينشتاين، فسيمكن بالإمكان تجاوز هذه الكارثة في وقت أقصر، فها هي الصين تنهض من أزماتها الوبابية وتتصدى لمساعدة الدول الأخرى لمواجهة هذه الكارثة. وقد أوصلت مساعداتها الطبية لمكافحة الوباء إلى 90 دولة حتى الآن، وبينما إيطاليا وفرنسا وإسبانيا وبلجيكا وهولندا وصربيا وبولندا، بالإضافة لدول أفريقية عديدة منها جنوب أفريقيا وناميبيا وكينيا، ومنذ الملاحظات الأولى لانتشار الوباء أعلنت إيران وقوفها بجانب الصين، على عكس الموقف الغربي الشامت.

هذا النمط من التفكير الإنساني ساهم في امرين: ترويح مبدأ الوحدة الإنسانية كعباء إسلامي وإنجاح جهود مكافحة الوباء في سبلتين. في الوقت نفسه، لن يتغير نمط التفكير الإنساني مع وباء كورونا، وسوف يسجل التاريخ أن الرئيس الأمريكي قدم أسوأ الأداء وقزم أمريكا، هذا البلد العلقا ينحول تدريجيا

وسام سعادة*

■ بمرور الزمن انقلبت المعادلة داخل كتاب «رأس المال» لكارل ماركس. صارت المقاطع الأكثر حياة وإبداعا فيه هي تلك الحاضرة بمجازها، أكثر من الشروح الطويلة المضنية حول إنتاج فائض القيمة المطلق والنسبي وإعادة إنتاج علاقات الإنتاج ودوران رأس المال وتخطيطات التراكم.

لهذا فوائده، المساعدة على تحلّ مشقّات الغوص في الكتاب وعدم انخزال فجواه إلى نظرية في فائض القيمة، لم يخف ماركس أنها حتى من داخل التقليد الفكري الماركسي منذ نهاية القرن التاسع عشر. والنتيجة من ثمّ إلى أننا حيال كتاب ليست تجتمع فيه فقط نزعة «تحقيق الفلسفة»، و«نقد الاقتصاد السياسي»، بل هو كتاب في المنطق، ليس فقط كتاب تأسيس «علم تاريخ» التشكيلات الاجتماعية كما ذهب لوي التوسير، بل تأسيس منطق الوقت الحديث، الوقت الفردي والوقت الاجتماعي، المنطق الصراع على الوقت بوجهه الفردي والاجتماعي. إذا ما نحينا سمة هذا الكتاب كمؤلف في منطق الوقت نستصبح نظرية فائض القيمة وعالم العسدة والمناذج والتخطيطات التي يتضمنها «داس كاپيتال» شاحبة متاكلة بمرور الزمن. تستعيد ألقها بإعادة تداولها كملكات في منطق الصراع على الوقت هذا.

بيد أن حذيقه النقاس المباشر مع «منطق الوقت» في المقاطع ذات الكثافة «المجازية» من «رأس المال»، على حسب منطقاته الشرحية، لها مسألتها أيضا، وهي اختصار الكتاب بهذه المقاطع كما لو كانت اللبقة الحية من جسد ميت، والإسراف من ثمّ في التيقن على هذه المقاطع لوحدها، دون أن المتي تثبت فيه. ليس هناك من وصف جاهزة لحل هذه المعضلة عند القراءه والتداول بأمر هذا الكتاب، خذ مثلا مجاز «مصاص الدماء» الذي يوظفه ماركس بشكل مدهش، فما دام العمل مصدر رأس المال، ورأس المال هو عمل ميت،

هواء طلق



الخالدي وهرتزل: حوار مستعمر ومستعمر

صبحي حليدي

في مقدمة كتابه الجديد «مئة عام من الحرب على فلسطين»، الذي صدر مؤخرًا بالإنكليزية عن منشورات متروبوليتان في نيويورك، يعود المؤرّخ والأكاديمي الفلسطيني رشيد خالدي إلى الشخصية المقدسية المحورية يوسف ضياء الدين الخالدي (1842 – 1906)؛ من زاوية رسالة مفصّلة، في سبع صفحات باللغة الفرنسية، بعث بها إلى مؤسس الحركة الصهيونية تيودور هرتزل، عن طريق الحاكم الفرنسي الأكبر زادوك كاهن. أهمية الرسالة تنبثق، في يقيني، من مقدار الوعي العالي الذي تحلّى به مُسْطَرها (إذ كُتبت بخط اليد فعليًا)، لجهة الارتباط الوثيق بين الخطط الصهيونية واثنين على الأقل من الظاهرات الأوروبية الكبرى المهيمنة خلال تلك الحقبة: العداء للسامية، في الغرب على وجه التحديد؛ وصعود المشاريع الاستعمارية والاستيطانية والانتدابية. أهمية ثالثة، وخاصة، هي سجل حياة يوسف ضياء الدين نفسه: أنه كان عضوًا في أوّل برلمان عثماني (إلى جانب ستة نواب آخرين مثّلوا مناطق مختلفة من سوريا، هم مانوك كراكا وحسين بيهم وعبد الرحيم بدران ونقولا النقاش ونقولا نوفل وحسني باقبي)؛ ورئيسًا لمبلدية القدس، ثلاث مرّات؛ ودبلوماسيًا عثمانيًا، وقصلاً؛ وفائئقامًا، في حيفا وحاصبيا وجبل الدروز؛ وأكاديميًا، دُرّس اللغات الشرقية في فيينا؛ ولغويًا اتقن وواضع العديد من المؤلّفات مختلفة المواضيع (بينها أوّل قاموس كردي-عربي، وتضمّن كذلك أوّل بحث حول اللغة الكردية في الدراسات اللسانية آنذاك). الأهمّ، في يقين شخصي هنا أيضًا، أنّ جملة ظروف، بينها إقامته في فيينا، وإتقانه للعتن الإنكليزية والفرنسية، وشغفه الواضح بمتابعة أفكار العصر وتياراته، أتاحت له إدراك الأبعاد اليهودية وبالتالي المخاطر الأدهى، وراء صعود الحركة الصهيونية وإطلاق خطط الاستيطان في فلسطين.

وفي ردّه على رسالة يوسف ضياء الخالدي حاول هرتزل الإيجاء بأنّ الدولة اليهودية المقبلة في فلسطين لن تكون على حساب «الآخرين»، بل ستقلّب إلى مناسبة تاريخية لازدهارهم اقتصاديًا واجتماعيًا؛ فبدا أقرب إلى محاوره مستعمر، من موقع مستعمر؛ والأنكى أنه لم يعترف بوجود الشعب الفلسطيني أصلًا. ثم يودّك كان هرتزل يمارس كلّ أدوار الرؤيوي المؤسس للقومية اليهودية الحديثة من جهة (الأمر الذي جعله نبيّ جميع القوميين اليهود، من متدينين وغير متدينين)؛ وكان، من جهة ثانية، المفكر المحافظ الذي آمن على الدوام بوجود رباط متين بين فكرة الدولة الحديثة التي تجمع اليهود من الشتات، وفكرة القومية اليهودية التي تشدّ أواصر اجتماعهم في كيان واحد. مدهش أنّ يوسف ضياء أدرك البُعدين في تكوين هرتزل، فلم يَجمَل أيّ وهم حول طاقات الأخير الفكرية والسياسية والتعبوية، المُكرّسة للمشروع الصهيوني بوصفه استثمارًا استيطانيًا في المقام الأوّل؛ ولم ينزلْ إلى الاستخفاف به، انسياقًا وراء التيارات القومية والإسلاموية العربية في حينه.

والحال أنّ كتاب رشيد خالدي الجديد ينقسم إلى ستة فصول، غير المُقدّمة والخلاصة، ينطوي عنوان كل فصل منها على تعبير «إعلان الحرب»؛ في 1917 - 1939، 1947 - 1948، 1967، 1982، 1987، 1995 و 2000 - 2014. ولا يكاد فصل واحد يغفل، في قراءتي الشخصية دائمًا، تلك الركيزة الكبرى في فلسفته «هرتزل الجوهري»، إذا جاز القول: أنّ قيام الكيان الصهيوني يعتمد على الجبورت العسكري، أوّلاً؛ وعلى استشراس دبلوماسي في إقناع القوى الكبرى بأنّ قيام «الدولة»، ثمّ ضمان منعها وتسلّحها وتمكينها ورعايتها، يصبّ في مصالح تلك القوى، خاصة المنخرطة في مشاريع استعمارية إمبراطورية التوسّع أو إمبريالية الطابع، وأما في الداخل فإنّ تماسك الدولة لن يعتمد على ثرواتها المادية وحدها، بل أساسًا على تطوير تلك الثروات الروحية التي تعمّق الإحساس بوعي الذات ووعي الوجود.

وكان هرتزل واضحًا، والكتيب الصغير الذي وضعه في سنة 1896 بعنوان «الدولة اليهودية» لم يكن يحتمل الكثير من الالتباس في كل حال، حين أشار إلى ثلاثة أنواع من هذه الثروات الروحية: 1) روحية الاستثمار في الأعمال والتجارة، الأمر الذي سيتيح لليهود (وللمرّة الأولى في الألفية السالفة بأسرها) فرصة تطبيق مهاراتهم الإبداعية في هذا الميدان، الذي عُرفوا به تاريخيًا في كل حال؛ 2) روحية التفوّق الثقافي والعلمي، حيث ستعطي الأدمغة اليهودية أفضل ما تحلم به الإنسانية من إنجازات؛ 3) روحية الديانة اليهودية ذاتها، وهنا بيت القصيد. ولقد كتب بوضوح: «طيلة السنوات المضّمة من ليلهم التاريخي الطويل، لم يكف اليهود عن إدامة هذا الحلم البديع النبيل: السنة القادمة في أورشليم؛ وليس في وسعنا أن ندرك هويتنا التاريخية إلا إذا علمنا بوفاء مطلق لهذا الحلم الذي لازم الأسلاف وينبغي أن يلازمنا.. ويكتب رشيد خالدي أنّ رد هرتزل، وكان الوحيد من نوع مع مُكاتب عربي فلسطيني معترض على المشروع الصهيوني، جعل يوسف ضياء يرحج واحدًا من أمرين: إمّا أنّ هرتزل تعمّد الخداع حول المرامي الحقيقية للحركة الصهيونية في فلسطين، أو أنه ببساطة لم يقتر أنّ صاحب الرسالة يستحق أن يؤخذ على محمل الجدّ! وهذا، في واحد من دلالاته، شكل آخر لإعلان الحرب على فلسطين والفلسطيني؛ الأمر الذي يفصّل كتاب «مئة عام من الحرب على فلسطين» الكثير من جوانبه وتجلياته، ويستحق استطرادًا وقفة أخرى أكثر إصافًا لفضائل جهد ممتاز وفريد.

حلا شيحا و«دهب عيرة» في رمضان

يتواصل العمل بسرعة متلاحقة في

مسلسل «دهب عيرة» بسبب الظروف

الصعبة التي فرضها فيروس كورونا..

حيث يتم الانتهاء من التصوير ليكون

المسلسل جاهزًا للعرض في موسم

رمضان المقبل، وتشارك في البطولة

النجمة المصرية حلا شيحا



● قررت محكمة الأسرة في سيدي جابر، في الإسكندرية، برئاسة المستشار أحمد النوساني، تأجيل نظر الدعوى التي تحمل رقم 1939 لسنة 2019 والمقامة من الغنانة سميه الخشاب، ضد الفنان أحمد سعد، في قضية النفقة والعدة «إداريا» لـ 30 أيار/ مايو المقبل.

● الممثل السوري قصي خولي رد على انتشار خبر وفاته بطريقة ساخرة، حيث نشر صورة عن الخبر العنون به«مقتل الفنان قصي خولي قبل قليل بشكل صادم»، وعلق: «العمى ايمتا صار هالحكي والله ماخبروني انو هيك صار معي...».

● أطلق الطفل المغربي آدم بلمقدم خريج «فويس كيدز» أغنية جديدة بعنوان «الاستاذ هو الأوتاد.. صرخة تلميذ في زمن كورونا»، تحثني بنساء ورجال التعليم، تزامنا مع محنة انتشار فيروس كورونا. الأغنية من ألحان نعمان لحلو وكلمات سعيد منوكل.

● صدر حديثا عن دار «خيال» للنشر والترجمة والتوزيع في الجزائر، مؤلف جديد تحت عنوان «شموخ ثقافية لن تنطفئ بحد الشكالة»، جمعه ونسقه محمد مشاوف والطيب بن ربيعة، يكرم الشاعر والنشط الثقافي ميلود عبد القادر.

أحوال الناس

لأول مرة في تونس: ورقة نقدية جديدة عليها صورة امرأة

نشر ورقة عشرة دنانير تحمل وجه الدكتورة توحيدة بن الشيخ.

ويرى التونسيون أن إصدار هذه الورقة النقدية حاليا بهذا الشكل جاء لدعم جهود العاملين في المجال الطبي الذين يواجهون تحديات كبيرة في الوقت الراهن في إطار مقاومتهم لفيروس كورونا المستجد. وقال مواطن تونسي يدعى حميد عمري: «هي مبادرة طيبة قام بها البنك المركزي، وخاصة أن توحيدة بن الشيخ أول طبيبة في العالم العربي، هذه الفكرة من شأنها أن تدع جهود الأطباء في محاربتهم لفيروس كورونا، وأتمنى أن ينسج الكثيرون على هذا النوال».

وعربية تنتصب وتمارس هذه المهنة ثم تفتح عيادتها للأثرياء والفقراء، رجلا ونساء على حد سواء، تونسين وأجانب، وعُرف عنها القلب الكبير، ثم تواصل مشوارها إلى آخر لحظة في حياتها في محبة مهنتها محبة بلادها.. وساهمت في الحياة الثقافية للبلاد من خلال إنشاء أول مجلة تونسية نسائية باللغة الفرنسية هي مجلة «بيلي» بين عامي 1936 و 1941 وأنشطة أخرى، وأضافت عبد الستار عاممو: «واصلت كل حياتها في الحب والمشاركة وإعطاء المزيد من حياتها للطف وتونس، واعتقد أن السلطات التونسية تشيد بهذه السيدة العظيمة، أول طبيبة في العالم العربي، قرروا

الدكتورة توحيدة بن الشيخ؛ لعدة اعتبارات، الأول هو مواصلة التمشي في اختيار شخصية معاصرة، والاعتبار الثاني هو تكريم المرأة في المجال العلمي والمجال الصحي». وولدت الطبيبة توحيدة بتيمة عام 1909 وكانت أول امرأة في تونس وشمال إفريقيا تمارس مهنة الطب، وبعد أن درست الطب في فرنسا عادت إلى تونس عام 1936 وافتتحت عيادتها الخاصة في زمن كان الرجال يهيمنون على ممارسة تلك المهنة. وقال عبد الستار عاممو، الباحث في التاريخ التونسي المعاصر: «توحيدة بن الشيخ» رجعت إلى تونس في الثلاثينات، 36، وكانت أول طبيبة تونسية

«غسل الأموال» لمحاربة الوباء

الأموال البلاستيكية الجديدة الالعة لها ملمس سيئ وأحيانا تلصق معا.

لكن ميزة امتلاك أموال بلاستيكية أصبحت واضحة للكثيرين مع نقشي فيروس كورونا في أنحاء البلاد، وسط مخاوف من أن الفيروس

يمكن أن ينتقل أيضا عن طريق النقد.

وفي حين اتجه العديد من الشركات الكندية بشكل متزايد إلى مدفوعات غير نقدية، فإن بعض تجار التجزئة يحدون في غسل النقدية البلاستيكية والعملات المعدنية الخيار الوحيد.

أموال نظيفة هو دلو من البلاستيك وقليل من الماء وبعض صابون الأواني المضاد للبكتيريا؛ لديك الآن أوراق نقد نظيفة متألقة خالية من العديد من البكتيريا، والأهم من ذلك خالية من فيروس كورونا. ومن المفيد أيضا أن كندا -مثل نحو 50 دولة أخرى حول العالم- تحولت إلى عملات مصنوعة من مواد البوليمر، ما يجعل غسلها سهلا. وعندما تم طرح أول عملة ورقية من البوليمر في عام 2011 تضرر العديد من الكنديين قائلين إن

■ مونتريال-د ب أ: مثل العديد من أماكن العمل الكندية هذه الأيام، لجأت محلات «بيئزا جيجي» إلى غسل الأموال على مرأى من السلطات.

علوة على ذلك، ينشر الطعم الشهير في ضاحية «هاربورد فيليدج» في تورونتو، مقاطع فيديو لعملية غسل النقود عبر الإنترنت ليشاهدها الجميع. العملية بسيطة بشكل ملحوظ: لا حاجة إلى ملائذ ضريبية خارجية أو شركات وهمية. كل ما يتطلبه الأمر لتحويل النقود القذرة إلى

في تايوان يمكن لسائقي سيارات الأجرة رفض من لا يرتدي كمامة

■ تايبيه.د ب أ: أعلنت الحكومة التايوانية أمس الأحد، أنه يمكن لسائقي سيارات الأجرة رفض ركوب الأشخاص الذين لا يرتدون الكمامة، وذلك في الوقت الذي تعزز فيه الحكومة القيود على النقل لمواجهة نقشي فيروس كورونا.

وأشار وزير الصحة، تشين شيه شونغ، لوجود خطورة إضافية في سيارات الأجرة، حيث من المستحيل الحفاظ على التباعد الاجتماعي. ويشار إلى أنه منذ الجمعة، يمكن فرض غرامة على من يستقلون وسائل النقل العام لعدم ارتدائهم كمامات. وكانت تايوان قد سجلت ثمانية حالات إصابة جديدة بفيروس كورونا، ليليج بذلك إجمالي الحالات المصابة 363 حالة، كما سجلت خمس حالات وفاة بالفيروس بجانب 54 حالة شفاء.

روسي يقتل 5 أشخاص بسبب الضجيج تحت نافذة شقته

■ موسكو-د ب أ: ذكرت لجنة التحقيقات الروسية، أمس الأحد، أن رجلا في روسيا قتل خمسة أشخاص ببندقية صيد، بعد انخراطهم في محادثة صاخبة تحت نافذة شقته.

وتم اعتقال الجاني، الذي ولد عام 1988 بالقرب من منزله في بلدة الاتما الصغيرة، على بعد 300 كيلومتر جنوب شرق موسكو، ويخضع لتحقيق بسبب قتل عدة أشخاص.

وقع الحادث مساء السبت، عندما تورط الرجل في جدال من شرفة منزله مع العديد من الشبان، الذين كانوا يتحدثون بصوت عال أسفل نافذة شقته.

وتصاعد النزاع وتوجه إلى مدخل المبنى ببندقية صيد، طبقا لنتائج أولية. ومن هناك أطلق النار على امرأة وأربعة من رفاقها. وتردد أن الضحايا لقوا حتفهم في موقع الحادث.